

العدد ٧٢١ الاثنين ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ - الموافق ١ /٤/٢٠١٣م

الحرب في شمال مالي ستكسر شوكة الإرهاب في المنطقة



الدكتور أحمد النقيب لـ«الفرقان»:

لابد لمؤسسات العمل الخيري أن تظهر المنهج السلفي الصحيح وأن يكون لها دور في تغيير الواقع المرير للأمة



الإضراب عن العمل وحكمه في الشرع الحكيم

كيف نخطط لعلاقة الغرب مع الكيان اليهودي؟

أين الإسلام يا أصحاب المشروع الإسلامي؟!



مشروع الوقف الخيري

رؤية إسلامية متطورة

نعم أريد أن أشارك

يمكنك الآن

- الدفع لدى أي من اللجان والمراكز التابعة للجمعية.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ٥ د.ك لمدة ٢٤ شهر.
- كتابة استقطاع شهري بقيمة ١ د.ك لتساهم في جميع المشاريع الخيرية.

أجور دائمة و أصول ثابتة في الكويت

سارع... نافس... شارك...

تستطيع أن توقف سهم بقيمة ١٢٠ د.ك لتكون شريكا في وقف خيري داخل دولة الكويت.

حساب رقم: ٠١١٠٢٠٨٤٧٦٥٥ (رمز ٩٠١)

خدمة مميزة 99 80 47 33

قرطبة - ق (٥) - مقابل المركز الصحي
مباشر: ٢٥٣١٠٥٢١ بدالة: ٢٥٣٤٨٦٦١/٢/٣/٤ (داخلي: ٤١٩)
ص.ب: ٥٥٨٥ الصفاة - رمز بريدي: ١٣٠٥٦ دولة الكويت

عقارات وقفية استثمارية

في هذا العدد





مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ٧٢١ - ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ الإثنين - ٢٠١٣/٤/١م



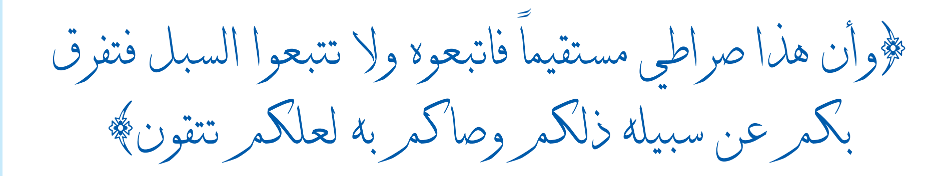






طبعت في مطابع الهدف

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا



السلام عليكم

كتب الشيخ الفاضل صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء مقالا بعنوان: «سيظهر الإسلام وتموت المبادئ الهدامة»، شخّص فيه مسلسل الحرب على الإسلام وحتمية انتصار الإسلام، ننقل جزءا منه لعله يعيد الثقة في نفوسنا التي أصابها اليأس من نصر الله:

إن أعداء الإسلام من الكتابيين والمشركين والذين في قلوبهم مرض والمنافقين ما زالوا منذ بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقاومون دين الإسلام الذي جاء به فلم يفلحوا، وقاوموه بالسلاح فهزموا، وقاوموه بالنفاق فدخلوا فيه ظاهراً وقاوموه باطناً، ففضح الله سرائرهم وأبطل مكائدهم. حاولوا الكيد له بالدخول فيه ثم الارتداد عنه ليتابعهم المسلمون في ذلك؛ فلم يدركوا مطلوبهم وباؤوا بالفشل ولم يتزحزح المسلمون عن دينهم بهذه المكيدة، بل زادتهم ثباتاً وإيماناً.

أخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من مكة ليقضوا على دعوة الإسلام بزعمهم، وعاد إليهم بعد سنوات قليلة بجيش التوحيد وكتائب الإيمان مدججين بالسلاح ففتح الله له مكة، وجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا، وحطم رسول الله صلى الله عليه وسلم الأوثان وكسر الأصنام، وأعلن دين الإسلام على رؤوس أعدائه ورفع الأذان في المسجد الحرام.

وأعاد أعداء الإسلام الكرة للقضاء عليه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فارتد كثير من العرب فقاتلهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق ومعه إخوانه من المهاجرين والأنصار حتى أعز الله بهم دينه وأبطل كيد أهل الردة ومن وراءهم من الكفار.

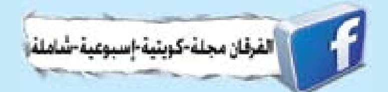
ثم توالت المؤامرات فقتلوا الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، ثم تآمروا على علي رضي الله عنه فقتلوه غيلة وظن الكفار ومن نفذ خطتهم هذه أنهم سيقضون على الإسلام، ولكن بقي الإسلام عزيزا رغم أنوفهم حتى جاء جيش التتر من المشرق فاجتاح بلاد المسلمين وقتل الخليفة العباسي وجرت على أيديهم محنة شديدة على المسلمين، لكنهم ثبتوا في وجوههم في أكثر من معركة حتى هزم الله التتر وبقي الإسلام عزيزاً شامخاً، ثم جاء الغزو الصليبي بحقده وشره وحصلت بينه وبين المسلمين معارك شديدة واستولى النصارى على بيت المقدس فترة طويلة حتى قيض الله للإسلام والمسلمين صلاح الدين الأيوبي فدحر الصليبيين وخلص بيت المقدس من حوزتهم وأعاده إلى حوزة المسلمين.

وفي وقتنا الحاضر تجمعت الصهيونية اليهودية بمساندة من أمريكا ودول الكفر واحتلت أرض فلسطين واستولت على المسجد الأقصى، لكن سينتصر المسلمون عليهم ويوقعون بهم شر هزيمة إذا اجتمعت كلمة المسلمين وجاهدوا في سبيل الله لإعلاء كلمة الله كما كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

والآن نرى أمريكا ومعها دول أخرى تحاول أن تغزو بلاد المسلمين وتتدخل في شؤونهم الخاصة وتملي عليهم رغباتها وتتهم الإسلام بالإرهاب والتطرف والغلو وتريد من المسلمين أن يتخلوا عن كثير من أحكامه وأصوله وهي تتبجح بالديمقراطية وإزالة الظلم عن الشعوب وترتكب أشد أنواع الظلم والقسوة، وهكذا تدعي أنها ستزيل الظلم وهي ترتكب أشد أنواع الظلم في حق الشعوب، وقد سنحت الفرصة للمنافقين والذين في قلوبهم مرض بترديد مقالة الكفار باتهام الإسلام بالتطرف والإرهاب واتهام مصادره وعلمائه بذلك والمناداة بحرية المرأة ومساواتها بالرجل وخلعها للحجاب وتوليها أعمال الرجال، ومناداتهم بإزالة الفوارق بين المسلمين والكفار باسم حرية الرأي وحرية الديانة وعدم كره الآخر وترك باب الولاء والبراء، وكل من خالف هذه المبادئ الخبيثة عندهم والتزم بالإسلام وأصوله وأحكامه فهو متشدد ومتطرف وتكفيري حتى تناولوا بهذه الاتهامات أئمة الإسلام ومجدديه كشيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب حتى نادى بعضهم بإعادة النظر في كتب العقيدة وإخلائها من كل ما يتعارض مع مبادئهم ورغباتهم.

ونقول لهؤلاء وهؤلاء ما قاله الله لهم: ﴿موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور﴾ وسيبقى الإسلام وتموت المبادىء الهدامة وأهلها ﴿سنّة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلا﴾ وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.





www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات

دولة الكويت

ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة

الرمز البريدي ١٣١٣٣

هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)

٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)

فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان

بيت التمويل الكويتي

01101036691/2

الاشتراكات

الاشتراكات السنوية

- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

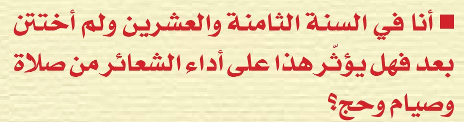
وكلاء التوزيع

- دولة الكويت: المجموعة الإعلامية العالمية

هاتف: ٢٤٨٢٦٨٢٠/١/٢- فاكس: ٢٤٨٢٦٨٢٣

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

من فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية



الواجب الاختتان ففيه نظافة

■ أنا في السنة الثامنة والعشرين ولم أختتن بعد فهل يؤثر هذا على أداء الشعائر من صلاة وصيام وحج؟

● ذهب العلماء إلى وجوب الختان على الذكر وأنه يجب أن يختتن إلا أن يخشى ضرره وهذا أمر واجب، فاذهب للمستشفى واختتن إلا أن تخشى على نفسك الهلاك فذاك شيء ثانٍ وإلا ما دام ممكناً أن تختتن بلا ضرر يلحقك فالواجب الاختتان؛ لأن في الاختتان نظافة لك وعدم التقاء النجاسة، هذه سنَّة، يقولﷺ: «الفطرة خمس: الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظافر ونتف الإبط» فيجب أن تسرع مبادراً للختن، وأظن أن في المستشفيات ما يعينك على ذلك، وأرجو أن تبادر إلى ذلك ما لم تخش على نفسك الهلاك، وما مضى مضى لكن لا يجوز لك أن تؤخر بعد العلم، يجب أن تبادر.



هذه نسبة خاطئة

■ في سنين سلفت أتى سيل عارم في مكة المكرمة حتى دخل الحرم في يوم الأربعاء، ويُسمى إلى اليوم: سيل الأربعاء، وجاءت بقدر الله سيول جدة الشهيرة يوم الأربعاء، فضلاً عن حوادث فردية تأتي على بعض الناس في مثل هذا اليوم؛ مما جعل قليلي العلم ضعاف العقيدة يتشاءمون كثيراً بهذا اليوم فنأمل منكم سماحة الشيخ كلمة توجيهية مدعمة بالأدلة الشرعية تحمون بها حمى التوحيد وتقوون بها جدار العقيدة؛ حتى لا يتواصى الناس بهذا الاعتقاد الفاسد جزاكم الله عنا خيراً؟

● يا أخي يوم الأربعاء ويوم الثلاثاء ويوم الخميس ويوم الاثنين ويوم السبت، كلها أيام الله يجري فيها بقضاء الله وقدره قدر الله وقضاؤه، فنسبة الأشياء إلى اليوم أو إلى الشهر أو إلى العام أو إلى الليل هذه نسبة غير صحيحة؛ ولهذا نهينا عن سب الدهر ولهذا قال الله جلَّ وعلا في الحديث القدسي: «لا تسبوا الدهر فإن الله الدهر يقلب الليل والنهار»، كهذه النسبة ليوم الأربعاء وننسب إليه وجود الأمطار في مكة وجدة، هذه نسبة غير صحيحة، هذا قضاء الله وقدره، الأيام كلها مكان إجراء أقدار الله، يوم أربعاء أو يوم خميس أو يوم جمعة أو يوم سبت، التعلق بيوم معين والتشاؤم بيوم معين خلق جاهلي لا يليق بالمسلم.



شيوع الزواج يؤمّن استمرار الحياة

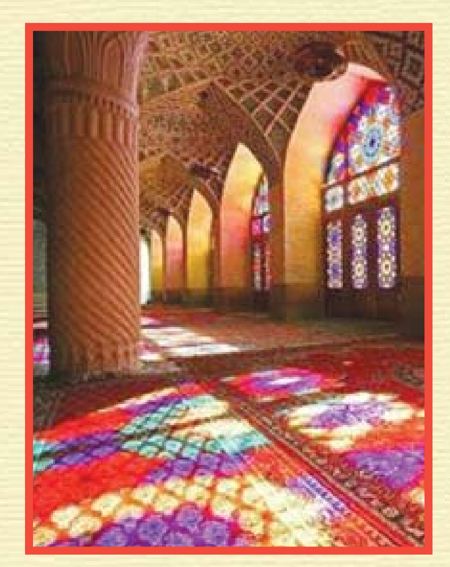
■ ما أهمية الزواج في الإسلام وبناء الأسرة المسلمة؟

● للزواج في الإسلام أهمية عظمى تتعلق أحياناً بذات الشخص وتتعلق أحياناً بذات المجتمع، أما تعلقها بالمجتمع فإن شيوع الزواج يؤمن استمرار الحياة البشرية وبترك الزواج انقراض للحياة البشرية، فالزواج أبقى للحياة الإنسانية لأن فيه التناسل واستمرار التناسل بين الناس ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى﴾ (الحجرات: ١٣) ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء﴾ (النساء: ١) فإذا عطَّل المجتمع الزواج وتكاسل عنه كان سبباً لانقراض الحياة الإنسانية، أما ما يتعلق بالشخص فالزواج فيه تحصين للفرج وغض للبصر وسكون للنفس وراحة وحصول الأولاد الذين إن أنفقت عليهم أجرت على ذلك، وإن ربيتهم تربية صالحة أجرت على ذلك فينفعونك في حياتك وبعد موتك بدعائهم واستغفارهم لك، فالزواج فيه منافع كثيرة ولذا قال الله ممتناً على عباده: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم: ٢١) ففيه سكن للزوجين: سكن للرجل وارتياح باله وقرة عينه وكفافه عمّا حرّم الله عليه وقصور نظره على ما أحل الله له عمّا حرّم الله عليه، وفيه أيضاً غنى نفسه وحصول الولد وغض للبصر وتحصين الفرج وسلامة المجتمع من الفوضى الأخلاقية نسأل الله لنا ولكم العافية، والزواج من سنة المرسلين فقد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً﴾ (الرعد: ٣٨) وقال جلَّ وعلا عن زكريا أنه قال في دعائه: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ (الأنبياء: ٨٩ - ٩٠) ففي الزواج خير كثير، فيه غنى النفس وراحة البال وانشراح الصدر والطمأنينة والأمن الأخلاقي، فالمتزوج بتوفيق من الله يستقيم حاله ويغض بصره ويحفظ فرجه ويستقيم على طاعة الله ويسعى ويكدح فيما ينفع نفسه وينفع أولاده وفيه إنقاذ للإنسان من الكسل والخمول وبعث له على الجد والنشاط فهو يتحمَّل المسؤولية ويكون راعياً للأسرة فتراه بعد الزواج مشغولاً بواجبه مهتماً بنفسه، أما الذي لم يتزوج فإنه لا يهمه شيء ولا يدري عن شيء ولا يحس بشيء ولا يشعر بالمسؤولية فما هو إلا فرد له ما يطلب فقط دون أي نظر ودون أي تفكير، فالزواج إخراج للإنسان من الاستكانة والخمول إلى الظهور والمنافسة والسعي إلى ما ينفع نفسه وأمته.

الواجب رعاية حق العمال

■ نرجو من سماحة الشيخ -حفظه الله- نصيحةً وتوجيهاً لصاحب العمل للعمالة الذين جاؤوا من بلادهم بحثاً عن رزق الحلال جزاكم الله عنا خيراً.

● الأخ السائل يسأل عن حكم من يظلم العمالة ويجهل حقوقهم أو يماطلهم بها أو يتعدى عليهم بلا حق بتغيير العقود ومخالفتها لما اتفق عليه سابقاً، أولاً: أصل الظلم حرام، والظلم ظلمات يوم القيامة كما قالﷺ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ومن كمال عدل الله جلَّ وعلا أنه حرَّم الظلم على نفسه فقال الله في الحديث القدسي: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلاَ تَظَالَمُوا» أي لا يظلم بعضكم بعضا، فالواجب علينا أن نرعى حق العمال وأن نعطيهم حقهم المتفق عليه بيننا وبينهم وألا نماطل في الحق بل نعطيه في وقته فقد قالﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ»، وفي لفظ: «لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ» يحل أن يتكلم فيه ويحل أن يعاقب، والنبيﷺ قال: «أَعْطُوا الأَجِيرَ حقه قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ»، فالواجب عليك أخي أن تعطي حقوقهم وأن تتقي الله فيهم وأن تبتعد عن الظلم والتعدي عليهم، أتيت بهم من بلادهم وتركوا بلادهم وأهليهم وجاؤوا لخير ينتفعون به وخير يستفيدون منه فجاؤوك بعقد شرعي ثم تحاول إضعاف هذا العقد أو إلغاءه وتماطلهم حقوقهم فلا تعطيهم حقوقهم في وقتها وربما بعضهم يمر عام كامل ولم يأخذ شيئاً أو يأخذ جزءاً من حقوقهم وربما هرب وترك حقه فأصبح ظالماً له من جحده حقه ولم يوف بها، فاتق الله في نفسك أيها المؤمن وتذكر لو كنت عاملاً في منزلته لتمنيت أن تعطى حقك ويوفى لك بالعقد.



فيا أخي المسلم لا تغتر بنفسك ولا بغناك، اتق الله وراع العمال وأعطهم حقوقهم وإياك وظلمهم، يقولﷺ: «قال الله: ثَلاَثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى» حقهم ولم يعطهم أجرهم، «وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ»، فلنتق الله في أنفسنا ولنخف الله في أنفسنا ولنراقب الله في أنفسنا ولنظهر صورة الإسلام حيةً كما هي من التزام العدل واحترام الآخرين ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة:١) فأمر الله بالوفاء بالعقود، وفي الحديث: «الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا»، وتذكّر يا أخي حديث النبيﷺ عن الثلاثة الذين أووا إلى الغار وانطبقت الصخرة عليهم من الجبل فسدت الغار حتى انعزلوا عن الناس كلهم فلا أحد يسمعهم ولا يراهم فتوسلوا إلى الله بصالح أعمالهم وكان آخرهم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ كلهم حقهم إلا وَاحِداً تَرَكَني وَذَهَبَ فأخذته فَثَمَّرْتُ حَتَّى صار مِنْهُ رقيق وإبل وبقر وغنم، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِين وقال: أعطني حقي، فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيق لك، فَقَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟! فقلت: لَا. فَأَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فيه»، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ»

إن إعطاء الناس حقوقهم بركة في الرزق ونجاة من المضايق، وظلم الناس يحيق بمن ظلمه، يقولﷺ: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّه حِجَابٌ» وقال: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ والمسافر، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُوم يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَقُولُ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»، فلنتق الله في أنفسنا ولنعامل الناس بحسن المعاملة وهذا هو المطلوب منا، فكم يشتكي العمال من كفلائهم، أحدهم يقول: كفيلي دخلت عنده في يوم كذا سنة كذا ما أعطاني إقامة رسمية، وقائل يقول: ما أعطاني حقي، وقائل يقول: أخرني عن إجازتي، وكل يدّعي على هؤلاء الكفلاء ما يدّعي عليهم، والواجب على وزارة العمل المختصة بهذا الشأن أن يكون لها مكتب خاص يتابع قضايا هؤلاء، يسمع شكاواهم ويحقق المطلوب، ولا يترك هؤلاء الضعفاء ليفترسهم الأقوياء الذين لبعضهم قوة شخصية اعتبارية أو نفوذ أو نحو ذلك فيؤذون هؤلاء ويظلمونهم، فلنتق الله في أنفسنا ولنتعامل مع الآخرين بالعدل والإنصاف، هذا هو المطلوب منا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٩٠).



«الداخلية»: منع دخول القزويني للبلاد نهائياً

استبق النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود تلويح عدد من النواب بمساءلته على خلفية السماح لرجل الدين الإيراني مرتضى القزويني بدخول البلاد، وأصدر أمرا بمنع دخوله إلى البلاد.

وقالت وزارة الداخلية إنها أصدرت أمراً بمنع المدعو مرتضى القزويني من دخول البلاد نهائيا على خلفية تطاوله بالسب والطعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشكيك بهم والإساءة إليهم رضوان الله عليهم في محاضرة له بإحدى الحسينيات تم عرضها في إحدى القنوات الفضائية الخاصة.

وأوضحت الوزارة أن القزويني من أصل إيراني ويحمل جواز سفر أميركيا ودخل الكويت في ٥ يناير الماضي وغادرها إلى العراق في ١٥ من الشهر نفسه.

١٤ نائباً يستنكرون المساس بالصحابة رضي الله عنهم

أصدر ١٤ نائبا بيانا استنكروا فيه المساس بالصحابة رضي الله عنهم، وجاء في نص البيان ما يلي: قال الله تعالى: ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم «من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

من المعلوم أن للصحابة رضي الله عنهم مكانة عظيمة في قلوب المسلمين فهم حملة الدين وهم من بلغه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالطعن فيهم طعن فيما نقلوه لنا.

وللأسف ظهرت أمور مستحدثة على مجتمعنا وهي دخيلة عليه ألا وهي الطعن في الصحابة على المنابر وفي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وآخرهم المدعو مرتضى القزويني حيث ظهر في تسجيل خاص في إحدى الحسينيات وهو يطعن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتدخل بشأننا الداخلي، مخالفا بذلك ما جبل عليه أهل الكويت من تمسك بالعقيدة الإسلامية وأيضا مخالفا لقانون نبذ الكراهية وإثارة الفتن.

كما أننا نحمل وزير الداخلية مسؤولية ما حدث في تلك الحسينية، كما نطالبه بإحالة المسؤولين عن ذلك إلى النيابة العامة ومعرفة المتسبب في ذلك ومحاسبته.

كما نشدد على ضرورة متابعة وملاحقة كل من يثبت تورطه في المساس بديننا الكريم وصحابة نبينا عليه الصلاة والسلام.

ونؤكد على أننا سنقف جميعا بالمرصاد لتلك الممارسات الخطيرة وذلك بتفعيل دورنا بوصفنا أعضاء بالمحاسبة والمساءلة.

الجيران: يجب تدارك المحاذير الشرعية في الرياضة النسائية

قال النائب د.عبدالرحمن الجيران إن الإسلام أمر المسلمين جميعا بالأخذ بأسباب القوة والاستعداد المادي والمعنوي، كما دعا إلى المحافظة على الصحة وحماية الجسم مما يؤذيه، وهذه من خصائص الإسلام وما تميز به من شمول في رعاية مصالح الدنيا والآخرة، والأصل أن المرأة كالرجل تماما في الأوامر والتكاليف الشرعية إلا ما جاء الدليل بتخصيص المرأة به دون الرجل مثلما جاء في لباس المرأة المسلمة وما قد يظهر من جسدها أمام محارمها، وهنا نقول: يجب على المرأة أن تتخلق بخلق الحياء الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم من الإيمان وشعبة من شعبه، ومن الحياء المأمور به شرعا وعرفا تستر المرأة واحتشامها وتخلقها بالأخلاق التي تبعدها عن مواقع الفتنة ومواضع الريبة، وقد دل ظاهر القرآن على أن المرأة لا تبدي للمرأة إلا ما تبديه لمحارمها مما جرت العادة بكشفه في البيت وحال المهنة، كما قال تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بني إخوانهن أو بني أخواتهن أو نسائهن﴾ (النور: ٣١)، وإذا كان هذا هو نص القرآن وهو ما دلت عليه السنة، فإنه هو الذي جرى عليه عمل نساء الرسول صلى الله عليه وسلم ونساء الصحابة رضي الله عنهم ومن اتبعهن بإحسان من نساء الأمة إلى عصرنا هذا، وما جرت العادة بكشفه للمذكورين في الآية الكريمة هو: ما يظهر من المرأة غالبا في البيت وحال المهنة ويشق عليها التحرز منه، كانكشاف الرأس واليدين والعنق والقدمين، أما التوسع في التكشف فعلاوة على أنه لم يدل على جوازه دليل من كتاب أو سنة، هو أيضاً طريق لفتنة المرأة والافتتان بها من بنات جنسها، وفيه أيضا قدوة سيئة لغيرهن من النساء، كما أن في ذلك تشبها بالكافرات والماجنات في لباسهن، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من تشبه بقوم فهو منهم»؛ فعلى ذلك لا يجوز للمرأة أن تلبس الملابس الضيقة التي تبين تفاصيل أعضائها ولا أن تلبس ما يشف فيبدي مفاتنها، ولا الملابس العارية، فكل ذلك يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم «كاسيات عاريات»، (أخرجه مسلم ٢١٢٨)، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة (أخرجه مسلم ٣٣٨).

وأضاف: في الرياضة النسائية محاذير شرعية كثيرة، ولاسيما في المشاركات الدولية ومخالطة الكافرات الفاجرات أو المشاركات المحلية المفتوحة، بحيث يتواجد بها الرجال لأي سبب كان؛ فلا يجوز هذا لاحتوائه على ما لا تقر به الشريعة مثل ظهور العورات أو لبس الملابس غير الساترة أو الضيقة أو غيرها من المحظورات مثل إظهار مواضع زينة المرأة لغير المحارم.

واستطرد: وليس معنى هذا أننا نمنع الرياضة النسائية، إنما المقصود بيان الضوابط الشرعية المرعية في ديننا الإسلامي الحنيف.



دول «الخليجي» تتفق على إنشاء أجهزة لمكافحة الفساد

وافقت دول مجلس التعاون الخليجي على اقتراح السعودية إنشاء هيئات ولجان وطنية للنزاهة والشفافية، وذلك في ختام اجتماعات رؤساء الأجهزة المعنية بمكافحة الفساد وحماية النزاهة لدول المجلس في الرياض.

وقال رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في السعودية محمد الشريف: إن المملكة قدمت مقترحا خلال الاجتماع وهو عمل اتفاقية خليجية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد.

ووصف الاجتماع بالمثمر، مضيفاً: «ساد الاجتماع جو من التجاوب، ولم يكن هناك تردد بشأن الموضوعات التي تم تداولها خلال الاجتماع وخصوصا المقترحات المقدمة من المملكة».

من جانبه، أوضح الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد اللطيف الزياني في كلمة أمام الاجتماع، أن اللقاء يأتي سعيا لاستكمال روافد العمل المشترك من خلال تفعيل التعاون بين الأجهزة المعنية بمكافحة الفساد وحماية النزاهة وإيجاد قنوات اتصال بينها لتبادل المعلومات والخبرات.

الأمير للوزراء: توفير فرص عمل للشباب.. والحيلولة دون هروب رؤوس الأموال الكويتية إلى الخارج

ترأس سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء حضره سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد وسمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة بالإنابة مبارك الخرينج ونائب وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ علي الجراح.

وعقب الاجتماع قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون البلدية الشيخ محمد العبدالله: في إطار الجهود المبذولة على جميع المستويات من أجل ترجمة اهتمامات سمو الأمير بالشباب ورعايتهم والتي طرحها سموه في العديد من المناسبات كان آخرها ما تفضل به سموه من توجيهات سامية في النطق السامي في افتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الرابع عشر لمجلس الأمة دعا فيها سموه الحكومة ومجلس الأمة، للتركيز على رعاية الشباب وتفعيل مشاركتهم الإيجابية في قضايا مجتمعهم وتعزيز دورهم الإيجابي في خدمته، فقد عبر سموه عن ارتياحه وتقديره لما طرحه الشباب في المؤتمر الوطني الأول للشباب الذي أقيم مؤخرا تحت رعاية سموه لإتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن وجهة نظرهم بكل صراحة وشفافية حيث تم خلال المؤتمر استعراض الوثيقة الوطنية للشباب، التي تمثل انطلاقة لتأسيس مسار جديد لشراكة شبابية مثمرة وبناءة في اتخاذ صناعة القرار، والتي تركزت على تعزيز المواطنة واحترام القانون وأهمية سيادته لتحقيق العدالة بين الجميع وإشاعة القيم الإيجابية بين المواطنين ووضع جميع التدابير العملية اللازمة لمحاربة خطاب الكراهية ومظاهر هدر الوقت والجهود والطاقات فيما لا طائل من ورائه والعمل على إيجاد تطبيق واقعي حازم للقانون لتعزيز الثقة لدى المواطنين، كما تضمنت الوثيقة ١٠ أولويات اشتملت على: الإسكان والصحة والتنمية البشرية والإصلاح الرياضي والإصلاح الإداري والقانوني والقضاء وتنمية المشاريع الصغيرة وإصلاح التعليم والثقافة والفنون والآداب ورعاية المبدعين والبيئة.

الزياني يستنكر «زرع خلايا التجسس» في الخليج

استنكر الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني ما وصفه بالمحاولات المتكررة لزرع خلايا التجسس والإرهاب في دول مجلس التعاون، والسعي إلى المساس بأمنها واستقرارها، في إشارة إلى اعتقال السعودية ١٨ شخصاً بهذه التهم.

وأشار الزياني إلى ما أعلنته وزارة الداخلية السعودية عن: «كشف شبكة تجسس على صلة بإحدى الدول تستهدف المساس بأمن المملكة واستقرارها، والنيل من مكتسباتها التنموية»، مشيداً بـ«الجهود الحثيثة والاستباقية التي تبذلها الأجهزة الأمنية لحماية أمن المملكة واستقرارها وضمان سلامة مواطنيها والمقيمين فيها».

وأكد الزياني: «دعم دول مجلس التعاون ومساندتها للمملكة العربية السعودية في كل ما تتخذه من إجراءات في هذا الشأن؛ انطلاقاً من إيمان دول المجلس الراسخ بأن أمنها كل لا يتجزأ، وأن المساس بأمن إحدى دوله يهدد أمن واستقرار جميع دول المجلس».

وكان مصدر أمني سعودي أعلن أن السلطات الأمنية في المملكة ألقت القبض على ١٦ سعودياً فضلاً عن إيراني ولبناني تورطوا في أعمال تجسسية لمصلحة دولة أخرى.

وصرح المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي في بيان بأن: «السلطات أتمت عمليات أمنية منسقة ومتزامنة بالقبض على ١٦ سعودياً، بالإضافة إلى شخص إيراني وآخر لبناني في أربع مناطق من المملكة، مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والمنطقة الشرقية»، من دون الكشف عن الدولة التي يتم التجسس لمصلحتها، لكن الإعلام السعودي نقل عن «مصدر مطلع» أن أفراد الشبكة ينتمون إلى طائفة واحدة ويتجسسون لمصلحة إيران.

شرح كتاب الصلاة من مختصر صحيح مسلم للإمام المنذري (٣٩)

التشهد في الصلاة

كتب : الشيخ الدكتور محمد الحمود النجدي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد:
فهذه تتمة الكلام على أحاديث كتاب «الصلاة» من مختصر صحيح الإمام مسلم للإمام المنذري رحمهما الله، نسأل الله عز وجل أن ينفع به، إنه سميع مجيب الدعاء.

٣٠٦.عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا؟! قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لْيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذْ قَالَ: {غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمُ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

الشرح: قال المنذري: باب: التشهد في الصلاة.

وأورد فيه حديثين:

الأول: حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

والحديث أخرجه مسلم في الصلاة (١/٣٠٣- ٣٠٤) وبوّب النووي الباب نفسه.

حِطَّان بن عَبد اللَّه الرَّقَاشِيّ، البصري، تابعي ثقة، روى له مسلم والأربعة.

قوله: «أُقِرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ» أي: قرنت بهما، وأقرت معهما، وصار الجميع مأمورا به.

قوله: «فَأَرَمَّ الْقَوْمُ» أرم بفتح الراء وتشديد الميم، أي: سكتوا.

قوله: «وَلَقَدْ رَهِبْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» رهبت، أي: خفت، تبكعني، أي: تبكتني وتوبخني.

قوله: «أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ» فيه تعليم النبي ﷺ أصحابه صلاتهم، وأمور دينهم.

قوله: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ» إقامة الصفوف تسويتها، والاعتدال فيها، والتراص فيها، وتتميم الأول فالأول منها، هو مأمورٌ به بإجماع الأمة، وكثرت فيه الأحاديث النبوية المذكرة به.

وقوله: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ» فيه الأمر بصلاة الجماعة في المكتوبات، وهي فرض عين على الرجل القادر الصحيح المقيم، على الراجح من قولي أهل العلم، وعليه الأكثر.

وقال بعضهم: إنها فرض كفاية، إذا فعله من يحصل به إظهار هذا الشعار، سقط الحرج عن الباقين، وإن تركوا كلهم، أثموا كلهم.

قال ابن خزيمة: هي فرض عين، لكنْ ليست بشرط، فمن تركها



وصلى منفردا بلا عذر، أثم، وصحت صلاته.

وقال بعض أهل الظاهر: هي شرط لصحة الصلاة !

والصحيح: قول ابن خزيمة، وهو قول الجمهور.

قوله: «ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا» فيه أمر المأموم بأن يكون تكبيره عقب تكبير الإمام.

قال النووي: ويتضمن مسألتين: إحداهما: أنه لا يكبر قبله ولا معه، بل بعده.

والثانية: يستحب كون تكبيرة المأموم عقب تكبيره، ولا يتأخر، فلو تأخر جاز، وفاته كمال فضيلة تعجيل التكبير.

قوله: «وَإِذْ قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ» ذكرنا فيما سبق أن تأمين المأموم يكون بعد تكبير الإمام لقوله ﷺ: «إذا أمن الإمام فأمنوا».

قوله: «يُجِبْكُمُ اللَّهُ» أي: يستجيب دعاءكم. وفيه حثٌّ عظيم على التأمين.

قوله: «فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ» أي: اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم، بعد تكبيره وركوعه، وكذلك رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه.

قوله: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ» أي: اللحظة التي سبقكم الإمام بها في تقدمه إلى الركوع، تنجبر لكم بتأخركم في الركوع بعد رفعه لحظة.

قوله: «وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ» فيه: أن الإمام يجهر بالتسميع وهو قوله: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فإذا سمعه المأمومين قالوا بعده: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ.

وذكرنا فيما سبق أن الصحيح المختار: أن الإمام والمأموم يجمع بينهما، وكذلك المنفرد.

ومعنى «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» أجاب الله دعاء من حمده. وقد سبق ذكر الألفاظ الواردة فيها.

ومعنى: «يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ» يستجيب دعاءكم.

قوله: «فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» أي: سمع الله لمن حمده، فيا ربنا استجب حمدنا ودعاءنا، ولك الحمد، على هدايتنا لذلك.

قوله: «وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ» والقول فيه كما سبق في الركوع.

قوله: «وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ، الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وهو التشهد الذي كان يعلمه النبي عليه الصلاة والسلام أصحابه، ويأتي شرح مفرداته في الحديث الثاني بهذا الباب.

حسن الخلق عبادة عظيمة

د. عبد الغني العمراني الزريفي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن حسن الخلق عبادة عظيمة يغفل عنها بعض الناس والله أمر به ورغب فيه فقال سبحانه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة: ٨٣)، وأثنى على أهله فقال: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤).

وبعث رسولهﷺ بإتمامها فقالﷺ: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وأوصى النبيﷺ أمته بذلك فقال: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن» رواه الترمذي وحسنه.

وكان رسول اللهﷺ غاية في حسن الخلق، قال أنس: «كان رسولﷺ أحسن الناس خلقا» متفق عليه، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «لم يكن رسول اللهﷺ فاحشا ولا متفحشا» متفق عليه، وقالت عائشة واصفة رسول اللهﷺ: «كان خلقه القرآن» أي كان يتمثل أخلاق القرآن الفاضلة، وقد أثنى عليه الله سبحانه بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وقد وصفه الله في التوراة بأخلاق حسنة، فعن عطاء رضي الله عنه قال: قلت لعبد الله بن عمرو: أخبرني عن صفة رسول اللهﷺ في التوراة؟ قال: «أجل، والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن: يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا لا إله إلا الله، ويفتح به أعينًا عميًا وآذانًا صمًا وقلوبًا غلفًا» رواه البخاري.

وحسن الخلق هو بذل المعروف وكف الأذى، فجماع حسن الخلق في أمرين عظيمين: بذل الخير وكف الشر، فبذل الخير يدخل فيه الصدق والأمانة وحسن الجوار وصلة الرحم وحسن العهد والوفاء والمكافأة على المعروف وغير ذلك من خصال الخير، وكف الشر يدخل فيه احتمال الأذى وكظم الغيظ والصبر على المكروه والعفو عند المغفرة ومقابلة الإساءة بالإحسان وغير ذلك، قال عبد الله بن المبارك في تفسير حسن الخلق: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

وبينﷺ فضل محاسن الأخلاق في غير ما قول فقالﷺ: «إن من خياركم أحسنكم أخلاقا» متفق عليه، وقالﷺ: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإن الله يبغض الفاحش البذيء» رواه الترمذي، والبذيء هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام، وقالﷺ أيضا: «أكمل المومنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم» رواه الترمذي.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم» رواه أبو داود.

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول اللهﷺ: «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه» حديث صحيح، رواه أبو داود بإسناد صحيح. والزعيم: الضامن.

وعن جابر رضي الله عنه، أن رسول اللهﷺ قال: «إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقا، وإن أبغضكم إلي، وأبعدكم مني يوم القيامة، الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون»، قالوا: يا رسول قد علمنا «الثرثارون والمتشدقون» فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون» رواه الترمذي.

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وفي الختام أسأل الله العظيم أن يحسن أخلاقنا ويوفقنا لكل ما يحبه ويرضاه، وأن يهدي بنا ويجعلنا سببا لمن اهتدى ويجعل أعمالنا خالصة لوجه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه..

وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.





كلمات في العقيدة

تفسير الأحلام

بقلم: د. أميـر الحـداد (❖)

www.prof-alhadad.com

أزرار مذياع مركبتي مبرمجة على قنوات أتمتع بالاستماع إليها... فإذا بأحدهم «يـروج» للاعتناء بـالأحلام وتفسيرها والسعي إلى فهمها... حتى قال: «وكان الصحابة يتسابقون إلى تفسير الأحلام»..

قلت لنفسي: سبحان الله! كل هذا الحماس والتقول لأجل دفع الناس أن يتصلوا بالهاتف لتفسير أحلامهم؟!

حدثت صاحبي في اليوم التالي.. أشار علي أن نبحث عن جميع الأحاديث المتعلقة بتفسير الأحلام.. وكان ذلك بعد صلاة عصر يوم الخميس الفائت.

كان مجموع ما حصلنا عليه من أحاديث النبي ﷺ.. التالي:

■ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبيﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها، وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره، فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد؛ فإنها لا تضره» البخاري.

■ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا، والرؤيا ثلاث: الحسنة بشرى من الله، والرؤيا يحدث الرجل بها نفسه، والرؤيا تحزين من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل». صححه الألباني.

■ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليتحول وليتفل عن يساره ثلاثا، وليسأل الله من خيرها وليتعوذ من شرها»، صحيح سنن ابن ماجة.

■ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة» صحيح سنن ابن ماجة.

■ عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه فقال: «هل رأى أحدكم رؤيا؟» فإن قال: نعم، قصها عليه فقال فيها ما شاء الله أن يقول. أخرجه مسلم.

■ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنا» رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي والطبراني، ولفظه: كان إذا صلى الصبح جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم يستقبل الناس بوجهه، وكان تعجبه الرؤيا، ثم يقول: «هل رأى أحد منكم شيئا»؟ قال ابن زمل: فقلت: أنا يا نبي الله، قال: «خير تلقاه وشر توقاه، وخير لنا وشر على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين، اقصص رؤياك».

■ عن ابن عباس أو غيره قال: أتى النبيﷺ رجل منصرفه من الحديبية فقال: «يا رسول الله إني رأيت في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، ورأيت الناس يتكففون بأيديهم فالمستكثر والمستقل، ورأيت سبباً واصلا إلى السماء، ورأيتك أخذت به فأعلاك الله، ثم أخذ به رجل بعده فعلا به، ثم أخذ به رجل بعده فعلا به، ثم أخذ به رجل بعده فانقطع به ثم وصل له فعلا به، قال أبو بكر: دعني يا رسول الله أعبرها، قال: عبرها».

■ «إن الرؤيا تقع على ما يعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحا أو عالما» قال: فما سأل رسول الله ﷺ عن رؤيا بعد هذا إلا أن يجيء الرجل فيحدثه بها متبرعا (دلائل النبوة- البيهقي).

من هذه الأحاديث نستخلص.. أن المسلم يستبشر بالرؤيا الطيبة ولا يتشاءم من الرؤيا السيئة، بل يتعوذ من الشيطان ولا يخبر أحدا فلن تضره.. وكذلك كان النبي ﷺ بعد صلاة الفجر يبقى في مجلسه حتى تطلع الشمس يذكر الله عز وجل ويجلس الناس حوله ويسألهم إن كان رأى أحدهم رؤيا.. وكان يفعل ذلك أحيانا.. ثم تركه، وأن أبا بكر عبر الرؤيا مرة واحدة بين يدي النبيﷺ.. وأن الرؤيا إن لم تعبر لا تقع.. فأين التسابق لتعبير الرؤيا والحرص على تعلم هذا الفن وأنه من العلوم الشرعية؟!

- وماذا تأخذ على من يفسرون الأحلام هذه الأيام؟

- أول ما آخذ عليهم أنهم يفسرون أحلام أناس لا يعرفون عنهم شيئا، ولا شك أن معرفة حال المستفسر أساس في التعبير الصحيح للرؤيا.. وآخذ عليهم إعطاء الرؤيا أهمية أعظم مما هي في شرعنا.. فالمسألة أبسط مما يزعمون، من أراد أن يعبر الرؤيا فليعبر خيرا.. وإلا فلا يفعل..

هكذا هو هدي النبيﷺ.. وهذه البرامج إنما هي للبحث عن زيادة الاتصالات الهاتفية.. لتنفيع من يقوم عليها.. نسأل الله العافية.

(❖) كاتب كويتي

الحكمة ضالة المؤمن



المجالس بالأمانة

د. وليد خالد الربيع (*)

الإنسان مدني بطبعه، يحب مخالطة الآخرين والتواصل معهم ، ويحرص على مشاركتهم في أفكارهم ومشاعرهم، ويتبادل معهم الآراء والمفاهيم؛ مما يقتضي الحديث معهم في المجالس العامة والجلسات الخاصة، وقد أرشدنا الإسلام إلى احترام تلك المجالس، والقيام بحقوقها من حفظ الأسرار، ورعاية خصوصية المتحدثين، وعدم إيذائهم بإفشاء أسرارهم ونشر أخبارهم دون إذن منهم.

(*) أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة - جامعة الكويت

ويوضح الراغب معنى السر بأنه: «ما يلقى إلى الإنسان من حديث يستكتم، وذلك إما لفظا كقولك لغيرك: اكتم ما أقول لك، وإما حالا: وهو أن يتحرى القائل حال انفراده فيما يورده أو يخفض صوته أو يخفيه عن مجالسه، ولهذا قيل: إذا حدثك إنسان بحديث فالتفت فهو أمانة».

ويبين أيضاً أن كتمان الأسرار من الوفاء، وإذاعة السر من قلة الصبر وضيق الصدر، وتوصف به ضعفة الرجال والنساء والصبيان، فقد قيل: الصبر على القبض على الجمر أيسر من الصبر على كتمان السر.

ومن النصوص الشرعية التي أكدت حرمة المجالس ولزوم القيام بحقوقها قوله ﷺ: «المجالس بالأمانة، إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فرج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق» أخرجه أبو داود وحسنه الألباني.

ويبين العلماء أن معنى الحديث : تحسن

المجالس أو حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضرها، لما يحصل في المجالس ويقع فيها من الأقوال والأفعال ، فكأن المعنى: ليكن صاحب المجلس أمينا لما يسمعه أو يراه.

وقوله: «إلا ثلاثة مجالس»، هو استثناء، والمعنى ينبغي للمؤمن إذا رأى أهل مجلس على منكر ألا يشيع ما رأى منهم إلا ثلاثة مجالس وهي المذكورة فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه إفشاؤه دفعا للمفسدة.

وقال ﷺ: «إذا حدث الرجل بالحديث، ثم التفت، فهو أمانة» أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه الألباني.

قال شراح الحديث: «والمعنى: إذا حدث الرجل شخصا بالحديث الذي يريد إخفاءه ثم التفت يمينا وشمالا احتياطا، فذلك الحديث أمانة عند من حدثه، أي: حكمه حكم الأمانة، فلا يجوز إضاعتها بإشاعتها؛ لأن التفاته إعلام لمن يحدثه أنه يخاف أن يسمع حديثه أحد، وأنه قد خصه بسره، فكان الالتفات قائما مقام: اكتم هذا عني،أي: خذه عني واكتمه، وهو عندك أمانة».

وقال ﷺ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» أخرجه أبو داود والترمذي وصححه الألباني، والمقصود بالمستشار: أي الذي طلب منه المشورة والرأي، وقوله: «مؤتمن» اسم مفعول من الأمن أو الأمانة، أي: أمين؛ فلا ينبغي له أن يخون المستشير بكتمان المصلحة والدلالة على المفسدة .

قال الطيبي: «معناه أنه أمين فيما يسأل من الأمور، فلا ينبغي أن يخون المستشير بكتمان مصلحته».

قال أبو حاتم البستي: «والواجب على العاقل السالك سبيل ذوي الحجى أن يعلم أن المشاورة تفشي الأسرار، فلا يستشير إلا اللبيب الناصح الودود الفاضل في دينه، وإرشاد المشير المستشير قضاء حق النعمة في الرأي، والمشورة لا تخلو من البركة إذا

حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضرها، لما يحصل في المجالس ويقع فيها من الأقوال والأفعال فكأن المعنى: ليكن صاحب المجلس أمينا لما يسمعه أو يراه

كانت مع مثل من وصفنا نعته».

وقد طبق النبي صلى الله عليه وسلم هذا الهدي بنفسه كما أخرج البخاري في «الأدب المفرد» عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ لأبي الهيثم: «هل لك خادم؟»، قال: لا، قال: «فإذا أتانا سبي فَأْتِنا»، فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، قال النبي ﷺ: «اختر منهما»، قال: يا رسول الله، اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوص به خيرا»، فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق.

وتأمل تطبيق الصحابة الكرام لهذا الهدي النبوي الكريم، فعن أَنَس بْن مَالِك، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ، فَأَخَذَتْ أُمِّي بِيَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلاَّ قَدْ أَتْحَفَكَ بِتُحْفَة، وَإِنِّي لاَ أَقْدِرُ عَلَى مَا أُتْحِفُكَ بِه، إِلاَّ ابْنِي هَذَا، فَخُذْهُ فَلْيَخْدُمْكَ مَا بَدَا لَكَ، فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا ضَرَبَنِي ضَرْبَةً، وَلاَ سَبَّنِي سَبَّةً، وَلاَ انْتَهَرَنِي، وَلاَ عَبَسَ فِي وَجْهِي، وَكَانَ

قال الشراح: «والمعنى أن نشر الرجل وإفشاءه ما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الأمانة».

أَوَّلَ مَا أَوْصَانِي بِه أَنْ قَالَ: «يَا بُنَيَّ، اكْتُمْ سِرِّي تَكُ مُؤْمِنًا».قال أنس: فَكَانَتْ أُمِّي وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلْنَنِي عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلاَ أُخْبِرُهُمْ بِه، وَمَا أَنَا بِمُخْبِرٍ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدًا أَبَدًا. أخرجه التِّرْمذي.

وعن أنس قال: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ، وَأَرْسَلَنِي فِي حَاجَة، وَجَلَسَ فِي الطَّرِيقِ يَنْتَظِرُنِي، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْه، قَالَ: فَأَبْطَأْتُ عَلَى أُمِّ سُلَيْم، فَقَالَتْ: مَا حَبَسَكَ؟ فَقُلْتُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي حَاجَة ، قَالَتْ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ : فَاحْفَظْ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ. أخرجه البُخَارِي في «الأدب المفرد».

ومن سوء العشرة وخيانة الأمانة إفشاء الأسرار الزوجية، فعن أبي سعيد عن رسول الله ﷺ قال : «إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة: الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم يَنْشُر سرها» أخرجه مسلم.

قال الشراح: «والمعنى أن نشر الرجل وإفشاءه ما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الأمانة».

فخلاصة القول: أن كتم الأسرار من الأمانة، والأمانة من الإيمان كما قال ﷺ: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له» أخرجه أحمد وصححه الألباني، كما أن كتم السر من الوفاء بالعهد وقد قال تعالى: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا﴾، ونشر الأسرار خيانة للعهد كما قال الحسن: «إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك»، وخيانة العهد من صفات المنافقين كما قال ﷺ: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا» وذكر منهن: «إذا اؤتمن خان»، كما أن كتم السر فضيلة تدل على كمال عقل الإنسان ووقاره، وحفظه لحقوق الأخوة، وإفشاء الأسرار قد يسبب أضرارا مادية ومعنوية، دنيوية ودينية.وفقنا الله تعالى لما يحب ويرضى.

الإضراب عن العمل وحكمه في الشرع الحكيم

بقلم: دخيل العواد

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وإخوانه الأنبياء وعلى آله وصحبه، أما بعد: فإن الحديث عن ظاهرة الإضراب عن العمل التي تجري في بعض بلاد المسلمين، بهدف المطالبة ببعض الحقوق كما يقول أصحابها، أصبح حديثا ضروريا وخاصة بعد عموم البلوى بذلك - وللأسف الشديد - فالمقام محتاج - ولا بد - إلى بيان الحكم الشرعي فيها. والحكم على الشيء فرع عن تصوره، وصورة ظاهرة الإضراب هي: إخلال بعقد الإجارة، والعقد كما هو معلوم شريعة المتعاقدين، فما هي الإجارة وما هي أحكامها؟

الإجارة لغة: مشتقة من الأجر، وهو الجزاء على العمل، وفي الاصطلاح: عقد على منفعةمقصودة معلومة قابلة للبذل والإباحة بعوض معلوم، وأيضا عرفها الفقهاء بأنها عقد معاوضة على تمليك منفعة بعوض. (د.نوح، إبراء الذمة/١٠٧. والموسوعة الكويتية/إجارة. والتعريفات، للجرجاني).

إن الإجارة التي هي إيجاب وقبول بين طرفين على عمل معلوم منفعته وأجر معلوم كذلك، هي إجارة صحيحة وملزمة باتفاق المسلمين، وعليه فليس للعامل طلب الزيادة على أجرته المتفق عليها على وجه الإلزام باتفاق الأئمة، وإلا كان عاصياً آثماً ظالماً مستحقاً للعقوبة، ومن أعانه على ذلك فقد أعانه على الإثم والعدوان. (الفتاوى).

ومن أحكام الإجارة كذلك أنها لازمة للطرفين ليس لواحد منهما فسخها بغير سبب يوجب ذلك لأجل الزيادة ونحوها من تعديلات. (مجموع الفتاوى، وإبراء الذمة).

ومن أحكام الإجارة كذلك أن من عطل المنفعة التي استؤجر للقيام بها لا يستحق تلك الأجرة وإلا كان ذلك المال ظلما وسحتا، ولا نزاع بين الأئمة في ذلك، فإذا تم العقد وجب أداء العمل المتعاقد عليه على الوجه الكامل بحسب ما يقتضيه العرف أيضا، واذا استوفيت المنفعة، استحق العامل الأجرة. (مجموع الفتاوى، وإبراء الذمة).

واعلم أن من القواعد الكلية لشريعتنا الغراء: أنه لا يجوز للإنسان أن يضر نفسه، أو يضر غيره بقول أوفعل أو سبب، وسواء كان له في ذلك نوع منفعة أو لا، وهذا عام في كل حال على كل أحد، ولفظ القاعدة الجامع «لا ضررولاضرار». ومن فقه هذه القاعدة علم أن الإضراب عن العمل ولو لتحصيل بعض المنافع يعد إخلالا بالعقد المسبق.

ومعلوم أن الضرر العام وإن أدى لتحقيق النفع الخاص لفرد أو فئة فإنه يعد من الوسائل المحرمة اتفاقا. وهذا ولو لم يكن هناك عقد، كيف وقد تم العقد؟! يقول الأستاذ مصطفى الزرقا – رحمه الله -: وإن إرادة أحد الطرفين لا تستطيع هدم العقد ولا تعديله بعد الانعقاد الحاصل من ارتباط الإيجاب بالقبول ما لم يتفقا على الإقالة، فإن اللزوم فكرة أساسية ضرورية في العقود، ولولاها لفقد العقد أهم مزاياه في بناء الأعمال والحياة الاكتسابية، والاجتهادات الفقهية متفقة على هذا اهـ.

إن هذه الظاهرة ينكرها كل ذي فطرة سليمة، وقد قال ابن مسعود – رضي الله عنه -: «هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف وينكر به المنكر».(إغاثة اللهفان)، فإن المنفعة المقصودة وهي التربية والتعليم أو معالجة المرضى إن كنت طبيبا أو... إلخ، لا تتم إلا بعملك، وعملك لا يكون إلا بالحرص على تحقيق تلك المنفعة



جهدك وإخلاصك، فسددوا وقاربوا واتقوا الله تعالى واعلموا أنه نعم المولى ونعم النصير.

والسؤال: متى يحل للعامل معلما أو طبيبا... إلخ، متى يحل له طلب الزيادة فضلاً عن الإلزام بذلك؟ (الفتاوى).

ج- يحل طلب الزيادة حيث تكون الإجارة غير لازمة وذلك حيث يكون العامل متمكنا من الخروج من العمل إذا شاء، وكان المؤجر متمكنا من أن يخرجه ويؤجر غيره، ففي هذه الحال يجوز طلب الزيادة - من غير إلزام - أو الترك، وبغير ذلك فالعقد باق على العهد وهو اصل الاتفاق من الإيجاب والقبول، والله عز وجل يقول: ﴿يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾، ويقول تعالى: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا﴾، والموظف تقدم للعمل في الحكومة وهو يعلم أن على كل موظف بدخوله الوظيفة التزاما منه بما تعاقد عليه.. هذه شريعة العقد، ولو قلنا إن طارئا طرأ على العمل أو الأجرة، فقد يجوز فسخ العقد أي ترك العمل بالإقالة، أما المطالبة بزيادة الأجرة والالزام بها واعتبار ذلك حقا من الحقوق، فلم يقل بذلك أحد من أهل العلم.

فإن قيل: إضرابنا عن العمل طاعة منا لنقابتنا، وقد أقر النقابة ولي الأمر.

فأقول: إن الإضراب عن العمل بعد الاتفاق عليه إيجابا وقبولا يعد من المحرمات باتفاق الأئمة، فكيف إذا كان معه إلحاق الضرر بالآخر؟! وعليه فأمر النقابة بالإضراب، أمر بمعصية الله، وعندها نقول بقول نبيناﷺ: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

وعليه فإن المال المكتسب يكون حراما فضلاً عن الإثم، والسؤال عن ذلك سيكون بين يدي الرب العلي سبحانه وتعالى: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾.

فإن قيل: نحن نقر بأنه لا خلاف في عدم جواز الإخلال بأي عقد على المستوى الفردي أو المؤسسي المجتمعي... إلخ، والا عمت الفوضى. ونحن لم نخل بالعقد، ومطالبتنا بالزيادة هي مطالبة بحق وعدنا به وأقره لنا المستأجر أي الحكومة. إضافة إلى إقرار القانون لحق الاعتصام.

فنقول: وكلنا كذلك مع صاحب الحق حتى يحصل على حقه وقدوتنا في ذلك بعد نبيناﷺ، أبو بكر - رضي الله عنه - القائل: القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له، لكن لا بد أن نفرق بين إقرار القانون لحق الاعتصام وبين الإضراب، ومعرفة المقصود من هذه المصطلحات - المستوردة - تعيننا على معرفة الحكم الشرعي وذلك أن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، وإليكم البيان:

الاعتصام هو اجتماع أو وقوف أصحاب حق في مكان وزمان مناسبين للمطالبة بذلك الحق، من غير إضرار بأحد، وهذا ما أقره القانون، أما الإضراب فهو ترك للعمل سواء صاحبه اعتصام أو لا.

فالأول وهو الاعتصام وإن كان محل خلاف بين أهل العلم إلا أن القول بجوازه ليس ببعيد، أما الثاني وهو الإضراب فمنه المباح (على قول) ومنه المحرم.

ومثال المباح: كمماطلة صاحب شركة، أو مؤسسة، أو مزرعة... إلخ، في حقوق عماله، فهذا النوع يعود ضرره على مغتصب الحق المماطل فيه مع عدم الإضرار بآخرين لا ذنب لهم. (انظر، فتاوى الإسلام سؤال وجواب: سؤال رقم/ ٥٢٣٠).

ومثال الثاني: ما كان لأصحابه حق لا ننكره، إلا أن استخدامهم لوسيلة الإضراب عن العمل يضر بآخرين لا ذنب لهم، وهنا تكون وسيلة الإضراب قائمة على رفع ظلم بظلم، وحقيقته طلب غاية نبيلة بوسيلة غير نبيلة. ومن المعلوم أن الغاية لا تبرر الوسيلة، وخاصة إذا كان ضررها يفوق المصلحة المرادة أو يساويها، والسؤال عن هذه الوسيلة سيكون بين يدي الرب العلي سبحانه وتعالى، في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، فالله الله في طلب مرضاة ربكم الذي كلنا إليه راجعون وبين يديه موقوفون وعن أعمالنا مسؤولون، ومن علم إنه مسؤول فليعد للسؤال جوابا، سائلين الله لنا ولكم السلامة، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه.

تنبيه مهم:

اعلم - أخي - أن القول بعدم جواز الإضراب عن العمل، لا يعني أننا ضد أن يستفيد أصحابه أيا كانو معلمين، أو أطباء،... إلخ، فمن منا يرضى بالضيم؟! لا أحد. ومن منا لا يحب أن يزداد دخله وتتحسن أوضاعه؟! لا أحد. ومن يكره المال وقد جبلت النفوس على حبه، قال الله تعالى: ﴿وتحبون المال حبا جما﴾؛ لذا نتمنى ونرجو لكل بان من بناة الأمة ولكل ابن من أبنائها أن يحصل على قدر من الدخل المادي ولو بمقدار الحد الأدنى من الكفاف، وكون هذا لم يقع، لا يجيز لنا أن نعالج التقصير بالتقصير ونرد الخطأ بالخطأ، فمن المعلوم أن الغاية لا تبرر الوسيلة، فإذا كانت غايتنا مشروعة، فلا بد كذلك أن تكون وسيلتنا مشروعة، مشروعة زمانا ومكانا وكيفية.

ومعلوم أن الضرر العام وإن أدى إلى تحصيل نفع خاص سواء لفرد أو فئة، فإنه يعد من الوسائل المحرمة اتفاقا.

مثال: لو كان لي على أخيك حق، فأبى إعطائي

إن الضرر العام وإن أدى إلى تحصيل نفع خاص سواء لفرد أو فئة، فإنه يعد من الوسائل المحرمة اتفاقا

إياه وماطلني فيه إما عجزا أو ظلما، وكان لك عندي حق، أو وقعت في مشكلة احتجت فيها وقوفي معك، ولا بديل عني في قضاء حاجتك وإنهاء مشكلتك، فامتنعت، وذلك للضغط على أخيك لتحصيل حقي منه إذ لا سبيل أمامي إلا ذلك، فأنا أسألك الآن: هل ترضى بامتناعي عن الوقوف إلى جانبك وأدائك حقك؟! والجواب بطبيعة الحال قولك لي: وما ذنبي أنا؟! والجواب الذي يقره الشرع والعقلاء جميعا أنني أكون سلكت طريقا ظالما، وهو رفع ظلم بظلم، وتحصيل حق - وقد لا يحصل - بتضييع حق آخر، وهذا لا يكابر في حرمته ولا يقدم عليه أحد يتقي الله ويخشاه، وإلا فإن تقواه ستردده عما وقع فيه، والله جل وعلا يذكرنا بقوله: ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾، وهذا لا يلزم منه ترك الحق وإنما يطلب الحق بحق وصبر.

واعلموا أنه لن يضيع عند الله شيء فإنه لا بد من يوم ليس فيه درهم ولا دينار إنما هي الحسنات والسيئات ولا يظلم ربك أحدا.

فاتقوا الله واصبروا.. تؤجروا وتفلحوا، واعلموا أن ربح الآخرة وغناها خير من ربح الدنيا، وأن فوائد أموال الدنيا تنقضي بانقضاء العمر، وتبقى مظالمها وأوزارها، فكيف يستجيز العاقل أن يستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير؟! والخير كله في سلامة الدين.

أخي، طبيبا كنت أو معلما، مالكا أو مستاجرا، مهما كان عملك وأين كان موقعك، أيها السادة: إنني أهيب بكم إلى الوفاء بالعهد والقيام بالأمانة، فإن الأمل معقود أن تكونوا من أهل قوله تعالى: ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾. وليس ممن إذا ائتمنوا خانوا وإذا عاهدوا غدروا. وقد علمتم حكم الله ورسوله ومن لم يحصل له ذلك فلا أقل من أن يتوجه بالسؤال لاهله، وقد قال الله - جل وعلا -: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم...﴾.

كما على السادة العلماء والإخوة الدعاة الاهتمام ببيان أحكام الإجارة للناس؛ فإن كثيرا من أبناء أمتنا إذا علم حكم الله وحكم رسوله استسلم وانقاد له، فكم من مشكلة سببها غياب معرفة الحق فيها فإذا ظهر الحق للناس زال عنهم باطل الجهل والشبهة ولا يصر بعده على الباطل إلا صاحب الهوى فإن صاحب الشبهة تردعه الحجة، أما صاحب الهوى فلا يردعه إلا التقوى أو نار تلظى.



فكونوا من أهل التقوى الذين يسمعون ويطيعون لأمر الله، ولا تكونوا ممن قال الله فيه: ﴿وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾. والشرع الحكيم قد أرشدنا: «لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا».

ثم إني أسألك بل اسأل أنت كذلك نفسك وقل: هل تطيب نفوسنا أن نكون ممن يعين على الإثم والعدوان، ويخذل أهل الحق والداعين إليه؟ والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (المائدة:٢). فغايتكم بر وتقوى، فاحذروا وسيلة تشوهها لكم، فتنقلب حينئذ إلى إثم وعدوان.

لا ينبغي أن نرفع ما وقع علينا من ظلم بظلم الآخرين، ولا ينبغي أن نحصل حقنا على حساب حقوق الآخرين

فإن قيل: نحن نعلم أنه لا ينبغي أن نرفع ما وقع علينا من ظلم بظلم الآخرين، ولا ينبغي أن نحصل حقنا على حساب حقوق الآخرين، ولكن قد بدأ إخواننا الإضراب، ولا بد لنا من نصرتهم، ففي الحديث: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما». والجواب بينه ربنا سبحانه وتعالى في الآية السابقة بقوله: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

وقد ظهر أن هذا النوع من الإضراب إثم وعدوان، ويزداد المعنى وضوحا لمن أتم حديث النبي ﷺ: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما». قيل: يا رسول الله نصرته مظلوما، فكيف أنصره ظالما؟ قال: «تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه»، وفي لفظ: تأخذ فوق يديه، أي تمنعه من الظلم، وفي لفظ: تكفه، ترده، تمسكه، تحجزه.

وسببه: ما أخرجه أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال: اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فقال المهاجري: يا للمهاجرين، وقال الأنصاري: يا للأنصار، فخرج رسول الله فقال: «أدعوى الجاهلية»؟ قالوا: لا والله إلا أن غلامين كسع أحدهما الآخر فقال: «لا بأس لينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما، فإن كان ظالما فلينهه فإنه له نصرة، وإن كان مظلوما فلينصره». (الفتح/٧/٣٥٠). وشرح السنة، للبغوي/١٣/٩٧/رقم/٣٥١٧. واللمع في أسباب ورود الحديث، جلال الدين السيوطي/١/٦٣).

قال الإمام القرطبي - رحمه الله - (المفهم: ٣٢٦/٩): النصر هو العون... ومنع الظالم من الظلم عون له على مصلحة نفسه، وعلى الرجوع إلى الحق. اهـ.

فإذا كان ظالما تكفه عن الظلم، وهو نصر له، وإذا كان مظلوما تسعى جاهدا لرفع الظلم عنه لكن الأمور والأحوال والظروف لها ما يحتف بها، فإذا كنت عاجز عن نصره فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، لكن يبقى إذا كنت قادراً على نصره تعين عليك نصره. (الشيخ عبد الكريم الخضير، شرح جوامع الاخبار/٧/٢٥).

قلت: وصورة المسألة أن إخواننا ظالمون ومظلومون في آن واحد، مظلومون ممن لهم عنده الحق، وظالمون لغيره، ونصرتهم هنا تكون بدعمهم وعونهم إلى أن ينالوا حقهم، كما تكون في الوقت نفسه بمنعهم من ظلم من لا ذنب له، ونصحهم بالرجوع إلى الحق، وهذا ليس تخذيلا كما يسميه البعض - هدانا الله وإياهم - وإنما النصرة على وجهها المرضي؛ لإن المسلم لا يحل إيصال الأذى إليه بوجه من الوجوه من قول أو فعل بغير حق وقد قال الله تعالى: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا﴾.

وختاما:

أيها الأخ الكريم، اتق الله ما استطعت، ففي تقوى الله كل خير، وهي سبب في فتح أبواب الرزق، قال سبحانه وتعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب﴾ (الطلاق:٣)، وبعد: فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلني وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه؛ فإن الله سبحانه وتعالى يقول فيمن هذه حاله: ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب﴾ (الزمر: ١٨).

واعلموا ايها السادة: أن من لم يراقب العواقب غلب عليه الحس، فعاد عليه بالألم ما طلب منه السلامة وبالنصب ما رجا منه الراحة، وبيان هذا في المستقبل يتبين بذكر الماضي، ولنذكر أننا نعيش في نعمة أمن منّ الله بها علينا، فالحذر من خسرانها، ولو من غير قصد، فنكون كمن أراد أن يقوم من عثرة فوقع في حفرة، وأنتم أهل فضل وتعلمون أن مستعظم النار من مستصغر الشرر، والسعيد من وعظ بغيره!

بعض المراجع

الإمام ابن تيمية، الفتاوى: ١٦٨/٣٠، ١٨٥ - ١٨٨، ١٩٩، ٢١٩، ٢٩٦.

مصطفى الزرقا، المدخل الفقهي العام، تقديم عبدالقادر عودة/ ٥١٣/١- ٥٢٢. ط/١٤١٨هـ.

نوح سلمان القضاة، إبراء الذمة من حقوق العباد/ ١٠٧- ١٠٩. ط/ ١٤٠٧.

السياسة الشرعية

دعوة ابن عبدالوهاب لمشايخه

بقلم : محمد الراشد

بعد انتهاء حروب العثمانيين وحملاتهم على الجزيرة العربية بهدف إخماد دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، اتضح أن الأمر ما هو إلا جانب سياسي لا دخل للدين فيه، وأن ما أرادته الدولة العثمانية مجرد مكاسب سياسية عسكرية وأطماع استعمارية زائلة، وأن الدعوة السلفية هي الدعوة التصحيحية التي تسير وفق الكتاب والسنة وآثار الصحابة الكرام والسلف الصالح، وأن كل تلك الافتراءات والشائعات التي تُثار من حين لآخر تجاه دعوتنا المباركة ما هي إلا غثاء كغثاء السيل لا نفع منها ولا طائل، وهذا ما دفع أيضاً بعض الأشخاص ممن تعارضت مصالحه الدنيوية مع دعوة الشيخ إلى مخالفته، بل محاولة التشهير به كذباً وافتراءً، فألصقوا به التهم كما بيّنا في الأعداد السابقة بهدف تشويه الدعوة من جانب، والخوف على المصالح والأطماع الدنيوية من جانب آخر.

وإن من يقرأ ما كتبه خصوم الدعوة من افتراءات وأكاذيب سيجد أنه لا أصل لها، ولكنها مجرد مجادلات لا نفع منها، وبالرغم من هذا قام الشيخ بالرد عليها كلها في كتبه ورسائله؛ لكي يوضح لتلاميذه ومريديه زيف تلك الأقاويل.

هذا هو شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الذي أدرك منذ أن كان طالباً حقيقة التوحيد والعقيدة الصحيحة التي تسير وفق ما أنزله الله عز وجل على قلب نبيه ﷺ، فبدأ ينمي الشجاعة في نفسه ويبين للناس أخطاءهم العقائدية كلما دعت الحاجة لذلك، فحينما كان يدرس في العيينة، وكان أحد معلميه إذا أراد أن يبدأ درسه بدأهم بدعاء يستعين فيه بزيد بن الخطاب ويطلب منه المدد؛ حيث كان ضريحه بجوار المنطقة التي يسكن فيها الشيخ. فكان محمد يرد بصوت لا يسمعه إلا أستاذه لينبهه: الله أقدر من زيد، ومع الزمن ترك المعلم تلك العادة حينما شعر بخطورتها على سلامة العقيدة ومبادئ التوحيد الأساسية، وهي: إذا استعنت فاستعن بالله، فطلب منه أستاذه أن يثبت على ما هو عليه، وأن يتسم بالرفق واللين في دعوته؛ لأن تغيير ما ألفه الناس وإن كان باطلاً يحتاج إلى علم مصحوب بصبر وشجاعة.

واليك مثالا آخر تتضح فيه نية الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تصحيح عقائد المسلمين التي ألفت العادات غير الصحيحة التي تحولت فيما بعد إلى عبادات، فعندما كان يدرس الشيخ في مكة، كان معلمه كلما أراد أن يقوم قال: يا كعبة الله، فسمعه محمد، فإذا به يطلب من شيخه في صباح اليوم التالي قبل حضور باقي طلبة العلم أن يقرأ عليه سورة قريش، فرحب معلمه، فقرأ محمد: فليعبدوا هذا البيت، متعمداً الخطأ، قرأها ثلاث مرات بالخطأ نفسه، إلى أن رده أستاذه قائلاً: إن العبادة لله لا للبيت، فرد محمد: عذرًا يا شيخنا لقد تأثرت بقولتك: «يا كعبة الله»، حينها علم أستاذه الخطأ العقدي الذي وقع فيه، وقال ما هي إلا عادات ورثناها عن آبائنا وأجدادنا، وأستغفر الله من ذلك.

هذه هي دعوة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب دعوة خالية من الشرك والرياء، وإنما أراد أن يحيي الدين في نفوس المسلمين بعد انتشار أعمال الشرك على سبيل أنها من العادات التي ألفها الناس، أراد في كتبه ورسائله أن يبين خطورة تلك العادات البالية، وأن أولياء الله ما هم إلا بشر مثلنا، ولكن مَنَّ الله عليهم بالعلم والإيمان، قال تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (يونس:٦٢) فهذا ليس معناه أن نتبرك ونستعين بهم من دون الله عز وجل، ولا نشد إلى قبورهم وأضرحتهم الرحال، بل نسأل الله لهم الجنة ونترحم عليهم، وأن يجمعنا بهم في مستقر رحمته إنه على كل شيء قدير.

والله الموفق والمستعان.

Abuqutiba@hotmail.com
Abuqutibaa@



أين الإسلام يا أصحاب المشروع الإسلامي؟!

كتبه: ياسر برهامي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فقد حذرنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من خطر الفتن فقال: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» (رواه مسلم). و«بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا» يشمل: المال والجاه والملك والشهرة، فضلاً عن الطعام والشراب والجنس.

وقد وقع من الفتن ما لم يكن في الحسبان، وكثير من الناس لا يعي خطر الفتنة، ولا يرى أنه مبتلى لينظر الله ما يفعله ويقوله!

ومع عظم الفتنة وظلمتها يغرق الكثيرون فيها، وربما ظنوا أنهم يعملون من أجل المشروع الإسلامي، وربما ظنوا أنهم أصحابه في حين أنهم يهدمونه هدمًا، بل يهدمون دينهم وإسلامهم! وأحسن أحوالهم أن يكونوا جهالاً يُعذرون بجهلهم، وربما لم يكن أحسن الأحوال هو الواقع في كثير من الأحيان.

وكانت المحنة الأولى والمصيبة العظمى: إعلان موافقة مصر على «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع العنف ضد المرأة»؛ لما يتضمنه ذلك من تأكيد على اتفاقية (سيداو) و«مقررات مؤتمر بكين» و«مؤتمر القاهرة» الذي سبق أن تحفظتْ عليه مصر في عهد «مبارك المخلوع» وعلى مواد بعينها في الاتفاقية لضرورة الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية التي لا يمكن تجاوزها ومخالفتها.

ومع أن الاتفاقية الجديدة تتضمن نصوصًا تطلب سحب التحفظات على الاتفاقيات السابقة إلا أن الوفد المصري الذي رأسته مساعدة الرئيس «باكينام الشرقاوي» ثم تركت رئاسته لـ«ميرفت التلاوي» لم يتحفظ إلا في تطبيق بنود الاتفاقية؛ مما يتضمن إقرارًا بصحة البنود، وما يشبه طلب إعطاء مهلة في التطبيق نظرًا للظروف الخاصة بكل دولة!

وإذا كان الدستور المصري الجديد تضمن تفسيرًا واضحًا لمبادئ الشريعة الإسلامية ينص على «مصادرها المعتبرة بمذاهب أهل السنة والجماعة»، وعلى حظر توقيع أية معاهدات واتفاقيات دولية تخالف ما ورد في الدستور؛ فمن الذي أعطى الحق للوفد المصري في أن يضرب بعرض الحائط كل هذه الثوابت؟!

ولا ندري.. ما العلم الشرعي الذي حصلته

رئيسة الوفد بالنيابة وهي رئيسة المجلس القومي للمرأة الذي سبق أن طالب بسحب التحفظات التي أبداها مجمع البحوث الإسلامية بأقوى العبارات في رد الضلالات التي تضمنتها الوثائق السابقة حتى تقول: «إن الاتفاقية لا تخالف الشريعة الإسلامية»؟!

وكانت المصيبة الثانية مركبة من:

١- وصول أول وفد سياحي إيراني إلى أسوان تنفيذًا للاتفاقية التي وقّعها وزير السياحة المصري أثناء زيارته لطهران.

٢- انطلاق قناة «صوت العترة» على «النايل سات» ويشرف عليها «ياسر البغيض» الذي سب علنًا السيدة عائشة -رضي الله عنها- وكفّرها!

٣- افتتاح دار نشر للكتب الإيرانية في مصر باسم: «دار الفاطمية» (هذا مع إلغاء تأشيرة الدخول للمصريين إلى طهران).

ونقول لمن يزعم الاضطرار للتعاون الاقتصادي مع إيران لمنع انهيار الاقتصاد المصري:

١- هل تعلمون أن الإيرانيين يرون مصر ميراثًا تاريخيًا لهم وحقًا ثابتًا، وأنهم الذين بنوا القاهرة؟!

٢- هل تعلمون أن الذي فعلتموه ليس انفتاحًا في البيع والشراء كما زعم من زعم؟! وإنما هو الانفتاح والانبطاح أمام الغزو الثقافي الذي يطلب البعض من الشعب على استحياء أن ينتبه لخطورته، في حين يسكت تمامًا على موقف الحكومة «والرئيس» الذي قطع على نفسه الوعود المتكررة بعدم السماح لهم بالدخول إلى مصر وإدراكه مدى خطرهم... فهل هذا الذي يحدث يدل على وجود هذا الإدراك أم عدمه؟!

وأخشى ما أخشاه أن يكون في مؤسسة الرئاسة مَن يرى لهم حقوقًا مضيعة في بلاد أهل السنة يجب ردها إليهم أو أنه يرى أن اللعبة سياسية محضة لا دخل لها بالدين، وأنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين!

أقول للرئيس: اتقِ الله في وعودك وشعبك وأمتك وأهل السنة، ولو كان ضرورة لصلح ينقذنا من أزمتنا الاقتصادية؛ فليكن صلحًا مع مَن يخدمنا بدنيا يصيبها ويخشى على فواتها

هل تعلمون أن الإيرانيين يرون مصر ميراثًا تاريخيًا لهم وحقًا ثابتًا، وأنهم الذين بنوا القاهرة؟!

وهو يرى في نفسه أننا أولياء له، وليس مع مَن يتعبد لله بقتلنا وذبحنا؛ لأننا نوصف مرتدين يُثاب على إعدامنا وتعذيبنا!

وأما الفتنة الثالثة:

فكانت «فتنة قانون الصكوك» الذي بشرونا بأنه إنقاذ للبلاد وفقًا للشريعة الإسلامية، لكنه يتضمن بنودًا في غاية الخطورة على مستقبل الأجيال القادمة ويضع كل الصلاحيات في يد السلطة التنفيذية، تلك الأصول التي استحدثت عليها منشآت أو مشروعات لم تكن موجودة ساعة صدور القانون أو كانت لا تدير منفعة عامة «وتأمل في ورود الألفاظ واحتمالات تفسيراتها المتعددة» فضلاً عما تضمنه القانون مما نهى الرسول -صلى الله عليه وسلم- عنه، وهو بيعتان في بيعة بما يستلزم الربا، فهذا القانون يسمي العقد بين الدولة وأصحاب الصكوك في بعض أنواعها بيعًا؛ ليمكنهم من كامل التصرف فيما هو ملك لهم دون مساءلة من أحد -ولو كان لاستنزاف كل المواد الخام خلال مدة الصك- ثم يُلزمهم بالبيع في نهاية مدة الصك، ثم يلزم الدولة بالشراء كذلك، ولا ندري هل تبقى قيمة هذه الصكوك أم لا؟ ولا ما الحل إذا عجزت الدولة عن الشراء حينئذٍ؟!

لماذا أعلنت مصر موافقتها على اتفاقية الأمم المتحدة لمنع العنف ضد المرأة رغم أنها تتضمن تأكيداً على اتفاقيات سابقة تحفظت عليه مصر في عهد المخلوع؟

بل ذلك متروك للوائح التي لا رقابة عليها من سلطة تشريعية أو قضائية وإنما هو حق مطلق للسلطة التنفيذية!

وقد سبق أن تم عمل جلسة استماع لـ«حزب النور» وقَبِل فيها الدكتور «حسين حامد حسان» التخوفات التي أبداها الحزب بخصوص المشروع، وقبل اقتراحات التعديلات لتلافي هذه المخاطر والأخطاء، وإذا بالمجلس يقر القانون كما هو دون الأخذ بهذه التعديلات بعد إقرارها خلال هذه الجلسة!

والأخطر من ذلك: رفض عرض المشروع على هيئة كبار العلماء بزعم أن هذا ترسيخ لمفهوم الدولة الدينية المذمومة عندهم، ومناقضة أن الشعب مصدر السلطات!

ونعوذ بالله من قول ذلك؛ فعبارة: «إن الشعب مصدر السلطات» عند قائل هذا الضلال تعني أنه لا يلزمه معرفة الحلال والحرام إلا عند مشيئة الأغلبية بذلك!

أم هناك مناقضة عنده بين كون الشعب مصدر السلطات وبين عرض الأمر على هيئة كبار العلماء لمعرفة حكم الشريعة الإسلامية في ذلك -كما هو في ظاهر الكلام- وأنه إذا قالت الهيئة بأنه مخالف للشريعة الإسلامية، وهي المرجعية في ذلك دستوريًا، فلهم أن يضربوا به عرض الحائط ليؤكدوا أنهم مصدر السلطات، وليؤكدوا للغرب أننا ليس لدينا دولة دينية؟!

فهل السؤال عن الحلال والحرام وحكم الشريعة مذموم عندكم يتعارض مع أن الشعب مصدر السلطات؟!

أخبرونا حتى نعلم حكمكم في الشريعة؛ فليس على هذا كتبنا الدستور، وليس على هذا قلنا بمرجعية الشريعة الإسلامية «المصدر الرئيسي للتشريع» الذي لا يستطيع أي برلمان تجاوزه، وليس المرجعية لشيخ أو للجنة تتبع المجلس، بل لا بد من مؤسسة لها كيانها حددها الدستور «الأزهر - هيئة كبار العلماء فيه».

فنطلب من الرئيس «مرسي» ألا يتسرع بإصدار هذا القانون؛ فالمسؤولية في عنقه أمام الله وهذا الجيل والأجيال القادمة.

اللهم بلغت، اللهم فاشهد.

الدعوة إلى الإسلام والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة

بقلم: د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

إن الإسلام هو الدين الأزلي الجامع الذي تواترت رسالات الأنبياء على إظهاره، فكانوا دعاة دين واحد، وشرائع متعددة تعاقبت، فكان لكل قوم هاد، ولكل قوم شرع ومنهاج حتى ختم الله - تبارك وتعالى - بالرسالة المحمدية المصدقة لدعوات الأنبياء الأولين - عليهم السلام - هذه الرسالة السمحة تخاطب الناس كافة، وهي صالحة لكل زمان ومكان، رسالة جمعت فأوعت واتسعت فأرشدت كل جنبات الحياة، إن نشرها والدعوة إليها واجب على أبناء الإسلام، حتى يخرج الناس من الظلمات إلى النور، وينعموا بمنهج الله تعالى، الذي ينظم الحياة ويوجهها ويصونها ويأخذ الناس بحكم رب الناس ملك الناس إله الناس؛ كي يوفر لهم الحياة الطيبة المبنية على قاعدة الإيمان الخالص والعمل الصالح، قال تعالى: ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ (النحل: ٩٧).

ولا يمكن أن يكون عمل صالح إلا بإيمان خالص، وبغير القاعدة التوحيدية الصحيحة، لا يمكن أن يقوم بناء إسلامي سليم؛ لذلك لا بد من حمل لواء الدعوة الإسلامية الصحيحة، وعلى جميع المسلمين أن يستشعروا عبوديتهم لله وحده لا شريك له، فينسوا أنفسهم في سبيله، ويتذكروا أخوّتهم الإسلامية التي جمعت المهاجرين والأنصار، ووحدت قلوب المسلمين الأولين بعروة الله الوثقى، وهي: القرآن الكريم الذي عصمه الله من التحريف والتزييف وجعله مصدقاً لما بين يديه من الكتب الإلهية ومهيمناً عليها، وخاتماً لها، هذا الكتاب الفاصل بين الحق والباطل وبين المعروف والمنكر وبين الأثرة والأنانية.

جاء الوعد الحق بأن الباطل زهوق، وأن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين، وفيه تبيان الصراط المستقيم والشعائر الإلهية التي تدعو الفرد للفضيلة وتوجهه نحو الحياة التي تقوم على العدالة والإخاء.

- فالصلاة: تجديد للصلة بالله - عز وجل - وترسيخ لمعاني الالتزام بالحق، ونهي عن الفحشاء والمنكر.

- والصوم: زيادة على ما فيه من أسرار، تحمل للصبر على الشدائد والمشاق وتطويع للرغبات والشهوات.

- والزكاة: عبادة مالية توظف الأموال والثروات في سبيل التكافل الذي أمر به الإسلام، ومشاركة المعسر في ثروة الميسور، بجزء معلوم للسائل والمحروم.

- والحج: عبادة كبرى تجمع بين المادة والروح احتفاء بتوحيد الله - عز وجل - ورمزاً لوحدة أمة الإسلام والتقائهم حول رب واحد ودين واحد وقبلة واحدة.

والإسلام الصحيح وحده هو القادر على رفع الإنسان إلى القمة الشاهقة بغرس التوحيد الخالص والإيمان الصادق في قلبه؛ ليتمكن من تأدية واجب الأمانة التي كلفه الله - تعالى - به بلا وساطة وسيط.

ومن هنا كان لهداية الإسلام أسلوب قويم، وأن مفتاح الإصلاح في الإسلام هو التوحيد، فالدعوة الإسلامية تبدأ بغرس الإيمان في قلب الإنسان وتجعل المؤمنين مراقبين لله - عز وجل - في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم وسكناتهم، وهؤلاء الأفراد الذين تزودوا بصحوة التوحيد والعقيدة هم اللبنات التي تعمر الحياة، وتنظم المجتمع، فتجربة الإنسان عبر التاريخ الإسلامي للأهواء والبدع قد باءت بالفشل، سواء كانت صوفية أم عقلانية بعيدة عن الكتاب والسنة.

وما على أبناء الإسلام - ولا سيما بعد أن مرت الأمة بتجارب مريرة - إلا أن يكرسوا جهودهم من أجل العودة بالمسلمين إلى الإسلام الصحيح، والسير خلف العلماء الصالحين القادرين على قيادة الناس بالكتاب والسنة بما وهبهم الله - تعالى - من قوة روحية ومعنوية، هؤلاء العلماء الملتزمون قولا وعملا بمبادئ الإسلام يعدون مسؤولين مسؤولية كاملة أمام الله - عز وجل - والأمة جميعاً عن تبصير الناس بدين الحق، وتحت قيادتهم يمكن للمسلمين في أنحاء الأرض أن يقيموا المجتمع الإسلامي المتحد القادر على تطبيق رسالة الله الشاملة، والقضاء على كل نظام لا تتفق أسسه مع مضمون «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وشريعتها الإسلامية التي يجب على كل دولة إسلامية تطبيق مبادئها، وجعلها منارا يهتدي بنوره الحاكم والمحكوم على السواء في المجال التربوي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعسكري، واتخاذ الخطوات العملية لتضامن المسلمين وإزالة التناقضات بينهم تحقيقا لقوله تعالى: ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون﴾ (المؤمنون: ٥٢).

ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها،

فأولها صلح بالاعتماد في شؤونهم كلها على الكتاب والسنة، وعلينا نحن إذا أردنا حياة العزة الإسلامية سابغة، أن نتعاون على البر والتقوى فيما بيننا، ونجتمع على تعاليم ربنا وهدي نبيناﷺ، ونتحاب في الله - عز وجل - ونرجع عند الاختلاف إلى الله والرسول تنفيذاً لقوله- عز وجل: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ (النساء: ٥٩).

وحينئذ تمتد أمواج الحق لتبدد ظلام الباطل فينبلج نور الفجر معلناً عن يوم جديد تشرق فيه أشعة الإسلام لتكشف زيف جيوش الظلام ويهتف هادي التوحيد: «شعارنا الوحيد: إلى الإسلام من جديد»، فتتجدد الآمال وتمتلئ المساجد بالركع السجود كباراً وصغاراً ورجالاً ونساءً، مثلما كانت عليه أيام رسول اللهﷺ وأصحابه - رضوان الله عليهم - وتعج قاعات المحاضرات في الجامعات والمدارس والجمعيات بمن يستمع الذكر والحكمة فآذان صاغية، وقلوب واعية متيقنة بأن المستقبل للإسلام، وأن دولة الخلافة على منهاج النبوة لا بد آتية لا ريب فيها، وترتفع الهامات والرؤوس وتتطهر النفوس مستعلية بالإيمان على الدنيا وأصحابها، وعلى الباطل وأعوانه، وتنحني رؤوس الموحدين لله رب العالمين إيذاناً بأن جيلاً قرآنياً سلفياً صالحاً قد ولد من جديد بعاطفة إيمانية تأبى إلا أن تفرض نفسها وتبرز وجودها وتبرهن على حياتها وحيويتها؛ لأنها ليست من صنع البشر، ولكنها من صنع الله - عز وجل - الذي ألف بها بين عباده الصالحين: ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم﴾ (الأنفال: ٦٩).

وبهذه الوحدة الإيمانية لن تغلب هذه الأمة، ولن تقهر، ولن تهتز حتى ولو تألبت عليها الأمم، واجتمع عليها أهل الأرض جميعاً، وقد مكّن الله - تعالى - لهذه الأمة في ماضيها المجيد، وسيمكّن لها في مستقبلها السعيد شريطة أن يرفض كل مسلم كل مظاهر الجاهلية، وجميع أشكال العقائد الأرضية، والنظم البشرية في سائر مناحي الحياة، ويعتقد أنه لا خلاص إلا بالانخراط تحت لواء التوحيد، وتسليم الأمة وجهها لله - عز وجل - امتثالاً لأمره: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ (البقرة: ٢٠٨).

عند ذلك تقوم دولة الإسلام العالمية وتعلو كلمة الله - عز وجل - فتغشى وجوه المنافقين والمشركين قترة سوداء؛ لأنهم ربطوا مصيرهم بغير الإسلام، وأعطوا ولاءهم لغير الله، وسلموا قيادهم لأعوان ماركس، ولينين، وسارتر، وفرويد من دعاة الإلحاد والإباحية، ولدعاة المهاترات والسخافات والقيل والقال من الشيوعيين واليساريين والقوميين والعلمانيين، وعند ذلك تكون الساحة للإسلام وأبنائه، تملؤها أفواج العابدين المخلصين وجموع المزكين المجاهدين، وأحفاد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، ولا يبقى للباطل وجود بيننا بارتفاع صوت الحق مدوياً: ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾ (الإسراء: ٨١)، وتولي أذناب الصليبية والإباحية الأدبار من عالمنا الإسلامي: ﴿كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة﴾ (المدثر: ٥٠ - ٥١)، وتضيق بهم الأرض بما رحبت، وتلفظهم البشرية جزاء عبثهم بها قروناً كثيرة، فلا يجديهم شرق ولا غرب، وتلعنهم الجن والإنس بما نقضوا من عهود الله - تعالى - ومواثيقه، وعند ذلك تتفجر شرايين اليهود والنصارى والمشركين والمنافقين غيظاً على ما يعاينونه من عزة الإسلام وقوة أتباعه، وخذلان الباطل وتنكيس أعلامه، ولا سيما إذا شاهدوا راية التوحيد والإيمان ترفرف فوق «رومية» عاصمة أهل الصلبان، التي هي اليوم مقراً لبابا الفاتيكان، وتأمل معي هذا الأثر الصحيح: عن أبي قبيل: كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاص وسئل: أي المدينتين تفتح أولاً: القسطنطينية أم رومية؟ فدعا عبدالله بصندوق له حلق، قال: فأخرج منه كتاباً، قال: فقال عبدالله: بينما نحن حول رسول اللهﷺ نكتب إذ سئل رسول اللهﷺ، أي المدينتين تفتح أولاً: أقسطنطينية أم رومية؟ فقال رسول اللهﷺ: «مدينة هرقل تفتح أولاً، يعني القسطنطينية»(١).

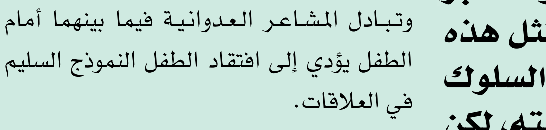
مكن الله هذه الأمة في ماضيها المجيد، وسيمكن لها في مستقبلها السعيد شريطة أن يرفض كل مسلم المظاهر الجاهلية جميعا

وستكون رايات الجهاد ضد المشركين والكفرة وأصحاب البدع ترفرف في أنحاء العالم الإسلامي. وستكون دعوة التوحيد ناصعة مهما عبث العابثون والمضللون والخرافيون وأذنابهم، وقد خيب الله أمل كبير القساوسة المجرم «الزويمر» الذي يقول وهو يتبجح: لقد انتهت هذه الحركة كاملة، ولقد ثبت الآن أن وجودها السياسي كان مجرد تمثيلية رائعة.

ولكن الله غالب على أمره، فهذه المملكة العربية السعودية ونرى السلفية قائمة دينياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً، ومشرفة على البيتين، ومحاربة الدخلاء والمنافقين، وستظل السعودية بإذن الله الدولة الإسلامية الرائدة مهما حقد عليها الأعداء.

الهوامش:

١ - أخرجه أحمد وصححه الحاكم ووثقه الذهبي.



السلوك العدواني عند الأطفال

المستشارة التربوية : عائشة عبدالرحمن

يميل بعض الأطفال أحياناً إلى سلوك عنيف متعمد، قد ينتج عنه تحطيم الأشياء، أو ينتج عنه أذى يصيب المحيطين به، وعادة ما ينظر الآباء إلى هذا السلوك على أنه مجرد سلوك عابر وسيختفي بمرور الوقت، ولكن لا بد أن ينتبه الآباء لمثل هذه التصرفات والنظر إليها بعين الاعتبار حتى لا يتحول السلوك العدواني إلى صفة متأصلة في الطفل وجزء من شخصيته، لكن لماذا يظهر السلوك العدواني في مرحلة الطفولة؟

غالباً ما يكون ظهور السلوك العدواني عند الأطفال نتيجة لعدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك؛ لذا فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال أو تجاه المحيطين به من أفراد أسرته يختفي تدريجياً كلما كبر الطفل وتمت وظائفه العقلية وأصبح قادراً على الإدراك والتفكير، فضلاً عن مساعدة والديه للتخلص من هذا السلوك؛ مما يجعله أكثر اتزاناً واستقراراً في انفعالاته.

مظاهر السلوك العدواني

للسلوك العدواني مظاهر عديدة، منها ما يعود بالضرر على المحيطين بالطفل، ومنها ما يعود بالضرر على الطفل نفسه.

أولاً: مظاهر السلوك العدواني التي تعود بالضرر على المحيطين بالطفل:

- البكاء والصراخ والتلويح باليد.
- استخدام ألفاظ التهديد والقذف.
- إيذاء الآخرين باستخدام القوة الجسدية، كالاعتداء بالضرب أو الركل بالأقدام.
- التدمير المتعمد للأشياء.
- القسوة تجاه الحيوانات.
- لجوء الطفل إلى الحيل والمؤامرات التي تقلل من شأن الطرف الآخر، كأن يقوم بخطأ معين ويسنده لأحد إخوانه أو أحد أقرانه.

ثانياً: مظاهر السلوك العدواني التي تعود بالضرر على الطفل نفسه:

- الشراهة في تناول الطعام.
- قضم الأظافر.
- عض الأقلام والأشياء الصغيرة التي يستخدمها، وتكسير هذه الأشياء أحياناً.
- نوبات الغضب الشديدة التي تتمثل في ضرب الطفل الأرض بقدمه أو القفز أو الارتماء على الأرض مع الصراخ، وقد يصحب تلك النوبات تصلب أعضاء الجسم وتوتر شديد.

أسباب السلوك العدواني

هناك الكثير من العوامل التي تساعد على ظهور السلوك العدواني عند الأطفال:

أسباب أسرية، ومنها:

انفصال الزوجين قد يؤدي إلى حدوث اضطراب نفسي للطفل؛ مما يدفعه للقيام بالسلوك العدواني.

- سوء معاملة الزوج والزوجة بعضهما لبعض وتبادل المشاعر العدوانية فيما بينهما أمام الطفل يؤدي إلى افتقاد الطفل النموذج السليم في العلاقات.
- عدم إشباع حاجات الطفل النفسية المتمثلة في حب وتقدير أسرته له، فيقوم بالسلوك العدواني كمحاولة لإثبات ذاته ولفت الأنظار إليه.
- تعرض الطفل للعقاب البدني الحاد من قبل والديه، يجعله يقوم بتقليد السلوك نفسه فيما بعد بإيقاع العقاب على الآخرين في عمره أو أصغر منه.
- وصف الطفل على مسمع منه بأنه مزعج أو مشاكس أو غير طبيعي، يجعله يسلك سلوكاً عدوانياً.
- الإحساس بالنبذ والشعور بالدونية يؤدي إلى تكوين المشاعر العدوانية لدى الطفل، فعندما يشعر الطفل بعدم الرضا عن مظهره أو صفاته الشخصية أو تشعره الأسرة بأنه أقل ذكاء من الآخرين، فإنه يشعر بالعجز والإحباط الذي يؤدي به إلى عدم تقبل الذات؛ مما ينعكس على سلوكه، حيث يحاول وقاية نفسه من الإحباط عن طريق توجيه الإساءة إلى الآخرين.
- تدخل الآباء في حياة الطفل وإملاء الأوامر عليه بصفة مستمرة يجعله يشعر بالكبت الذي قد يؤدي به إلى القيام بالسلوك العدواني كرد فعل لما يشعر به.
- فطام الطفل بطريقة خاطئة، حيث تعتمد بعض الأمهات الأساليب القاسية في فطام



الطفل، والتي تتضمن تخويف الطفل من الثدي أو وضع مادة شديدة المرارة على الثدي؛ مما يؤدي إلى إصابة الطفل بالإحباط، وبالتالي اتخاذ السلوك العدواني وسيلة للتعبير عن ذلك الشعور.

– قسوة الأم على الطفل أثناء تدريبها له على استخدام المرحاض، تجعل الطفل يتخذ السلوك العدواني أداة للتنفيس عما يعانيه من تلك القسوة.

– إهمال الأسرة تزويد الطفل باللعب المختلفة وإغفال أهمية اللعب في تلك المرحلة، يجعل الطفل يشعر بالحرمان الذي قد يؤدي به إلى السلوك العدواني.

مشاهدة البرامج أو الأفلام العنيفة على شاشة التلفاز لها آثار قوية في تنمية الميل العدواني لدى الطفل؛ حيث يتعلم الطفل أن الشجار والصراع والعنف سلوك عادي ومقبول للوصول إلى الهدف، فيقلد تلك المشاهد العنيفة فيما بعد.

وجود الأسلحة النارية في المنزل ورؤية الطفل لها تخلق ميولاً عدوانياً بداخله.

أسباب متعلقة بالمدرسة، ومنها:

– استخدام المعلم العقاب البدني كوسيلة للتأديب ينعكس بالسلب على سلوك الطفل.

– عدم تقبل المعلم للطفل أو جعل الطفل محوراً لتهكم زملائه أو تشجيع المعلم للأطفال الآخرين على النفور منه؛ مما يجعل الطفل يسلك سلوكاً عدوانياً كرد فعل لتأكيد ذاته.

– تعلم التلاميذ السلوك العدواني من بعضهم، وزيادة هذا السلوك بين التلاميذ فاقدي الإشراف والتوجيه والتوعية.

أسباب صحية:

قد يصدر السلوك العدواني من الطفل نتيجة لتلف في الدماغ أو ضعف في الأعصاب.

ماذا نفعل لتعديل السلوك العدواني عند الطفل؟

يجب عرض الطفل على طبيب متخصص عند ملاحظة تكرار مظاهر السلوك العدواني، وذلك لتقييم حالة الطفل ووضع برنامج علاجي مناسب، فضلاً عن ذلك فإن لكل من الأسرة والمدرسة دورا في تعديل السلوك العدواني عند الطفل.

أولاً: دور الأسرة

– معاملة الزوجين بعضهما لبعض معاملة طيبة أمام أطفالهما.

– إظهار الوالدين حبهما للطفل ومعاملته معاملة حسنة، وعدم إشعاره بأنه غير مرغوب فيه.

– إذا أخطأ الطفل فلا بد من معاقبته بطريقة هادئة ومتوازنة بعيدة عن العنف والقسوة، ولا بد ألا يعاقب الطفل على الملأ، بل يتم ذلك في مكان خاص لا يضم سوى الطفل ومن يقوم بتوجيهه.

– تجنب وصف الطفل بأنه مزعج أو مشاكس أو عدواني على مسمع منه.

– عدم تكليف الطفل ما لا يطيق لتجنب شعوره باليأس والإحباط والفشل والدونية.

– تجنب المقارنة بين الأطفال أو تفضيل طفل على آخر لكي لا تتولد مشاعر الغيرة والكراهية فيما بينهم.

– مراقبة سلوك الطفل دون إشعاره بذلك مع توجيهه التوجيه السليم في التعامل مع أقرانه.

مشاهدة البرامج أو الأفلام العنيفة على شاشة التلفاز لها آثار قوية في تنمية الميل العدواني لدى الطفل

– إعطاء الطفل مساحة من الحرية في الأمور الخاصة به، والتي لا يترتب عليها ضرر كاختياره للملابس التي يريد أن يرتديها مثلاً؛ فبذلك يشعر الطفل بأنه قادر على تكوين رأي واتخاذ قرار.

– شغل وقت الطفل بالألعاب والأنشطة المفيدة والمجدية مع مراعاة ميوله يؤدي إلى تفريغ شحناته الانفعالية وتوظيفها إيجابياً.

– تزويد الطفل باللعب المختلفة وإتاحة الفرصة له أن يلعب بحرية كاملة.

– الاهتمام باختيار الأفلام والقصص والمجلات البعيدة عن روح العدوان.

– تجنب توجيه الإهانات للطفل أو السخرية من سلوكه أو طريقة تفكيره.

ثانياً: دور المدرسة:

قيام المعلم بتقدير الصفات الشخصية الطيبة لدى الأطفال والإشادة بها.

– ابتعاد المعلم عن المواقف التي تثير السلوك العدواني لدى الأطفال في الفصل الدراسي.

– قيام المعلمين والاختصاصيين الاجتماعيين بإتاحة الفرصة للتلاميذ ذوي السلوك العدواني للتعبير عن مشاعرهم من خلال الأنشطة التربوية الاجتماعية والرياضية بهدف تنفيس هؤلاء الأطفال عن مشاعرهم العدوانية والتقليل من حدتها وآثارها.

– اتصال الاختصاصيين الاجتماعيين بأولياء أمور التلاميذ ذوي السلوك العدواني للمساهمة في وضع خطة مشتركة لمساعدة هؤلاء التلاميذ على التخلص من مظاهر السلوك العدواني.

الدكتور أحمد النقيب لـ«الفرقان»:

لا بد لمؤسسات العمل الخيري أن تظهر المنهج السلفي الصحيح وأن يكون لها دور مؤثر في الدعوة وفي تغيير الواقع المرير للأمة



حوار: وائل رمضان

أكد عدد من علماء الدعوة السلفية ومشايخها أن واقع الحركة العلمية للدعوة السلفية شهد تراجعًا ملحوظًا بعد ثورة ٢٥ يناير، وبدا ذلك واضحًا من خلال انصراف كثير من الشباب عن الدروس الشرعية وحلق العلم، وأرجع أكثرهم السبب في هذا إلى انشغال الناس بالأحوال السياسية التي تمر بها البلاد، ورغم ذلك فإن هناك قطاعات أخرى من قطاعات الدعوة بدأت تنشط وتشهد نموًا ملحوظًا وهو ما لم يكن موجودًا قبل الثورة، ومن هذه القطاعات القطاع الخيري والتطوعي، ولا شك أن هذا الواقع الجديد الذي تعيشه الدعوة أثر كثيرًا على مسارها، وللتعرف على هذا الواقع التقينا أحد علماء الدعوة في مصر أثناء زيارته للكويت وهو فضيلة الدكتور أحمد النقيب، وسألته بداية عن توصيفه لهذا الواقع فقال مشكورًا:

● لا بد في البداية أن نقدم بمقدمة فنقول: إننا حينما نتحدث عن الدعوة السلفية فإننا نقصد بذلك المنهج السلفي، ولا نقصد حزبًا ولا توجهًا سياسيًا معينًا، وإنما نقصد ذلك المنهج الذي يقوم على أصول صحيحة في الاعتقاد، وفي التصور، وفي الفهم، وفي نفع المسلمين، وفي الأخلاق الفاضلة، فهذا هو المنهج السامي الكامل الصحيح والتطبيق الصحيح الأوحد الذي يمكن أن نطمئن إليه لدين الله عز وجل، وهذه هي الدعوة السلفية التي نقصدها، من هنا فلا يمكن أبدًا أن نجعل الدعوة السلفية مرتبطة بشخص أو بطائفة أو بزمان أو بمكان، ولكنها قديمة قدم هذا الإسلام.

وبالتالي عندما نتحدث عن الدعوة السلفية في مصر، نجد أن هذه الدعوة دخلت كل بيت، وموجودة في كل مكان، وقبل أحداث ٢٥ يناير كانت هذه الدعوة مقبولة ومنتشرة، أعلى الله تعالى علمها، وأنار الله تعالى سبيل أتباعها وأهلها، ثم بالفعل لما قامت هذه الأحداث، حدثت بلبلات وتباينات في تقييم الموقف وترتب على ذلك تنوع في الرؤى، ثم اختلاف في بعض الأمور ولا سيما المزاحمات الديمقراطية، هذه المزاحمات والمشاركات أثرت سلبًا في مسألة الطلب والتدريس؛ لذلك فإن الحركة العلمية للدعوة السلفية في مصر ليست كسابقتها قبل هذه الأحداث.



■ هل معنى ذلك أن الدعوة السلفية تمر بمأزق في هذه الفترة؟

● عندما يكون رجل يسير على قدمين لمدة ٤٠ سنة مثلاً، وبعد ذلك لا يستطيع أن يسير على قدمين، إذًا هناك مشكلة، فعندما نقول: إن الدعوة كانت في عافية وتنتشر وقوية وكان الإقبال عليها عظيمًا والآن الأمر قد اختلف، إذاً هناك مشكلة، وهذه المشكلة تستدعي من المخلصين المجتهدين أن يقفوا ويتأملوا، وإذا لم يستطيعوا أن يجدوا لها حلاً فليرجعوا إلى الأمر الأول، مثال: رجل ركب سيارة ثم أتت الظلمة وفوجئ بطرق عدة أمامه ولا يعرف أيها يسلك فماذا يصنع؟ إما أن يرجع إلى الأمر الأول وإما أن يقف فلا يسلك سبيلا من هذه السبل.

■ ألم يحدث مثل هذا التعاون لدراسة هذه الأزمة وكيفية الخروج منها؟

● كان بودي أن يوجد مثل هذا التشاور، ومن الضروري أن يكون التشاور بين المتشاورين الذين أحاطوا بالمسألة علمًا وتأملوها ودرسوها ووقفوا على المشكلات الحقيقية لها، ومن ثم فهم يتشاورون في إطار العلم والفهم والدراسة، فإذا لم يحدث ذلك فإن اجتماعهم لا يكون له التأثير الجيد.

■ كيف تنظرون إلى واقع التيارات الإسلامية في مصر بعد الثورة، ولا سيما أن مساحة الحرية الموجودة أثرت كثيرًا في واقع هذه التيارات، فهناك تيارات نشطت على حساب تيارات أخرى، وتيارات اضمحلت، وحدث ما يشبه إعادة لتركيبة هذه التيارات، ولاسيما الجماعات التي كانت تتخذ العنف سبيلا للتغيير كالجماعة الإسلامية وغيرها؟

● فيما يخص الجماعات التي ظهرت والجماعات التي اضمحلت، ليس هناك جماعات اضمحلت بالمعنى المفهوم، وإنما هناك نوع من النشاط وهناك نوع من الضعف، فهناك اتجاهات نشطت واتجاهات ضعفت، وهذا مقياسه الدعوة، فعندما نقول هذا نشط وهذا ضعف، لا بد أن يكون لديك مقياس ومعيار لهذا النشاط وهذا الضعف، والمقياس هو الدعوة، فالذين مارسوا الدعوة ونشطوا بها هذا موجود، والذين تركوا الدعوة واهتموا بأمور أخرى ظنًا منهم أن هذا ضرورة عصرية وسياسة شرعية، أيضًا هذا موجود.

ولا شك أنه كان هناك قوم في الشقاق يعيشون، وفي الخفاء يعملون، والآن انتشروا وانتفشوا، ولا سيما الذين يتبنون الفكر الجهادي والقتالي، هذا بدأ بالفعل ينتشر في مصر بصورة كبيرة، أما الجماعة الإسلامية فقد قولبوا أنفسهم في منظومة الديمقراطية والعمل السياسي فسقطوا في الفخ الذي سقط فيه غيرهم.

وظني أن الاتجاهات التي قامت على الدعوة وتمارس الدعوة دون مزاحمة سياسية، أظن أن هذه الاتجاهات سيكتب لها التوفيق، إما توفيقا وقتيا، وإما توفيقا طويلا زمنيا على حسب منهجهم، فإن كان منهجها قائما على المنهج الرسالي والنبوي، فإن الله يكتب لها نصرة ولو بعد حين، وإن كان منهجها غير ذلك فسيكون لها حظ من التوفيق بقدر ما فيها من خير وحظ من الفشل بقدر ما فيها من مخالفة.

ظني أن الاتجاهات التي قامت على الدعوة وتمارسها دون مزاحمة سياسية، أظن أن سيكتب لها التوفيق

■ ما واقع فقه السياسة الشرعية في مناهج علماء الدعوة السلفية في مصر، ولاسيما أنه أصبح من الضرورات الملحة التي يجب أن توضع على رأس المناهج الشرعية والتعليمية؟

● هذا السؤال كل إنسان يستطيع أن يجيب به عن نفسه، فأنا على سبيل المثال عندما تكلمت عن مسألة الشورى قلت: إن الشورى تكون صحيحة عندما يكون المتشاورون على علم ودراسة، فسيكون اجتماعهم منتجًا لآراء قوية وصحيحة، فأنت تسألني عن نفسي حتى أجيبك إجابة دقيقة.

■ إذًا بصورة أدق: ما واقع فقه السياسة الشرعية في منهجية الدكتور أحمد النقيب؟

● لا بد أن نعرف بداية ماذا نقصد بالسياسة الشرعية؟ إذا كنا نقصد منها أن يفهم الإنسان الواقع وأن ينزل عليه الأحكام الشرعية بطريقة صحيحة فهذا الأمر موجود الآن ومن قبل؛ لأن هذا جزء من الدين، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش منفصلاً عن الواقع، ولكن لا بد أن ينفعل بالواقع، وأن يكون مؤثرًا في الواقع ومعبرًا عنه، لكن دون أن يتغير أو يتأثر، هذه القضية الخطيرة التي تفرق بين منهج الدعوة السلفية الربانية وبين الدعوات والمناهج الأخرى، نحن لم نأت فيها بجديد، الجديد أن هناك فرصا اتسعت نريد الاستفادة منها، وأنا على سبيل المثال لي اهتمامات كثيرة بغير الدراسات الإسلامية، فأنا مهتم بالتخطيط والإستراتيجية والاقتصاد هذه من اهتماماتي، وأنا أدرس الفلسفة، وأدرس الحضارة، وأدرس التاريخ الإسلامي بالإضافة إلى أنني أدرس أيضًا كتب الأصول والتفسير والعقيدة والفقه، أجمع بين هذا وذاك، فأنا لا أؤمن بالفصل بين التخصصات، أفضل الهدي ما كان عليه الأوائل، وهو أن يحيط الإنسان بكل فن ولو بجزء بسيط منه، على أن يكون مفيدًا نافعًا، ولك أن تعلم أن لي كتابا في اقتصاد الإسلامي طبع سنة ٢٠٠٠، ودللت فيه على أننا نستطيع من خلال الوقف الإسلامي إنعاش الاقتصاد المصري وأن تكون مصر رائدة في المنطقة بهذا الوقف، والدراسة مطبوعة وموجودة.

■ كيف تنظرون إلى ظهور عدد من الهيئات الإسلامية السلفية بعد الثورة، وهل في ذلك مصلحة شرعية؟

● لو حققت هذه المؤسسات الهدف الصحيح الذي من أجله أرسل الله نبيه ﷺ، إذًا هي تسير في الاتجاه الصحيح، وإذا حدث خلاف ذلك فهي سبب للشقاق والخلاف.

■ شهد القطاع الخيري والتطوعي نشاطًا ملحوظًا بعد الثورة وظهر عدد من المؤسسات السلفية العاملة في هذا المجال، ما هي أهم الأسس التي يجب أن يراعيها القائمون على هذه المؤسسات حتى تستطيع تحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها؟

● بداية لا بد لأي عمل مؤسسي من وجود رؤية واضحة، ولا بد أن تكون له رسالة، وأن تكون له أهداف واضحة، سواء كانت أهداف حالية أو مستقبلية، ويكون لديه القدرة على تحقيق هذه الأهداف، هذا الفكر الاستراتيجي هو الفكر المطلوب لأي عمل مؤسسي، ولا شك أن الأولى بذلك مؤسسات العمل الخيري.

ثانيًا: لا بد أن نركز في العمل الخيري على تحويل الفقراء إلى مستغنين، هذه مسألة مهمة جدًا، لا نريد أن نعتمد على الطرق التقليدية، نريد أن نحول الفقير إلى مستغن.

ثالثًا:، نريد أن نحول هذا القطاع إلى قطاع إنتاجي، ولو ركزنا على المشروعات الصغيرة ووظفنا الأسر الفقيرة في المشروعات الصغيرة فمع الزمن يمكن أن نصنع شيئًا.

كما أننا نريد أن تكون هذه المؤسسات مُظهرةً للمنهج السلفي الصحيح، وأن يكون لها دور مؤثر في الدعوة.

أخيرًا: نريد أن يسهم هذا القطاع في تغيير الواقع المرير لما هو أفضل، هذا ما نريده ونأمله من مؤسسات العمل الخيري.

لذلك لا بد أن يكون هذا العمل قائما على الدراسة والتخطيط والتنظيم بحيث يكون لدينا رؤية ورسالة وأهداف وغايات محددة وواضحة، وفي ضوء هذا يمكن أن يكون العمل مرتبًا جماعيًا ويستطيع الوصول إلى أهدافه وتحقيقها على الوجه الأكمل.

■ هل لديكم خطوات عملية لتحقيق هذه الخطوات وإعداد كوادر تستطيع تحقيق هذه الأهداف؟



● نحن نعمل في العمل الخيري منذ أكثر من ٢٠ سنة بصورة منظمة وصورة قوية، ولكن غير معلنة؛ لذلك لما أسسنا مؤسسة الإصلاح الخيرية بمصر كان لدينا هذه الكفاءات، كما أن لدينا هيكلا إداريا قويا يدير هذه المؤسسة.

■ هل يمكن أن تعطينا فكرة عن هذه المؤسسة؟

● هذه المؤسسة تحمل المنهج السلفي وترى أن المنهج السلفي هو القادر على تغيير المجتمع لما هو أفضل، فنحن نعرف الحق ونرحم الخلق، وهذا هو شعار المؤسسة (رحمة ومعرفة الخلق الحق)، ونحن نركز على الجوانب العلمية والجوانب الخدمية، فشعارنا العلم والعمل ونفع الأمة، وأما غايتنا فإرضاء الله تعالى بنفع الأمة بعيدًا عن أي غرض حزبي أو شخصي، والمؤسسة تسعى إلى إصلاح الفرد والأسرة والمجتمع. ورسالتنا تقديم كل صور العون المعنوي والمادي للمحتاجين؛ لذلك نحن نتعاون مع كل المؤسسات والعلماء والمشايخ وطلبة العلم لأداء هذه الرسالة.

المنهج السلفي هو القادر على تغيير المجتمع لما هو أفضل، فنحن نعرف الحق ونرحم الخلق

وحتى نحقق أهداف الجانب العلمي أنشأنا وحدات وأقساما متخصصة، فلدينا وحدة المناهج الموازية لإيجاد مناهج بديلة عن المناهج التعليمية الموجودة، ولدينا وحدة الفرق الباطنية لصد ومواجهة التدخل الصفوي على وجه الخصوص في مصر، ولدينا وحدة النصارى، ولدينا وحدة البحث العلمي والمخطوطات والفهرسة، وكل وحدة وقسم من هذه الأقسام قائم بذاته وله كوادره وإدارته.

ولدينا مجلة «المحجة البيضاء» وهي مجلة شهرية، صدر منها وحتى الآن ١٣ عددًا، ولدينا الهيئة العلمية للدراسات الشرعية والإستراتيجية وبها كوادر من طلبة العلم وأساتذة الجامعة، لدينا قسم الكتاتيب والحضانات، وبفضل الله لدينا عشرات الكتاتيب والحضانات بالصعيد وكذلك في المنصورة، وعندنا قسم التثقيف والمساجد، ولدينا معهد العلوم الشرعية، ولدينا قسم القضاء والمصالحات.

أما على الجانب الخدمي والاجتماعي فهو أيضًا مقسم إلى أقسام، فلدينا قسم الخدمات الطبية، ولدينا قسم المساعدات الاجتماعية والمشروعات الصغيرة، ولدينا قسم المركبات والمخازن، ولدينا مشروع الإغاثة الطبية العاجلة، ولدينا سيارات لنقل المرضى، وسيارات للموتى وتكفينهم.

■ هل لديكم الكوادر الكافية لهذه الأقسام؟

● الكوادر بفضل الله موجودة، ولكننا بالطبع ليس لدينا العدد الكبير منها فالقسم الذي يحتاج إلى عشرة كوادر نشغله فقط بثلاثة، وما يميزنا أننا نعمل كفريق عمل والإخوة يبذلون أقصى طاقاتهم.

■ كيف توفرون نفقات هذه الأقسام؟

● بداية أغلب الإخوة الذين يعملون بالمؤسسة يعملون احتسابًا وتطوعًا، بعضهم يتقاضى رواتب، ولا شك أننا نحتاج إلى دعم هذا الأمر وحتى الآن نحن نعتمد على دعم أهل الخير من داخل مصر.

■ هل لديكم تصور عن مشروع وقفي يقوم بسد هذه النفقات؟

● هذه أمنية لا شك، ونحن نجهز لهذا المشروع ولدينا الآن دراسة جدوى لبناء برجين سكنيين سيكون ريعهما وقفا لخدمات المؤسسة إن شاء الله.

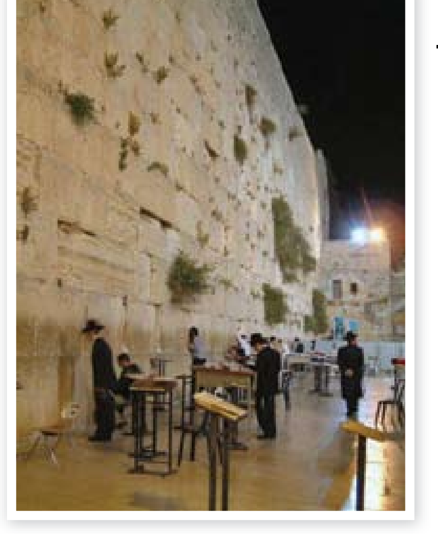
من شبهات اليهود وأباطيلهم

حائط البراق.. يزعمون أن اسمه: حائط المبكى وأنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم

د.عيسى القدومي

من المزاعم التي اختلقها الباحثون اليهود لتسويغ اغتصابهم لأرض فلسطين؛ أكذوبة أن الجدار الغربي من المسجد الأقصى هو الجزء المتبقي، والأثر الوحيد من هيكلهم المزعوم؛ ولذا يبكون عنده وينوحون ويعملون لإعادة بنائه.

والبراق هو: الحائط الذي يقع في الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد الأقصى المبارك، ويبلغ طوله حوالي (٥٠ متراً) وارتفاعه حوالي (٢٠ متراً)، وهو من الأملاك الإسلامية ووقف إسلامي، ويُطْلَقُ عليه اليهود: «حائط المبكى»؛ حيث زعموا أنه الجزءَ المتبقيَ من الهيكل المزعوم، وتأخذ طقوسهم وصلواتهم عنده طابع العويل والنواح على الأمجاد المزعومة(١).



وغدا هذا الحائط من أهم المعالم اليهودية، بل يعد رمزاً يهوديّاً وطنيّاً، ومزاراً ليس ليهود العالم فقط بل للنصارى المتصهينين؛ من قادة دول وزعماء وقساوسة، الذين يعتقدون أن: «المسيح لن يظهر ثانية إلا وسط مجتمع يهودي، وإنه لن يعود إلا في صهيون؛ ولذلك تحقيقاً للإرادة الإلهية بتسهيل وتسريع العودة الثانية للمسيح لا بد من تجميع اليهود، ولا بد من إقامة صهيون حتى يظهر بينهم»(١).

ومن أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية: التغلب على الرواية الصهيونية والادعاءات والأساطير التي عملوا على إقناع الغرب بها؛ فقد ألبس قادة وزعماء الكيان اليهودي -الدينيون والسياسيون- تلك الأساطير والخرافات ثوب الدين والتوراة التي تتكرر أمام أعيننا كل يوم في نشرات الأخبار ووسائل الإعلام المختلفة، ونحن نرى اليهود وهم يمارسون طقوسهم أمام ذلك الجدار الذي أسموه: «حائط المبكى»، ورددت من خلفهم وسائلنا الإعلامية ذلك المسمى، وتجاهلوا المسمى الصحيح، وهو: «حائط البراق»(٣).

وأول عمل قام به اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس عام (١٩٦٧م) الاستيلاء على حائط البراق، ودمروا حارة المغاربة، وضموا حارة الشرف؛ لتكون ساحة لعبادتهم عند ذلك الحائط بعد أن شردوا سكانها المسلمين، وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع، والمدرسة الأفضلية، وأوقاف أخرى، وأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية، وأطلق اليهود عليها بعد ذلك: ساحة المبكى، بعد أن دفنوا تاريخ حارة وقفية إسلامية(٤).

ونجمل الرد على شبهة أن حائط البراق هو الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم، وأن اليهود أحق بملكيته من المسلمين، بالآتي:

١- الثابت أنه حتى القرن السادس عشر لم يكن هناك أي ارتباط لليهود بذلك الحائط، وكان تجمعهم حتى عام (١٥١٩م) قريباً من السور الشرقي للمسجد الأقصى، قرب بوابة الرحمة، ثم تحولوا إلى السور الغربي.

والموسوعة اليهودية الصادرة في القدس عام (١٩٧١م) تؤكد ذلك بقولها: «الحائط الغربي أصبح جزءاً من التقاليد الدينية في حوالي عام (١٥٢٠) ميلادية، نتيجة للهجرة اليهودية من إسبانيا، وبعد الفتح العثماني سنة (١٥١٧)»(٥).

٢- في السنوات العشر الأُولى للانتداب البريطاني قام اليهود بمحاولات عدة للاستيلاء على الحائط، وعلى منطقة حارة المغاربة، وبعد أحداث البراق في عام (١٩٢٩م) شكلت الحكومة

البريطانية لجنة تحقيق في أحداث البراق، تقدمت بعدها بتوصية إلى عصبة الأمم المتحدة لتأليف لجنة لهذا الغرض؛ فوافقت، ووصلت اللجنة المشكلة إلى القدس في (١٩ يونيو ١٩٣٠م)، وأقامت شهراً، وعقدت خلال إقامتها (٢٣) جلسة، أبرز المسلمون خلال الجلسات (٢٦) وثيقة، وأبرز اليهود (٣٥) وثيقة.

وقد انتهت اللجنة في تقريرها في (ديسمبر ١٩٣٠م)، ووافقت بريطانيا وعصبة الأمم على استنتاجها؛ فأصبحت بالتالي وثيقة دولية مهمة(٦).

وتلخصت استنتاجاتها في أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، فحائط البراق لا خلاف في أنه جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى الذي هو من أملاك الوقف، وهذا ما أقرت به عصبة الأمم المتحدة في عام (١٩٢٩م)، وهذا نصها: «على أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، وملكية الرصيف الكائن أمام الحائط وأمام المحلة المعروفة بحارة المغاربة؛ لأنه وقف أيضاً»(٧)، علماً بأن اليهود -أمام لجنة شو- لم يدعوا ملكيتهم للحائط، لكنهم طالبوا بحقهم في الدعاء أمامه، وإقامة طقوسهم، وجلب أدواتهم ولباسهم.

٣- في كتاب: «الدولة اليهودية» (لتيودور هرتزل -مؤسس الحركة الصهيونية- الذي يتحدث فيه بالتفصيل عن كل النقاط المتعلقة بالدولة اليهودية المرتقبة لم يذكر كلمة واحدة عن الحائط، ولو كان للحائط عند اليهود هذه الأهمية التي يتغنون بها الآن لأشار إليها هرتزل ولو بمجرد إشارة!

٤- أن الحفريات التي تمت من قِبَل اليهود تحت حائط البراق أثبتت أن الآثار الموجودة جميعها آثار إسلامية، وليس هناك أي أثر للحضارة اليهودية التي يدعونها؛ فاليهود فشلوا على امتداد أربعين عاماً في إثبات أو إيجاد أي أثر تاريخي يثبت أن لهم حقّاً، أو وجوداً في تلك الأماكن المقدسة، أو أي أثر للهيكل المزعوم(٨).

ومع كثرة المواقع اليهودية على الشبكة العالمية (الإنترنت) عن حائط البراق وادعاءاتهم، لم يثبتوا وجود حجر واحد أو أي أثر علمي موثق يدل على أن ذلك الجدار من بقايا الهيكل المزعوم!

٥- اليهود يطلقون على حائط البراق مصطلح: (حائط المبكى)، ويقابل بالعبرية: (كوتيل معرافي)، وهذه الكلمة لا تعني: حائط المبكى، وإنما الحائط الغربي، والقاموس العبري العربي الصادر عن وزارة الدفاع لم يشر إلى كلمه حائط المبكي، وإنما أشار إلى (كوتيل هدموعوت)، أي: حائط الدموع، و هذا الاسم نسب إلى حائط البراق زوراً وبهتاناً.

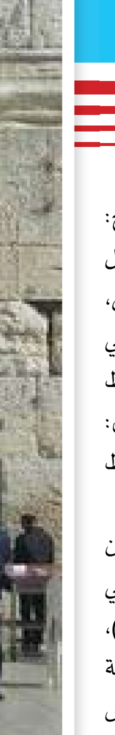
كما أن الكاتب اليهودي (نجمانيدس) -القرن الثالث عشر- لم يذكر الحائط الغربي في وصفه التفصيلي لموقع الهيكل عام (١٢٦٧م)، ولم يأت أي ذكر -أيضاً- في المصادر اليهودية التي تتضمن وصفاً للقدس حتى القرن الخامس عشر(٩).

٦- نُشرت تصريحات لحاخام يهودي (يهورام مزور) -أمين سر مجلس اليهودية التقدمية- تحت عنوان: (هل من المهم تأدية الصلاة على وجه التحديد عند حائط البراق؟)، وأجاب الحاخام (مزور): «لا توجد قدسية لحائط المبكى في الديانة اليهودية»، ويرفض إقامة حفلات البلوغ أو أي شعائر أخرى هناك.

وأضاف: «إننا نلتقي طوال ساعات اليوم أشخاصا في هذا المكان يؤدون الصلاة في موقع هم الذين قدسوه، إن ذلك يشبه عبادة الأوثان، وإن على مجلس الحاخامات التقدميين في إسرائيل اختيار موقع آخر لصلاة اليهود»(١٠).

وما زال إلى الآن الحاخام (هيرش) -رئيس جماعة (الناطوري كارتا)؛ الذي يعيش في القدس على بعد أمتار من الحائط- يرفض

هاهو ذا بكاؤهم عند ذلك الحائط يعيد أمامنا تاريخ دموعهم، وكيف جندوها لمكاسب قصدوها!! فعقدة الاضطهاد وتمثيل دور الضحية لازما الشخصية اليهودية



زيارته، ويؤكد أن تقديس الحائط إن هو إلا حيلة من الحيل السياسية للصهيونية(١١).

٧- ذكرت الكاتبة الأمريكية (كارين أرمستونج) في كتابها: «القدس مدينة واحدة لعقائد ثلاث» أنه: «لم تكن تقام هناك طقوس رسمية للعبادة، غير أن اليهود كانوا يحبون قضاء فترة ما بعد الظهيرة هناك، يقرعون المزامير ويقبلون الأحجار، وسرعان ما اجتذب الحائط الغربي أساطير كثيرة؛ فقد تم ربط الحائط بأقاويل من التلمود تخص الحائط الغربي، وهكذا أصبح الحائط رمزا لليهود».

٨- لا شك أن الدموع التي يذرفها اليهود عند حائط البراق ليست جديدة؛ فلليهود عبر التاريخ ميل شديد للبكاء عند بكائيات أوجدوها من العدم أو أحداث سطروا حولها الأساطير، فالبكاء عند اليهود صنعة أجادوها عبر السنين ليكسبوا استعطاف العالم!

وهاهو ذا بكاؤهم عند ذلك الحائط يعيد أمامنا تاريخ دموعهم، وكيف جندوها لمكاسب قصدوها!! فعقدة الاضطهاد وتمثيل دور الضحية لازما الشخصية اليهودية منذ أن كانوا حتى اليوم، وتبع ذلك الميل للبكاء عند رمز من الرموز سواء كانت دينية كحائط البراق الذي أسموه زوراً:

حائط المبكى!! أم إيجاد أسطورة من الأساطير كالمحرقة النازية، وغيرها.

وهم على ما يبدو لن يكتفوا بتلك البكائيات لاستمرار البحث واختراع أماكن جديدة لممارسة صنعة البكاء عندها، ويصعب على أي باحث معاصر أن يحصي بكائيات اليهود في هذا المجال؛ فهناك الملايين منها موزعة ما بين الحدث الأصل والنتاج الفرعي كالذكريات والمرويات والأفلام والمقالات والقصص والروايات والخواطر والشعر والنثر ودراسات نفسية واجتماعية ومناهج دراسية وفكر سياسي، حتى يمكننا القول بأن اليهود استنفدوا كل الجهد بحيث لم يبق ما يستغل لهذه البكائية عبر جميع فروع المعرفة ووسائل الاتصال المتاحة(١٢).

٩- كتب (بول فندلي) -عضو الكونجرس الأمريكي السابق- في كتابه: «الخداع»: «من الواضح أن قبول المغالطات حول إسرائيل ليس عرضيّاً؛ إنه حصيلة عمل كثرة من الناس يسخرون طاقاتهم للقيام بهذه المهمة بدأب والتزام »(١٣).

وأضاف: «وأن معظم الأباطيل من صنع الأنصار المتدينين من اليهود والمسيحيين على حد سواء، الذين يكثرون من ترديدها سنة بعد أخرى إلى حد أنها غدت بوجه عام مقبولة عموماً كحقائق»(١٤).

ويضيف (بول فندلي): «الزعم بأن حائط البراق -الذي يسمونه: حائط المبكى- هو جزء من هيكلهم المزعوم! كشفت زيفه الدراسات العلمية الحديثة؛ حيث أكد الباحث الدكتور (شموئيل بريجو فيتش): أن حائط البراق وقف إسلامي خالص»(١٥).

١٠- بموجب (معاهدة وادي عربة)(١٦) فإن المسجد الأقصى قانوناً تحت رعاية الحكومة الأردنية بصفتها الوصية على شرقي القدس، وليس من حق السلطات اليهودية أو بلدية القدس التابعة للاحتلال تغيير أو تبديل أو ترميم أي جزء من المسجد الأقصى المبارك؛ حيث صدر عن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عشرات القرارات الدولية برفض ضم الكيان اليهودي لشرقي القدس، ورفض أية إجراءات مادية أو إدارية أو قانونية تغير من واقع القدس، واعتبار ذلك لاغياً.

وخلاصة ما سبق: الحائط الغربي الذي نسج حوله اليهود أساطير كثيرة كان وما زال عنوان الصراع مع اليهود الغاصبين، ومقياس التهدئة والتصعيد، وكثير من الأحداث الجسام على أرض فلسطين اشتعلت شرارتها من المسجد الأقصى المبارك، مروراً بأحداث البراق في عام (١٩٢٩م) عندما حاول اليهود السيطرة على حائط البراق، وحرق المسجد الأقصى، وأحداث النفق أسفل منه، إلى اقتحام المجرم شارون ساحات المسجد الأقصى، وتلاها تهديدات الجماعات اليهودية باقتحام المسجد الأقصى، وممارسات يهودية نعايشها الآن من تغيير المعالم، وإقامة المنشآت والكُنس اليهودية.

فتمسك أهل فلسطين بمقدساتهم، وبذل الدماء في سبيل الله من أجل حمايتها، خير دليل على عقيدتنا الراسخة في المسجد الأقصى وبركته ومكانته في نفوس المسلمين.

ولن يستطيع اليهود -مع كل ممارساتهم- أن يسلبونا ما نملك؛ لأن وثائق الملكية وشرعية الحق الشرعي والتاريخي للمسلمين والعرب في القدس والمسجد الأقصى وحائط البراق، لا يمكن لليهود مهما قدموا من مزاعم أو أقدموا على عمليات التهويد أن تنازعنا عقائديّاً أو تاريخيّاً أو قانونيّاً.

الهوامش:

١- انظر للاستزادة: «المفصل في تاريخ القدس»، عارف العارف، (١/٤٩٨).

٢- انظر: كتاب «يد الله»، غرين هالسل، الفقرة: ملخص الفصول الخمس الأولى.

٣- انظر: «مصطلحات يهودية احذروها»، عيسى القدومي، إصدار مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، (ص٢١).

٤- «المسجد الأقصى.. الحقيقة والتاريخ»، عيسى القدومي، إصدار مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، (ص٨٠).

٥- انظر: «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، د. عبد الوهاب المسيري، (٤/١٦٩).

٦- انظر: «الموسوعة الفلسطينية»، هيئة الموسوعة الفلسطينية، (٢/١٣٦).

٧- وهذا ما جاء في المرسوم الصادر عن البلاط الملكي في قصر بكنجهام، في (١٩من مايو ١٩٣١م)، وذلك بتكليف من مجلس جمعية عصبة الأمم، لحل الصراع بين المسلمين واليهود على حائط البراق، بعد أحداث ثورة البراق في (١٩٢٩م)، وأطلق عليه: «مرسوم الحائط الغربي أو حائط المبكى في فلسطين لسنة ١٩٣١م»، وسميت اللجنة المشكلة: «لجنة شو»، وقراراتها أخذت نفس الاسم. انظر: «الموسوعة الفلسطينية» (٢/١٣٦)، وتقرير اللجنة الدولية المقدم إلى عصبة الأمم عام (١٩٣١م).

٨- انظر للاستزادة: «الهيكل اليهودي المقدس خرافات بلا حدود»، د. صالح الرقب، (ص ٩٤-١١٩).

٩- «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، د. عبد الوهاب المسيري، (٤/١٦٩).

١٠- مجلة «بلتم» اليهودية»، العدد الأول، (١٩٩٩م).

١١- «موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية»، د. عبد الوهاب المسيري، (٤/١٦٩).

١٢- «يهود يكرهون أنفسهم»، د. محمد أحمد النابلسي، دار الفكر- دمشق، (ط ٢٠٠٣)، (ص ١٥).

١٣- «الخداع»، بول فندلي، (ص١٤).

١٤- المرجع السابق، (ص١٦).

١٥- «الهيكل اليهودي المقدس خرافات بلا حدود»، د. صالح الرقب، (ص١٢٠).

١٦- هي معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، أو ما يشار إليها باسم: معاهدة وادي عربة.



أخبار الجمعية

د. خالد شجاع العتيبي: المسلم لا بد أن يتوسط ويتواصى مع الناس بالحق ويدعوهم بلين ورأفة

أكد الدكتور والأستاذ المساعد بكلية التربية الأساسية في قسم الدراسات الإسلامية خالد شجاع العتيبي أن أمة الإسلام اختارها الله عزوجل لتكون أمة وسطا من بين سائر الأمم وذلك بين جشع وطمع اليهود وبين رهبانية النصارى، مبينا توجّه الإسلام لتكون أمة محمد صلى الله عليه وسلم أمة وسطا لا تنصرف عن الدين والعبادة كلية ولا تغرق في الدنيا وملهياتها.

جاء ذلك في المحاضرة المتميزة التي تناول فيها الإسلام بين الغلو والجفاء في المخيم الربيعي لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع محافظة الجهراء وسط حضور جيد في استراحة الحجاج.

وبدأ شجاع بتبيان أن المرء يسير إلى الله في هذه الحياة فلا يدري هل هو من المقبولين فيهنأ أو من المردودين فيعزى، موضحا أنه من الواجب على المسلم أن يترسّم خطى النبي صلى الله عليه وسلم في انتهاج الوسطية فلا إفراط ولا تفريط.

وتناول شجاع أركان الوسطية وهي الوسطية في العبادة، مشيرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان أتقى الناس لله؛ لأنه كان أعلم بالله فالإنسان كلما ازداد علما بالله ازداد خشية من الله.

ودعا شجاع المسلمين إلى تأمل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتي يجب أن نأخذها ميزانا وضابطا لأعمالنا في جميع أحواله، ففي معاملته للناس لم يأت النبي ليشق على الناس أو يكون سببا في تعبهم، بل جاء رحمة لهم وليكون سببا في سعادتهم وراحتهم، مبينا أن المسلم لا بد ان يتوسط ويتواصى مع الناس بالحق ويدعوهم بلين ورأفة.

واختتم شجاع بركن آخر من الوسطية وهو الركن الذي لا يلتفت إليه كثير من الناس اليوم وهو الجمع بين الدنيا والآخرة بين عمارة الكون وعدم إغفال حق الله عز وجل والمبادرة بأعمال الخير قبل أن تدركه الفتن، موصيا الحضور بالحرص على طاعة الله عز وجل والاقتصاد أيضا في طاعته سبحانه وتعالى اقتفاءً بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

رئيس مركز ابن عثيمين لتوعية الجاليات:

المطيري: نعمل على إحياء السنة ونشرها وربط المسلمين بمنهج السلف الصالح



أكد رئيس مركز ابن عثيمين رحمه الله لتوعية الجاليات التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالفردوس فهد سعود المطيري، أهمية الدعوة إلى الله عز وجل ونشر دينه الصحيح بين الناس وفق منهج سلفنا الصالح، مبينا أن ذلك واجب على كل مسلم بحسب استطاعته وقدرته، وهي أشرف الأعمال وأحسنها، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾.

وأوضح المطيري أن الدعوة إلى الله هي سبيل الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، قال تعالى: ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

لذا قامت اللجنة بإنشاء مركز ابن عثيمين لتوعية الجاليات، الذي يشرف عليه مجموعة من الدعاة المتخصصين في دعوة الجاليات بلغات عديدة؛ حيث قام المركز بعقد العديد من المحاضرات في جميع أنحاء الكويت، وكان من ثمراته أن أسلم العديد من الأشخاص، بفضل الله ثم بفضل الإخوة الدعاة الذين لم يألوا جهدا في الدعوة إلى هذا الدين بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأما عن أهداف المركز فقد ذكر المطيري بعضا منها، وهي:

الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتوعية المسلمين بأمور دينهم، والمحافظة على الفطرة بالدعوة إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة، والعمل على إحياء السنة ونشرها وإماتة البدعة والتحذير منها وربط المسلمين بمنهج السلف الصالح، ودعوة غير المسلمين للدخول في الإسلام وتعريفهم به وبيان محاسنه لهم وتصحيح المفاهيم المغلوطة عنه، ورعاية من يدخلون في الإسلام وتعليمهم أصوله والاعتناء بهم والتواصل معهم، والاهتمام بطباعة الكتب والمطويات التعريفية بالإسلام وتوزيعها على غير المسلمين، و نشر العلم النافع وتبصير المسلمين بأمور دينهم عقيدةً و عبادةً ومعاملةً وأخلاقاً.

ودعا المطيري المحسنين والمحسنات في بلد الخير والعطاء إلى دعم هذا المركز لمواصلته مسيرته الدعوية والتوعوية للجاليات، والوقوف بجانب لجنة الفردوس حتى نحقق غايتنا المنشودة وهي التميز والعطاء في العمل الخيري والدعوي، وللتواصل مع اللجنة يرجى الاتصال بنا على الهواتف التالية: ٩٩٨٠٣١١١ - ٢٤٨٩٠١٠٥ - ٢٤٨٨٨٦٧١ .





«الأندلس» النسائية تعلن عن أنشطتها الثقافية والاجتماعية وحلقات القرآن الجديدة

بدأت لجنة الأندلس النسائية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي أنشطتها الربيعية لعام ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م؛ لذا تدعو كل نساء منطقة الأندلس والمناطق المجاورة وفتياتها للتفاعل والاستفادة من هذه الأنشطة المتنوعة والمفيدة التي تقدمها لجان ومراكز اللجنة:

■ اللجنة الثقافية

تدعو اللجنة الثقافية كل النساء والفتيات لحضور الدرس الأسبوعي كل ثلاثاء من ١٠,٣٠ – ١١,٣٠ صباحا وكل أربعاء من ٥ – ٧ مساءً بمقر اللجنة بالأندلس وسلسلة جديدة من الدورات والدروس:

١) سلسلة آداب وأخلاق.

٢) سلسلة التوبة.

٣) سلسلة رياض الصالحين.

٤) سلسلة أمهات المؤمنين.

هذا فضلا عن تفسير كتاب الله، الجزء الرابع والعشرين.

■ اللجنة الاجتماعية

وفي السياق نفسه اهتمت اللجنة الاجتماعية بإحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال عمل ركن السنة النبوية بتوفير (القسط البحري – تلبينة – الحجامة – مسك الطهارة) هذا بالإضافة إلى معرضها الخيري الدائم بعرض كل مستلزمات المرأة من نقابات متعددة الأشكال والمقاسات، خمارات، قفازات، بوشيات وأمطات، أثواب صلاة، جوارب، هدايا متنوعة.

■ مركز الذكر الحكيم لتحفيظ القرآن الكريم

بدأ مركز الذكر الحكيم أنشطته خلال هذه الفترة :

١) حلقة الرياحين للفتيات

بدأت دورتها الربيعية بتاريخ ٢٠١٣/٣/٩م وهي حلقة حفظ وتجويد للفتيات.

الأيام: كل يوم سبت من ١٠ صباحا – ١٢ ظهرا.

الأعمار: من الصف الأول ابتدائي إلى الجامعة.

المنهج: ينقسم إلى مستويين، وهما:

المستوى الأول: من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الخامس، حفظ جزء عم وتجويده.

المستوى الثاني: من الصف السادس إلى الجامعة، حفظ سورة البقرة وتجويدها.

٢) حلقة الكوثر الدائمة

وهي حلقة لحفظ كتاب الله تجويده من بداية سورة البقرة للنساء.

الأيام: كل يوم اثنين وأربعاء من ١٠ صباحا – ١٢ ظهرا.

٣) حلقة قطوف لكبار السن

وهي حلقة حفظ ومراجعة جزء عم للنساء

الأيام: كل يوم ثلاثاء من ٩,٣٠ – ١٠,٣٠ صباحا.

٤) حلقة تعاهدوا القرآن

وهي حلقة مراجعة لخاتمات كتاب الله.. كل يوم سبت.

■ مركز الهدى للجاليات النسائية

ومن جانبه يعلن مركز الهدى للجاليات عن استئناف دروسه الأسبوعية ابتداء من ٢٠١٣/٤/٢ كل يوم ثلاثاء من ٥ – ٧ مساء حيث تبدأ بسلسلة دروس جديدة من (كتاب الأصول الثلاثة – أحاديث مختارة من كتاب شرح الأربعين النووية – تعليم كيفية الوضوء والصلاة – تعليم اللغة العربية – حفظ القرآن الكريم والأدعية المأثورة)، كما اهتم المركز بغير المسلمات والمهتديات الجدد من خلال تكثيف الدروس المتعلقة بالإسلام حيث بلغ عدد المهتديات اللاتي تم إشهار إسلامهن بالمركز ٧٤ مهتدية من الجاليات المختلفة.



باحث في التاريخ المعاصر بموريتانيا لـ«الفرقان»:

الحرب في شمال مالي ستكسر شوكة الإرهاب في المنطقة

نواكشوط - أحمد ولد سيدي

قال الباحث في التاريخ المعاصر بموريتانيا الدكتور آدب ولد سيدي أمحمد ولد آدب: إن الحرب الجارية في شمال مالي ستكسر شوكة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي والحركات المتحالفة معه، مؤكدا أن هجوم الطائرات الفرنسية من دون طيار على جبال «اغوغاس»، والأنباء التي ترددت عن مقتل بعض القيادات المهمة في هيكلة التنظيم خلال القصف أو في مواجهات برية مع قوات تشاد التي تشارك في الحرب ضمن القوات الأفريقية دليل على بداية إضعاف جهد الإرهاب في المنطقة.

وقال ولد آدب في مقابلة مع «الفرقان»: إن القاعدة وأخواتها في منطقة شمال أفريقيا هم جماعات إجرامية شكلا ومضمونا، مهمتهم الأساسية تحقيق بعض المكاسب المالية الخاصة، ودستورهم قتل النفس التي حرم الله. وعن مشاركة موريتانيا في الحرب قال ولد آدب: إن هدف القيادة الموريتانية منها هو العمل الجاد والهادف من أجل استتباب الأمن الداخلي والإقليمي، ومحاربة القاعدة بالتحالف مع دول الساحل الأفريقي والاتحاد الأوروبي وأمريكا.

وأضاف ولد آدب أن مشاركة موريتانيا فعلا حسمت من طرف الرئيس محمد ولد عبد العزيز في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المالي «ديوكوندا تراروى»؛ نظرا للعلاقات التاريخية والإنسانية التي تجمع البلدين، ونظرا كذلك لتقارب وجهات النظر الهادفة لمحاربة الإرهاب.

■ كيف ترون مستقبل الحرب في شمال مالي؟

● أرى أن مستقبل الحرب في الشمال المالي واضح المعالم؛ لأن الجماعات المسلحة في الشمال المالي قد استفادت من السلاح المهرب من ليبيا؛ ولذلك استطاعت أن تسيطر على الشمال في وقت قصير.

ومستقبل الحرب في المنطقة برأيي هو أن هذه الجماعات المسلحة وجودها سيتلاشى مع التدخل الفرنسي بمساعدة الدول الأفريقية مثل تشاد، ولا أدل على ذلك من محاصرتهم في مناطق ضيقة على الحدود المالية الجزائرية، وليس ما يقال من هجوم للطائرات من دون طيار على جبال أغوغاس؛ حيث ترددت أنباء عن مقتل بعض قيادات التنظيم الأهم في هيكلته خلال القصف أو في مواجهات برية مع قوات تشاد التي تشارك في الحرب ضمن القوات الأفريقية.

واعتقد أن المستقبل سيمكن الجيوش التي تدخلت في الحرب من القضاء على الإرهاب ودحره في المدن الكبرى وبعض القرى، لكن مخاوف حرب العصابات تظل قائمة، والمتضرر منها هو المواطن الأزوادي وبعض المصالح التابعة للدول المشاركة في الحرب.

ومع وجود الطيران الفرنسي والخبراء الأوروبيين وقوات الأفارقة لن يسمح لمقاتلي الحركات المسلحة المرتبطة بالقاعدة بنجاح إستراتيجيتها بشكل يذكر. والقاعدة وأخواتها هم جماعات إجرامية شكلا ومضمونا مهمتهم تهريب المخدرات وتحقيق بعض المكاسب المالية الخاصة، دستورهم قتل النفس التي حرم الله.

■ موريتانيا أعلنت مشاركتها في الحرب، فما هو انعكاس ذلك سلبا على أمنها الداخلي؟

● مشاركة موريتانيا في الحرب أولا ترجع إلى ما ستقوم به القيادة الموريتانية من عمل جاد وهادف من أجل استتباب الأمن الداخلي والإقليمي، ومحاربة القاعدة بالتحالف مع دول الساحل الأفريقي والاتحاد الأوروبي وأمريكا.

الوقوف بقوة مع التدخل الفرنسي قد تكون له ضريبته حتى ولو تم إلباسه ثوب محاربة القاعدة!!!

ومشاركة موريتانيا فعلا حسمت من طرف الرئيس محمد ولد عبد العزيز في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره المالي (ديوكوندا تراروى)؛ نظرا للعلاقات التاريخية والإنسانية التي تجمع البلدين، ونظرا كذلك لتقارب وجهات النظر الهادفة لمحاربة الإرهاب.

وموريتانيا أعلنت مشاركتها ضمن ما كانت تعلن سابقا وهو الاستجابة لطلب مالي في المساعدة أو التدخل عبر إطار الأمم المتحدة، وهو ما حدث بالفعل حيث أعلنت موريتانيا عن نيتها التدخل في حرب مالي ضمن بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية مالي شهر أبريل القادم، بعد انسحاب القوات الفرنسية من المناطق الشمالية التي كانت تعمل فيها إلى جانب قوات أفريقية أخرى».

وأعتقد أنه فضلاً عن التدخل العسكري هناك حل سلمي يتمثل في فتح قنوات اتصال مع جميع مكونات الشعب الأزوادي لخلق حوار يفضي إلى توافق بين الفئات المختلفة في الشمال المالي وهو

الحل الأمثل لمواجهة الخلافات الدائرة في الشمال المالي، فضلاً عن خلق تنمية حقيقية في تلك المنطقة من خدمات صحية ومدارس ومياه صالحة للشرب إلى غير ذلك من مستلزمات الحياة الضرورية.

وأعتقد أن دعوة الرئيس الموريتاني إلى تنمية جادة في شمال مالي هي إحدى الوسائل التي من شأنها أن تساعد الحكومة المركزية في باماكو على استعادة ثقة الشرائح الأزوادية، وهو ما سيساعدها على المحافظة على حوزة أراضيها، وهذا من مصلحة الدولة الموريتانية؛ لأن الشعبين المالي والموريتاني تربطهما علاقات تاريخية وثيقة مع الشمال المالي من عهد الاستعمار الفرنسي؛ ذلك أن الاستعمار الفرنسي هو من جزأ منطقة شمال مالي عن أصلها وجذورها "البيظانية" الشنقيطية، ولكثرة العلاقات التي تربط شمال مالي وموريتانيا فإن الحكومة الموريتانية والشعب الموريتاني يريدون حسب اعتقادي أن تفتح قنوات اتصال متينة مع سكان إقليم أزواد بجميع مكوناته بدءا من الجبهة العربية لتحرير أزواد والجبهة الطوارقية لتحرير أزواد؛ لحل جميع خلافاتهم مع الحكومة المالية.

والمطلوب من حكومات الدول المجاورة لمالي هو العمل على مصالحة الفصائل العشائرية في إقليم أزواد.

■ هل ترى أن تنظيم القاعدة أو الحركات المسلحة في الشمال المالي ستهاجم الدول الأفريقية والأوروبية المشاركة في الحرب من داخل أراضيها؟ أم إن هجماتها ستبقى مركزة على الشمال المالي؟

● أرى أن تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي والحركات المسلحة في الشمال المالي لن يفوتوا أي فرصة لإيذاء الدول الغربية المشاركة في الحرب فضلا عن تلك المجاورة لمالي مثل موريتانيا والجزائر والنيجر وتشاد.

ولا شك أنه ستكون هناك متابعة من طرف مخابرات تلك الدول لأي شيء يهدد أمنها الداخلي أو الخارجي، وسيكون هناك تعاون بين هذه الدول مما سيثمر إيجابيا على هذه الدول لتفكيك الخلايا النائمة.

■ وصل الآلاف من اللاجئين الماليين إلى موريتانيا، هل يمكنها أن توفر لهم الغذاء والدواء أم إن الوضع بحاجة إلى تدخل دولي لإنقاذهم؟

● موريتانيا لم تبخل بأي جهد لإيواء اللاجئين الماليين ومع ذلك فإن أوضاعهم لا تزال خطيرة، وعلى المجتمع الدولي أن يساعد الدولة الموريتانية في احتوائهم، وتحمل أعباء هؤلاء اللاجئين لأن موريتانيا أصلا دولة فقيرة وما قامت به يعتبر إنجازا إنسانيا كبيرا.

أوضاع تحت المجهر!

نصيحة للمعارضة!

وليد إبراهيم الأحمد(❖)

خلال لقاء كتّاب الصحافة الأسبوع الماضي في قصر السيف قلت لرئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك: أنا متشائم من الأوضاع الدائرة في البلد بسبب الاحتقان السياسي، فالحكومة (رافعة جاماتها ومطفية صطوباتها) عن المعارضة ولا كأنها موجودة.. والعكس صحيح! مضيفا أن المواطن اليوم بات حزينا من هذا الاحتقان، فإلى متى يستمر هذا الوضع؟ وهل هناك خطوات لتقريب وجهات النظر ورأب الصدع؟

رد رئيس الحكومة بأنه يحترم وجهات النظر المختلفة إلا أنه يرفض أي شروط للحوار تهدف إلى (لي الذراع)، موضحا أنه سمع عن تحركات شخصية من بعض السياسيين لتقريب وجهات النظر.

أنا هنا أريد أن أقف عند السطر الأخير الذي لا بد من التركيز عليه ليدخل المصلحون الصامتون الذين يشاهدون الانحدار في المشهد السياسي مع الأسف دون تحرك لأقول لهم: اتقوا الله في أنفسكم ووطنكم، فالكويت تتآكل سياسيا واقتصاديا واجتماعياً، وإذا لم تظهر الآن المبادرات الجادة لإطفاء الحريق متى ستظهر؟! هل عندما تغرق السفينة؟!

مع الأسف المعارضة وبالرغم من خلافاتها الأخيرة ما زالت تتحدث بلغة تصعيدية مع السلطة رافضة الحوار مقابل صمت الأخرى وكأنها لا تعيش الأحداث!

مطلوب من المعارضة -وهي نصيحة من القلب- ألا ترتفع في مطالباتها أكثر حتى لا تفقد المزيد من الخسائر، وأن تتحدث بلغة العقل وانتظار حكم المحكمة الدستورية بعيداً عن شحن النفس الذي لا يخدم سوى من يريد (فركشة) الائتلاف المعارض!

ولعل نواب مجلس الغفلة -هو الآخر- بدلا من أن يهدئوا النفوس أو حتى على أقل تقدير يتجاهلوا الحراك ما زالوا يقتاتون من تحركات المعارضة بالرد على تصريحاتهم أكثر من ردهم على الحكومة!

شكرا لسمو رئيس مجلس الوزراء على الإنصات لنا وتلمس نبض أقلامنا المكلومة وهاجس الشارع وما يجول في الخاطر من آلام تعتصر قلب كل مراقب تجعلنا بعيدا عن المجاملات نخشى على مستقبل هذا الوطن!

على الطاير

كفانا شحنا للنفوس بين المعارضة والحكومة واصطفافا على حساب الوطن، فقد أصبح المواطنون جمهورا أمام حلبة كبيرة للملاكمة نصفق لهذا ونشتم ذاك من أجل أن يقضي هذا الملاكم على ابن عمه، ليس بالنقاط بل بالضربة القاضية!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله نلقاكم!

waleed__yawatan@yahoo.com
twitter @Bumbark
(❖) كاتب كويتي

كيف نخطط لعلاقة الغرب مع الكيان اليهودي؟



جـهاد عايش

لن أتطرق إلى الدور المطلوب من الدول في هذا المقام؛ لأن فيه استنزافا للوقت والجهد، وسأقتصر في حديثي على الدور المنشود والمطلوب من المؤسسات والمراكز والجمعيات والمنظمات الإسلامية والأهلية العاملة في العالم التي يمكن أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تبني هذه المقترحات، وهي وفق الآتي:

١-إنشاء مراكز دراسات إسلامية عربية موجهة للغرب تقدم تصورات ورؤى حول كيفية التعامل الغربي مع الحالة الصهيونية بوجهة نظر إسلامية إنسانية منصفة؛ لتكون منافسة للتصورات التي تملى على الغرب من الحركات الصهيونية أو الجماعات الصليبية المتطرفة التي وجدت لتكون خادمة للمشروع الصهيوني في فلسطين، ولإسماع الغرب وجهة النظر الأخرى والمخالفة للتوجهات الصهيونية، ولتدعيم موقف الرافضين للصهيونية والمنصفين منهم تجاه القضايا العربية والإسلامية.

ويمكن أن نقدم تصوراتنا من خلال دراسات وخطط ونظريات مقدمة إلى البعثات الدبلوماسية ووزارات الخارجية وشخصيات إعلامية وسياسية مشهورة في تأييدها للمواقف العربية والإسلامية، فضلا عن المراكز والجمعيات والتجمعات الإسلامية في الغرب لتكون بمثابة خطة توجيهية لمسيرة المشروع الإسلامي في الغرب وطرق الذب عنه وحمايته من المتربصين به من حكومات وجماعات صهيوصليبية أرَّقها هذا التنامي والانتشار والتفوق الكمي والنوعي الأخلاقي بين أفراد المسلمين هناك، من خلال البرامج الآتية:

٢-عقد ندوات وورش عمل يدعى إليها المؤيدون من الغرب والداعمون للحقوق الإسلامية والعربية هناك، تدعم وتغذي مواقفهم من الناحية الفكرية والعلمية تجاه المطالب والحقوق والقوانين الداعمة للتوجهات والمطالب الإسلامية ومحاسنها وما يعود بالنفع على الغرب منها، ومدافعة المشاريع الصهيونية وكشف عوارها ومدى ضررها على الدول والشعوب الغربية.

٣-تأسيس دورية باللغة الإنجليزية ولغات أخرى هامة تستهدف الدول الغربية لتوضيح ما سبق، توزع على صناع القرار والإعلاميين ونشطاء السلام وغيرهم ممن يمكن أن يكون لهم تأثير في مجتمعاتهم الغربية.

٤-تأسيس رابطة تجمع نشطاء السلام والشخصيات الأوروبية المؤيدة والداعمة للقضايا العربية والإسلامية، للتواصل معهم للتأثير والتوجيه لاستثمار طاقاتهم وقوة نفوذهم وتأثيرهم على مجتمعاتهم.

٥-تأسيس لوبي إسلامي إصلاحي عالمي يهدف إلى مواجهة اللوبي اليهودي وفضح ممارساته وكشفها أمام المجتمعات الغربية، والاستفادة من الجمعيات والجماعات الإسلامية والمساجد المنتشرة على رقعة جغرافية واسعة في الدول الغربية وغيرها من دول العالم والتنسيق فيما بينها ورسم الخطوات والمهام التي ينبغي أن تمارسها في الدفاع عن حقوق الأقليات الإسلامية وكيفية تمكينها وحمايتها من مشاريع الانصهار والتذويب

التي يمارسها الغرب للتجمعات الإسلامية عنده؛ حتى لا تبقى فريسة سهلة بيد أعدائها.

٦-الغرب يعبد المادة ويقدس اليورو والدولار، وما زالت الأمة العربية تمتلك مصادر القوة المادية على مستوى العالم وتحديدا في دول الخليج العربي التي تمتلك فوائض مالية هائلة، وهي سبب رئيس لسيلان لعاب الغرب عليها والمكر بها، ومن الضرورة بمكان أن يوجه هذا الثراء والوفرة المالية في أحسن مسار لخدمة قضايا الأمة وذلك من خلال:

-الضغط على أمريكا والدول الغربية لتعديل بعض القرارات الخاصة بالشأن الإسلامي عموماً والشأن الفلسطيني خصوصاً، ومن ذلك:

-استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية المدروسة والمجمع عليها وبقرار رسمي حكومي أو روابط أهلية معتبرة ضد شركات يهودية نافذة في المجتمعات الغربية والعربية وتدعم الحركات الصهيونية، ولها دور فاعل في التأثير على سياسات الدول.

٧-التأكيد على تفعيل مكاتب مقاطعة الكيان الصهيوني، ومخاطبة الأنظمة العربية في ذلك والتعريف بجدوى ذلك وأثره الإيجابي على الأمة.

٨-طرح مبادرات إعادة اليهود إلى أوطانهم التي جاؤوا منها وملء أسماع الدنيا بها وإحراج الغرب واليهود سياسيا وجعل المبادرة من الأوراق الفاعلة في المؤتمرات الدولية وغيرها وجعل هذه القضية من وسائل الهجوم والإشغال السياسي لليهود.

المبحث السابع: الصراع مع اليهود وأثره في العلاقة مع الغرب

لا شك أن العلاقة بين اليهود والغرب هي أمتن منها بين المسلمين والغرب، وهي في مجملها علاقة إستراتيجية تبنى على تقاطع كثير من المصالح المشتركة بين الطرفين كما يظنون! وأما طبيعة العلاقة بيننا والغرب فإنها قائمة على أساس الهيمنة والتسلط وجعلنا سوقا جيدا لمنتجاته وساحة مباحة لمعاركه السياسية والعسكرية ومختبرا صامتا لتجاربه!

وباختصار يمكن وصف العلاقة بأنها حالة عداء حرب دائمة يشنها الغرب على العالم الإسلامي، وما الحالة الصهيونية فيها إلا وسيلة وأداة يستعملها الغرب في حربه مع المشرق الإسلامي، ويمكن أن نقسم العلاقة بيننا والغرب إلى حالتين زمنيتين:

الغرب يعبد المادة ويقدس اليورو والدولار، وما زالت الأمة العربية تمتلك مصادر القوة المادية على مستوى العالم وتحديدا في دول الخليج العربي

مرحلة الضعف التي تمر بها الأمة: وهي مرحلة الهوان الحالية التي تعيشها الأمة الإسلامية، ويجب أن تنصرف هذه المرحلة إلى أن تتناسب مع واقع الأمة دون إغراقها في مزيد من تسلط الأعداء عليها، وهي بلا شك تنصرف إلى ما يعرف بمرحلة الاستضعاف، وسأحاول جاهدا أن أرسم شكل العلاقة التي نريد أن تكون ونوصي بها لنحسن أو نخفف بها من وطأة الجبروت الغربي على المسلمين، كما أن الضعيف لا يقوى على فرض سياسات بل تفرض عليه، ونحن هنا نحاول أن نرسم شكل العلاقة لنستنزع أو نفكك علاقة الغرب الصليبي من مخالب الصهيونية المنفردة به:

-لا بد من الاعتقاد يقينا أن حالة العداء بين الغرب الكافر والشرق المسلم مترسخة ولن تزول وأنه صراع بين الحق والباطل إلى قيام الساعة، وقد أكدها تبارك وتعالى في قوله: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾، وأما الصراع بشكله الخاص مع الأوروبيين والأمريكان وهم من جاء وصفهم بالسنة بـ(الروم) فقد ألمحت بعض أحاديث المصطفى إلى أن صراعنا مع هؤلاء هو صراع مستمر إلى قيام الساعة وهي الراية الكافرة التي ستكون دائما الراية الحاضرة على حلبة الصراع ومن غير انقطاع في محاربة الدعوة الإسلامية، فقد أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عن الفئات التي ستواجه الدعوة الإسلامية من بداية الدعوة إلى قرب قيام الساعة، وقد جاءت في الحديث كما نرى مرتبة كما وقعت أحداثها في السابق، فعن نافع بن عتبة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحه الله» قال: فقال نافع: يا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم. وتأكيدا على استمرارية صراعنا معهم إلى قرب قيام الساعة حتى يتولى عيسى عليه السلام بنفسه إزالة كل شعار يمت لهم بصلة، فعن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية»، وهذا من دلائل نبوة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

-تقليل نسبة المصالح التي ينتفع أو يظن الغرب أنه ينتفع بها من اليهود، وبيان أن تقاطع المصالح بين الغرب والمسلمين أكثر منها بين الغرب والكيان اليهودي خاصة إذا استغل المسلمون ما يملكون من إمكانيات تجبر الغرب على إعادة حساباته.

-صياغة سياسات شرعية تنصهر في برامج مدروسة من شأنها أن تقرب نصارى العرب وترسخ دعمهم وولاءهم لأوطانهم العربية والإسلامية وحمايتهم من الاختراقات الصهيونية أو الأصولية المسيحية، بمبررات حماية الأقليات أو ما يسمى الحرية الدينية.

-استخدام سلاح الدعوة السحري الفعال في دعوة الغرب وحتى اليهود في فلسطين وغيرها إلى الإسلام، فهناك نماذج وشخصيات يهودية ونصرانية دينية وأكاديمية دخلت الإسلام أفواجا ولأقل الأسباب وأقل التكاليف، مقابل ما ينفقونه على ما يسمى بالتبشير، ولقد أصبح الإسلام أمرا واقعا ومفروضا على العالم الغربي وقد حاولوا معه بكل الطرق لثنيه وإضعافه لكن دون جدوى، بل ما سبق كان سببا في نشر الإسلام وتعلق الناس به فانظر مثلا إلى أعداد الذين يدخلون الإسلام في الغرب، ويمكن لنا أن نستشرف

مستقبل الإسلام بناء على المعطيات الحالية من تعداد المسلمين والمساجد والمراكز الإسلامية المتزايدة بشكل دائم في الغرب، وهو مصداق قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام وأهله، وذلاً يذل الله به الكفر وأهله».

-فضح المؤامرات والخطط التي يمارسها اليهود ضد الغرب من خلال: طباعة الكتب التي تفضح ذلك بلغات أوروبية حية، وإنشاء مواقع النت الخاصة والموجهة للغرب وبلغتهم، والتي تحتوي على دور اليهود في نهب خيرات الدول الأوروبية ومؤامرة السيطرة، كما يمكن تخصيص برامج متلفزة تبث عبر قنوات غربية وبلغتهم.

-وضابط ذلك كله أنه يجب الاعتقاد والتيقظ والانتباه وإدراك بكل نباهة أن الغرب الكافر لا يرقب في مؤمن إلاً ولا ذمة، وإحسان الظن به يؤدي بصاحبه إلى خلل في العقيدة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ﴾ وقال: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

مرحلة القوة: ومرحلة القوة بمفهومها الشامل لا تكون إلا بعد أن نستجمع كامل عناصر قواها المادية والمعنوية، لتوصف بعدها هذه المرحلة بمرحلة التمكين، غير أننا وبالتأكيد لا نعيش هذه المرحلة ولا في أي أرض من أراضي الكرة الأرضية، لكننا وبكل تفاؤل ويقين نعيش إرهاصاتها.

مرحلة الضعف التي يمر بها الغرب: لا شك ولا ريب ومن غير عناء لكل متابع لما آلت وستؤول إليه منطقة ما يسمى باليورو أو «الاتحاد الأوروبي» من تدهور اقتصادي وانكماش للدخل القومي إلى أدنى مستوياته حتى وصل مستوى الصفر وما دونه لبعض دولهم، ونرى كل يوم كيف ينفرط العقد الاقتصادي لهذه الدول واحدة تلو الأخرى، فهاهي إيطاليا صاحبة خامس أكبر اقتصاد في العالم تدخل في أزمة مالية خانقة ومعها إسبانيا التي يعادل اقتصادها وحدها مجمل اقتصاد الدول العربية من غير النفط، أما اليونان فقد أصبحت في حالة احتضار.

ولم تقف الأزمة الاقتصادية عند هذا العدد من دول الاتحاد الأوروبي، بل هي سارية فيهم كالنار في الهشيم وأنهم في عجز فأنَّى لهم أن ينقذوا دولهم أو اتحادهم الأوروبي الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى إلى زوال وتفكك وانصراف كل منهم ليعيش همه بعيدا عن الآخر، وأما الولايات المتحدة الأمريكية فهي أعجز من أن تسهم في إنقاذ هذا الاتحاد أو دوله؛ لأنها هي كذلك تعيش إرهاصات الأزمة الاقتصادية التي ألمّت بها حتى وصل عجز الموازنة الأمريكية إلى ضعف الناتج القومي، فضلا عن ديون أثقلت كاهلهم وهي أعلى معدل تصل إليه في تاريخها؛ لذا آمل من دولنا الثرية أن لا تتدخل بشهامة ليس في محلها لإنقاذ أوروبا على حساب دولها وشعوبها، كما أني أرجو ألا تغرق المنطقة العربية وخاصة الغنية منها بالعمالة الأوروبية التي قد ترغم على استقدامها إلى بلداننا لتحل محل عمالة عربية أو إسلامية، وأن تحسن استغلال هذا الموقف وهذه الأزمة الاقتصادية في أوروبا فيما يعود على أمتنا وديننا وشعوبنا في أوروبا بالنفع، لا أن تكون سببا جديدا في استنزاف مواردنا، وهو في ظني ما يبحث عنه صناع القرار في أوروبا لكن بعد أن يجدوا طريقة يلتفوا بها على الانفراد الأمريكي في المنطقة أو التنسيق معها.

-إن الرئة التي يتنفس منها وبها الكيان الصهيوني، هي أمريكا تحديدا، ثم أوروبا، وهم كما ذكرنا آنفا يعيشون أزمة خانقة وسيؤثر

يجب فضح المؤامرات والخطط التي يمارسها اليهود ضد الغرب من خلال: طباعة الكتب التي تفضح ذلك بلغات أوروبية حية وإنشاء مواقع النت الخاصة والموجهة للغرب وبلغتهم



ذلك حتما على دولة اليهود التي تعتبر الأولى على مستوى العالم التي تعيش على المساعدات الخارجية، ولا أبالغ إن قلت إنها ستكون ورقة بيد المفاوض الفلسطيني يجب ألا تغيب عنه وعليه أن يستغلها أكبر استغلال لانتزاع ما يمكن انتزاعه من اليهود.

-إن هذه الأزمة الاقتصادية الخانقة على صعيد أوروبا تحديدا ستكون سببا في انسحاب واضمحلال وغياب كثير من المؤسسات التبشيرية والتغريبية التي تعمل نخرا في طول وعرض الوطن الإسلامي والعربي منذ عقود، وقطعان المستشرقين يتلصصون فيه على كل كبيرة وصغيرة في عالمنا الإسلامي.

-لا شك أن الغرب بمجمله يعيش حالة ضياع وفراغ عقدية وفكرية امتلأت بكل ألوان المعاصي والموبقات فسببت ردة جماهيرية كبيرة اجتاحت شعوبهم؛ فأصبحوا بين هائم على وجهه لا يتبنى عقيدة ولا مذهبا، وهم الأغلب، وآخرين لجؤوا إلى الإسلام فوجدوا فيه ملاذهم فرووا لهم عطشهم الروحاني.

وبسبب جملة من الأسباب ذكرناها في هذا المبحث أو لم نذكرها، هجر كثير من الغرب عقيدته، فأصبحت كنائسهم خاوية على عروشها، فهذه لا يرتادها إلاّ بضعة آحاد أو عشرات أو مئات، وأخرى معروضة للبيع، وثالثة تعلن عن مسابقة سحب على سيارة للزائرين.

لا شك أننا لا نحمل أجندة واضحة المعالم تجاه العلاقة مع الغرب، إنما هي آراء متباينة، وأحكام شرعية عامة اتسمت بالعمومية، في أغلبها بعيدة



عن الواقعية؛ لهذا وبكل إلحاح أدعو من هذا المنبر إلى التعجيل برسم ملامح خطة قائمة على الضوابط الشرعية مبنية على معرفة حقيقية للواقع، مشاعة لكل العاملين في الغرب أو المتعاملين معهم لنكون سببا في رسم مستقبلنا هناك، وأجندة واضحة كالدليل والمرشد للعاملين بهذا الاتجاه.

ليس ثمة دولة عربية أو إسلامية واحدة يمكنها التأثير على أمريكا أو أوروبا، وأحسنهما حالا هي التي تحاول التفلت أو التمرد على الهيمنة الأمريكية والأوروبية؛ لذا كانت الدول العربية والإسلامية منذ الإطاحة بالخلافة الإسلامية وإلى وقتنا الحاضر أعجز عن أن تدير صراعا بعمقه الفكري الإستراتيجي، وهذا يدفعنا إلى الجواب عن عنوان هذا المبحث، هل نملك التأثير بطريقة استشرافية في صراعنا مع اليهود ومدى بعد ذلك وتأثيره على علاقاتنا مع الآخر وتحديدا أوروبا؟

من هم ذوو الأولوية الحقيقية للغرب هل هم المسلمون أم اليهود؟ وما هي مصادر قوة كل منهم؟ وما هي أجندة المسلمين في ذلك؟ وما هي ورقة الضغط أو التأثير التي يمكن للمسلمين أن يساوموا عليها؟

مما لا شك فيه أننا أكثر عددا وانتشارا في العالم، وبعدا عرقيا، أي أننا إذا نظرنا للحالة الإسلامية في العالم فسنجد أن المسلمين وبحكم تواجدهم في كل العالم ويتكلمون بكل اللغات واللهجات، يمكّنهم ذلك من مخاطبة العالم بكل سهولة ويسر وكل ذلك بشيء من التنسيق والتنظيم ومعرفة الأولويات.

وفي نظرة مستقبلية مستمدة من روح الربيع العربي أن الجماهير العربية ستصنع وبسبب تراكمات نفسية تجاه الغرب منحنى جديدا في طبيعة العلاقة مع الغرب، بل وقبل ذلك الكيان اليهودي نفسه، الذي احتقن غيظا وكرها عالمنا الإسلامي ضده.

ويجب إدراك أن ما ناله اليهود من الغرب ما هو إلا بسبب غفلة وجهالة وقلة حيلة منا.

إن العجز الذي أصاب الأمة بأسرها، حاكمها ومحكومها، ثبّط هممنا وأفقدنا الثقة في أنفسنا وأدائنا في مواجهة المشروع اليهودي، ليس في ديارنا فقط بل حتى في عقر دارهم إن صح الوصف أو التعبير في أوروبا وأمريكا، إنني وبكل ثقة ويقين وحسن ظن بالله أعتقد أننا نملك من القوة ووسائل التأثير والفرص، ما يمكّننا بإذن الله من إرهاق اليهود ثم هزيمتهم.

إن عالم اليوم بعربه وعجمه مسلمه وكافره ليس بعالم الأمس، لقد نضجت العقول واتسعت المدارك واستيقظت النفوس، وتفلتت وسائل السيطرة من وسائل إعلام عالمية ومنظمات دولية وغير ذلك من أيد الصهيونية وأذنابها من صليبية وماسونية وغيرها؛ لهذا وفي ظني الخاص وبعد دراسة وتأمل وتفكر أقول: إن أوروبا اليوم أكثر استعدادا للابتعاد والتفريط في الكيان اليهودي، وعلى الأقل عدم الانجرار وراء المراهقات السياسية والعسكرية التي يمارسها ساسة الكيان اليهودي؛ لاعتبارات منها:

-الوعي الجماهيري الملحوظ في أوساط الشعوب الأوروبية المتمثل في معرفتهم وقربهم أكثر من الإسلام كديانة اعتنقها أعداد لا يستهان بها أبدا منهم، ومن جانب آخر التقارب والتواصل بأشكاله التجارية والحضارية والعلمية والصناعية والسياحية بين كثير من المسلمين أو العرب مما

لقد نضجت العقول واتسعت المدارك واستيقظت النفوس، وتفلتت وسائل السيطرة من وسائل إعلام عالمية ومنظمات دولية وغير ذلك من أيد الصهيونية وأذنابها من صليبية وماسونية

أسهم في التعريف بكثير من القضايا التي غيّبها الإعلام وصناع القرار عن الجمهور الأوروبي، كما أن ثورة الاتصالات ووسائل التواصل والوسائل الإعلامية التي بدأت تأخذ مجالها بين صفوف الغرب وبأشكالها المتعددة من قنوات فضائية أو مواقع نت أو مجلات وكتب مترجمة، أسهمت بمجموعها في مدافعة الكثير من مشاريع التجهيل للإنسان الغربي، وهي في حقيقتها ثورة فكرية شرقية في العالم الغربي، وهنا يكمن أمر وهو ألا ينتابنا الكثير من الإحباط أو التشاؤم فإن الغرب اليوم يعاني الاختراق الإسلامي لكياناته بأنواعها.

-إن الكيان اليهودي على أرض فلسطين وما يبدر عنه من تأزيم مفاجئ وغير مدروس أو لم تتهيأ له الكيانات الأوروبية لم يراع فيه اعتبار البند السابق.

-إن ما آلت إليه أوروبا من أوضاع اقتصادية مزرية صرفها عن كثير من الأوضاع الخارجية إلا فيما يسهم في إنقاذ انهيارها الاقتصادي أو يخفف منه.

-إن بعض دول أوروبا أدركت تماما ووفق دراساتها الخاصة أنها أمام مشكلة ديموغرافية، وأن أجيالها الشابة في تلاش، وأن التفوق العددي هو للجاليات الإسلامية التي وفدت إليها.

-تولدت عند الغرب قناعات مبنية على أسس علمية واستشرافية بأفول نجم المناهج العلمانية والليبرالية التي أجهدتها ردحا من الزمن وأنها في تلاش وضمور، وأصبحت فكرتها ممجوجة لدى الشعوب العربية، وأن هذه الشعوب بدأت تميل إلى النهج الإسلامي، وأن النظرة الغربية الجديدة لا بد أن تتجه نحو التعاطي مع الحالة الإسلامية، وأنه لا مفر من ذلك.

-يجب عدم الإفراط في تفسير سلوكيات الغرب على أن مبعثها اليهود، والحذر من المبالغة في تعظيم قدر وقدرة اليهود فوق حقيقتها؛ فإنهم أعجز من أن يكونوا وراء أحداث الدنيا فإن مكر الله فوق مكرهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾، إنهم يحسنون ركوب الموجة والتحالف مع المؤثرين وشراء الذمم.

السلة الإخبارية

مقترح بتقسيم اليمن إلى ٦ أقاليم جديدة

قال مسؤول حكومي في اليمن: إن مؤتمر الحوار الوطني، الذي يسعى لإنهاء الخلافات السياسية، يدرس مقترحا بتغيير الخارطة السياسية للبلاد وتقسيمها إلى ٦ أقاليم، وفقا لصحيفة واشنطن بوست الأميركية.

ويقوم هذا المقترح المدعوم من الرئيس عبدربه منصور هادي، على قاعدة اللامركزية، من خلال تقسيم البلاد إلى ٦ أقاليم جديدة، تتمتع كل منها بدرجة كبيرة من الاستقلالية في إطار نظام اتحادي. كما سيتمتع كل إقليم بالبرلمان والمحكمة والشرطة الخاصة به، في ظل حكومة مركزية ذات سلطات مستقلة.

ويهدف هذا المقترح إلى معالجة الشكاوى التي تقول إن الثروات الرئيسة في اليمن تتركز في العاصمة صنعاء، بينما تعاني مناطق أخرى في البلاد من التهميش، وخاصة في الجنوب.

وكان هادي شدد على أهمية الحوار، محذرا من أن فشله سيعيد اليمن إلى «النفق المظلم، وأنه لن تقوم لليمن قائمة». يشار إلى أن نحو ٦٠٠ شخصية تمثل مختلف التيارات والقوى السياسية تشارك في الحوار الذي يهدف لوضع أسس توافقية لإدارة العملية السياسية، ووضع دستور جديد للبلاد، والإعداد للانتخابات البرلمانية في فبراير المقبل.

وكان أنصار الحراك الجنوبي المعارض لفكرة الحوار نظموا مظاهرات في عدن احتجاجا على جلسات الحوار.

الخطيب: لن نسمح باستخدام ذريعة الإرهابيين لتدمير سورية

رفض رئيس حكومة المعارضة السورية غسان هيتو، في خطاب ألقاه في إسطنبول بعد ساعات على انتخابه، أي حوار مع نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال هيتو، في مؤتمر صحافي: «لا يمكن لأي قوة في العالم أنه تفرض على شعبنا خيارات لا يرتضيها، ونؤكد لشعبنا السوري العظيم أن لا حوار مع النظام الأسدي»، مشدداً على أن أولوية حكومته ستكون إدارة المناطق المحررة الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وكان هيتو انتخب في اجتماع الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية المنعقد في إسطنبول رئيساً لحكومة موقتة، تستقر في الأراضي الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة.

وردا على سؤال عما إذا كان إعلان هيتو يعني سقوط مبادرة رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب في شأن التحاور مع ممثلين عن النظام، قال الخطيب: إن «النظام هو من أنهى المبادرة قبل أن يكون هناك رئيس حكومة».

وأوضح أن اقتراحه المشروط للتفاوض مع ممثلين عن النظام الذي أطلقه في نهاية يناير الماضي، كان من أجل «تخفيف المعاناة عن الشعب السوري، وقد حاول بعضهم في المجتمع الدولي استغلاله من أجل إقامة حوار مع النظام، لكن النظام أسقط المبادرة من الأساس».

وكان الخطيب اشترط للجلوس مع ممثلين عن النظام خارج سورية إطلاق «١٦٠ ألف معتقل» في السجون السورية.

وقبل أن يتحدث هيتو في المؤتمر الصحافي، شن الخطيب هجوماً لاذعاً على المجتمع الدولي على خلفية عدم تحركه إزاء استمرار نزيف الدم السوري، مشدداً على أن المتطرفين الذين يقاتلون النظام لايمثلون الشعب السوري، داعياً الدول التي تدعمهم إلى سحبهم من سورية.

لكن الخطيب كرر في الوقت عينه أن وقف نزيف الدم «أهم بكثير من طول لحى» مقاتلي المعارضة، وبالتالي على المجتمع الدولي التوقف عن الحديث عن المتطرفين والإرهابيين، مشدداً على أن الثوار لن يسمحوا باستخدام ذريعة الإرهابيين لتدمير سورية كما استخدمت ذريعة أسلحة الدمار الشامل لتدمير العراق.

واشنطن تتهم العراق بغض النظر عن رحلات تسليح إيرانية للنظام السوري

اتهم مسؤول أميركي رفيع المستوى بغداد بغض النظر عن قيام إيران بإرسال تجهيزات عسكرية إلى سورية عبر المجال الجوي العراقي بهدف دعم نظام الرئيس بشار الأسد، ودعا المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه العراق إلى تفتيش الطائرات الإيرانية المتوجهة إلى سورية، مشيرا إلى أن واشنطن «قدمت شكوى إلى كل أطراف الحكومة العراقية» حول النقص في إجراءات التفتيش.

وقال: «من المنطقي إيقاف الطائرات وتفتيشها، على الأقل، فليقوموا بذلك بطريقة قانونية وليختاروا الطائرات عشوائيا، علما بأنهم يقومون بدل ذلك بغض النظر».

وتابع: «نحن واثقون، وقد أبلغناهم بذلك، بأنهم سيجدون أجهزة عسكرية وأسلحة وذخائر وأمورا مماثلة»، وكانت واشنطن دعت من قبل السلطات العراقية إلى تفتيش الطائرات الإيرانية المتوجهة إلى سورية والتي تعبر المجال الجوي العراقي، وأعلن العراق في السابق عن تفتيش طائرتين إيرانيتين.

بورما تعلن الطوارئ.. والمسلمون يواجهون عنف البوذيين

أعلنت السلطات في بورما حالة الطوارئ في ثلاث مدن في وسط البلاد من بينها منطقة (ميكيتيلا) التى شهدت أحداث عنف طائفية خلال الأيام الماضية.

وكان ما لا يقل عن عشرين شخصا قد لقوا مصرعهم وأصيب آخرون بجروح في صدامات طائفية استمرت يومين في بورما بين البوذيين والمسلمين.

ووقعت الاشتباكات في منطقة (ميكيتيلا) التى كانت السلطات قد فرضت فيها حظرا للتجول خلال ساعات المساء، إلا أن الاشتباكات تواصلت لليوم الثاني على التوالي. وقال أحد أعضاء البرلمان في المنطقة: إن الثقة أصبحت مفقودة بين المسلمين والبوذيين، منذ اندلاع الاشتباكات بين الطرفين العام الماضي.

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت بين مسلمي الروهينجيا والبوذيين في غرب بورما العام الماضي، وأدت إلى مقتل المئات وإحراق عشرات القرى التى كان يسكنها مسلمو الروهينجيا.

وتفيد الإحصاءات الرسمية بأن ما يزيد على ١٢٠ ألف شخص قد هجروا ديارهم في إقليم راكان غربي البلاد إثر تلك الاشتباكات.

ويشكل المسلمون أقلية سكانية في بورما تبلغ نسبتها ٥٪ فقط من بين ٦٠ مليون نسمة أغلبهم من البوذيين.

وحذرت الأمم المتحدة من انتشار العنف الطائفي في أنحاء ميانمار إن لم تتعامل الحكومة بشكل جيد مع الاشتباكات التى وقعت في ميكيتيلا.

وأكد مسؤولون في الحكومة البورمية أنهم يراقبون الوضع في ميكيتيلا عن قرب، موضحين أن الحكومة أغلقت الطرق الرئيسة المؤدية إلى المنطقة عن طريق حواجز الشرطة للتأكد من هوية المسافرين.

وعلى صعيد منفصل أكدت السلطات الصحية في تايلاند، ارتفاع ضحايا الحريق الذي اندلع في مخيم للاجئين من ميانمار، إلى ٣٢ قتيلاً على الأقل، وأكثر من مائة جريح، وسط مؤشرات على ارتفاع حصيلة الضحايا، حيث أشارت إلى أن طفلاً في الثالثة عشرة من عمره، أصيب بحروق بالغة، بنسبة تصل إلى ٩٠ ٪.

ووفق مسؤولون في الأمم المتحدة فإن الحريق اندلع في مخيم يضم الآلاف من اللاجئين البورميين، نتيجة «حادث» أثناء قيام بعض سكان المخيم بالطهي، أدى إلى انتشار النيران في المخيم؛ مما تسبب في تدمير المئات من الأكواخ، وترك ما يزيد على ٢٣٠٠ لاجئ بلا مأوى.

وأشـارت المصادر إلى أن الحريق الذي اندلع في مخيم (بان ماي سورين)، بمقاطعة (ماي هونغ سون)، أدى أيضاً إلى تدمير العيادة الطبية، ومركز الطعام داخل المخيم.

وقالت ممثلة وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تايلاند: «نشعر بحزن عميق لهذا الحادث المأساوي، ونبذل أقصى ما بوسعنا لتقديم مواد الإغاثة الفورية العاجلة».

وتابعت: إن «فرقنا بدأت في العودة إلى المخيم هذا الصباح، محملة بالأغطية البلاستيكية والبطاطين ومراتب النوم، وغيرها من المواد التي تساعد في توفير مأوى مؤقت للاجئين، قبل أن يتم إعادة بناء منازلهم».

يُذكر أن مخيم (بان ماي سورين) تم إنشاؤه عام ١٩٩٢، ويستضيف آلاف اللاجئين البورميين، الذين فروا من الصراع العرقي في ميانمار، التي كانت تُعرف في السابق باسم بورما.

منظمة التحرير: مقتل ألف لاجئ فلسطيني في سوريا منذ اندلاع الأزمة

قالت دائرة شؤون اللاجئين فى منظمة التحرير الفلسطينية: إن عدد قتلى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا منذ اندلاع الأزمة، بلغ ١٠٠٠ لاجئ، بخلاف آلاف الجرحى وعشرات الآلاف من النازحين الذين فروا من مخيماتهم.

وطالب الدكتور زكريا الأغا رئيس دائرة شؤون اللاجئين في تصريح له، الحكومة السورية بسحب قواتها من محيط مخيمات اللاجئين، كما دعا المعارضة أيضا إلى سحب عناصرها المسلحة من داخلها؛ للحفاظ على أمنها واستقرارها وإبعادها عن دائرة الصراع.

وأكد الأغا أن على كافة الأطراف في سوريا احترام خصوصية المخيمات واللاجئين الفلسطينيين، مشيرا إلى مقتل ١٢ لاجئا فلسطينيا وإصابة ٢٥ آخرين، في مخيم «سبينة» قرب العاصمة السورية دمشق.

ووصف الأغا أوضاع اللاجئين الفلسطينيين بالمأساوية والمؤلمة، موضحا أن المعطيات الواردة من المخيمات تشير إلى أن مخيمات «اليرموك»، و«جرمانا»، و«خان الشيح»، مرشحة لحركة نزوح للاجئين، مع تصاعد العمليات المسلحة فى محيطها وداخلها، وسقوط ضحايا وجرحى في صفوف اللاجئين.

كما طالب المجتمع الدولى ومنظمات حقوق الإنسان بالتحرك العاجل لتحمل مسؤولياتهم لحماية اللاجئين الفلسطينيين من ويلات الصراع الدموى في سوريا وفقا لقواعد القانون الإنساني الدولى، والعمل على تقديم المساعدة الإنسانية الطارئة لهم فى هذا الوقت الحرج، محملا الأطراف المتصارعة مسؤولية استمرار نزيف الدم الفلسطيني في المخيمات.

ويوجد في سوريا نحو نصف مليون لاجئ فلسطينى داخل العديد من المخيمات أكبرها من حيث المساحة «اليرموك» القريب من العاصمة السورية دمشق.



صحتك تهمنا

علاج نشاط الغدة الدرقية قبل الحمل وخلاله

د. سامية عبد اللطيف

الغضروف الدرقي
الشريان السباتي المشترك (الأيمن)
رباط الحلقي الدرقي
العضلة الحلقية الدرقية
الغدة الدرقية
الغضروف الحلقي
الرغامى
قبّة الجنبة

تعد الغدة الدرقية من الغدد التي لها تأثير مهم على كل خلية في الجسم، ويؤدي خللها إلى اضطرابات صحية خطيرة.

وتفرز الغدة الدرقية التي تقع في الرقبة هرمونات عدة تؤثر على الجسم كله، وإن زيادة نشاط الغدة الدرقية أو انخفاضه يؤدي إلى مشكلات في الإخصاب أو الحمل؛ لذا يجب علاج اضطراب الغدة الدرقية قبل الشروع في الحمل؛ لأن معالجة الغدة الدرقية خلال فترة الحمل قد لا تكون مضبوطة تماما؛ مما قد يؤدي إلى تأثير سالب على الحمل أو الجنين.

وتحدث زيادة نشاط الغدة الدرقية غالبا في صغيرات السن من الحوامل، ويمكن التعرف على ذلك من خلال الأعراض التي تشعر بها مثل السخونة، والعصبية، واضطراب النوم، والغثيان، ونقص الوزن.

واضطراب الدورة قد يؤدي إلى صعوبة الحمل، وإن حصل حمل فهو معرض للإسقاط، فإن كانت المرأة المتزوجة تعاني عدم الحمل أو من الإسقاط المتكرر، فعليها التأكد من عمل الغدة الدرقية، ومعالجة أي نوع من أنواع الاضطرابات؛ حتى يحدث الإخصاب ويستمر الحمل الآمن، وإن عدم معالجة الحامل التي تعاني اضطراب الغدة الدرقية قد يؤدي إلى الإسقاط أو التشوّهات الخِلقية في الجنين.

وأعراض زيادة نشاط الغدة الدرقية كثيرة ومتباينة، منها: اضطراب الدورة الشهرية أو توقفها، تسارع النشاط الذهني، تسارع دقات القلب حتى أثناء الراحة، عدم الشعور بالبرد رغم انخفاض درجة الحرارة، زيادة حركة الأمعاء والإسهال، القلق، التعب، التوتر، صعوبة النوم، ارتعاش اليدين أثناء الكتابة أو القيام بالأعمال التي تحتاج إلى دقة مثل استعمال الإبرة والخياطة.

ومن حسن الحظ أن الأدوية الموجودة الخاصة بزيادة نشاط الغدة الدرقية يمكن تناولها خلال الحمل، واستعمالها يؤدي إلى انتظام عمل الغدة الدرقية خلال أسابيع من المعالجة.

والعقار المأمون خلال الحمل لعلاج زيادة نشاط الغدة الدرقية هو (بروبيل ثيويوراسيل) propylthiouracil، ويجب متابعة حالة الحامل بالفحص والتأكد من مستويات المعالجة؛ حتى لا يؤثر ذلك على الجنين.

ويستخدم اليود المشع في علاج زيادة نشاط الغدة الدرقية قبل الحمل، ونتائجه جيدة ودائمة، فاليود المشع يتجمع في الغدة الدرقية، ويدمر خلايا الغدة بالإشعاع الذي يصدره، وبالتالي يقل لتشكيل هرمونات الغدة الدرقية، لكنه لا يستخدم بتاتا خلال فترة الحمل؛ لأنه يدمر خلايا الغدة الدرقية للجنين.

ومن الحكمة أن تلجأ المرأة المصابة بزيادة نشاط الغدة الدرقية إلى العلاج قبل تعرضها للحمل بمدة حتى لا تحتاج إلى أدوية خلال فترة الحمل، وتعد الجراحة من الطرق التي تستخدم في علاج زيادة نشاط الغدة الدرقية، وتعمل الجراحة على قطع جزء من جسم الغدة الدرقية يتناسب مع الحالة المرضية وتقدير الطبيبة المعالجة.



حتى لا ترتفع نسبة الكوليسترول.. ماذا نعمل؟

إيمان سعيد القحطاني

قد يصاب الإنسان بالكوليسترول في أي مرحلة من مراحل العمر؛ مما يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والنوبات القلبية والسكتة الدماغية، وللحد من هذه المخاطر فإنه من الضروري المحافظة على نسبة الكوليسترول في حدودها الطبيعية، وعليك دائما تجنب ارتفاع الكوليسترول، والمحافظة على صحتك، وذلك بالقيام بتغييرات غذائية مثل تقليل الدهون إلى جانب تغييرات في أسلوب الحياة كزيادة النشاط البدني، وكل هذا يصب في مصلحتك وصحة جسدك.



الخطوة الأولى: راقب وزنك، فالبدانة وارتفاع الكوليسترول صديقان لا يفترقان، وقم بزيارة الطبيب واطلب منه تقييما لوزنك، فبمجرد معرفتك بالحد الأعلى والأدنى لوزنك فعليك العمل جاهداً على أن تكون ضمن هذا النطاق، من خلال اتباع نظام غذائي صحي وممارسة النشاطات البدنية.

الخطوة الثانية: قم بممارسة الرياضة، فهي تساعدك على الحفاظ على وزن مثالي، فضلاً عن مراقبة مستويات نسبة الكوليسترول في الوقت نفسه، وتنصح مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) بممارسة الرياضة المحببة لديك لمدة ٣٠ دقيقة يومياً.

الخطوة الثالثة: تناول غذاءً صحياً، فالغذاء الغني بالدهون المشبعة والدهون غير المشبعة والكوليسترول يعمل على رفع مستوى الكوليسترول في الدم، وتتضمن الدهون المشبعة اللحوم الحمراء واللحوم المصنعة، كالنقانق إلى جانب منتجات الحليب كاملة الدسم، وتختبئ الدهون غير المشبعة في البسكويت والكعك ورقائق البطاطا والوجبات الخفيفة، كل هذه الدهون يجب ألا تمثل أكثر من ٧٪ من السعرات الحرارية في غذائك اليومي، فاعمل على التقليل من استهلاك الكوليسترول إلى ٣٠٠ ملغ يوميا، وستساعدك قراءة الملصقات الغذائية على تحقيق ذلك.

الخطوة الرابعة: تناول القليل من السمك؛حيث يحتوي كل من السمك المملح (سمك الرنجة) وسمك الإسقمري، وسمك السلمون، وسمك تونة البكورة، وسمك السلمون المرقط، وسمك الهليوت، على زيت يسمى حمض أوميغا ٣ الدهني، ويعد تناول ثلاثة إلى أربعة وجبات من هذه الأسماك كل أسبوع، خاصة إذا كانت بدلا من اللحوم الحمراء عالية الدهون، عاملا هاما في خفض مستوى الكوليسترول ومساعدتك على تجنب ارتفاعه.

الخطوة الخامسة: تناول أدويتك، فإذا كنت تتناول أدوية خفض الكوليسترول، يجب عليك الاستمرار عليها حتى في حال وصول الكوليسترول إلى معدله الطبيعي، ففي العديد من الحالات تعد هذه الأدوية من الأنواع التي يجب استعمالها مدى الحياة، وفي حال تم التوقف عن استعمالها سيكون هذا سببا في ارتفاع الكوليسترول مرة أخرى، ويجب عليك عدم القيام بأي تغيير ما لم يأمر به الطبيب.



المسلمون في العالم

إعداد: وائل رمضان

عزيزي القارئ:

هذه الصفحة نتواصل معك فيها نهاية كل شهر في استعراض سريع لأحدث المستجدات لأخبار المسلمين في العالم، وهذا الاهتمام هو من صلب عقيدتنا، وصدق الشاعر إذ يقول:

إذا اشتكى مسلم في الهند أرّقني
وإن بكى مسلم في الصين أبكاني
ومصر ريحانتي والشام نرجستي
وفي الجزيرة تاريخي وعنواني
وأينما ذُكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لبّ أوطاني
شريعة الله لمّت شملنا وبنت
لنا معالم إحسان وإيمان

مالي: ٤٣٠ ألف مسلم يهاجرون ويعيشون لاجئين

أعلن «جون كينج» مدير مكتب العلاقات الدولية الإنسانية بالأمم المتحدة أنه منذ بداية الغزو الفرنسي لـ«مالي» وحتى الآن اتجه أكثر من ١٧٠ ألف شخص إلى الدول المجاورة، وهجر أكثر من ٢٦٠ ألف مالي منازلهم.

وصرح مسؤول الأمم المتحدة بأنه منذ تأزم الوضع في «مالي» اضطر ٤٣٠ ألف مسلم لترك منازلهم ووطنهم وأجبروا على العيش لاجئين، وأضاف «كينج»: أن الماليين يواجهون مشكلات المجاعات وانعدام الأمن في شمال البلاد خصوصاً، وأكد على أهمية إرسال مساعدات غذاء عاجلة إلى ٥٨٥ ألف مالي، وقال: إن الأمم المتحدة تواجه صعوبة في جمع المساعدات اللازمة لتلك المنطقة، فالمطلوب مساعدات بمبلغ ١٥٣ مليون دولار، وقد جمعوا حتى الآن ١٧ مليون فقط.

ميانمار: اللاجئون الروهنجيا يضربون عن الطعام في تايلاند

بدأ اللاجئون الروهنجيا في محافظة «براتشواب» التايلاندية في الإضراب عن الطعام بسبب سوء المستوى للوجبات الغذائية المقدمة للاجئين الروهنجيين من قبل السلطات التايلاندية، حيث اشتكى العديد من اللاجئين الروهنجيين الذين تم نقلهم من مقاطعة «بان ناه» إلى مركز الشرطة في «تامبون خلونج وان» من أن الوجبات الغذائية التي تقدم إلى اللاجئين الروهنجيا من قبل السلطات التايلندية دون المستوى وطعمها مر، ويطلبون من الحكومة التايلندية تقديم الوجبات الغذائية الملائمة لهم، وأبلغوا القائمين على لجنة الغذاء أنهم لن يأخذوا الطعام إلا بعد تغيير مستوى الطعام، وصرح أحد المسؤولين التايلانديين بأنه تم تخصيص ٧٥ باهت (العملة التايلاندية) للشخص الواحد في اليوم الواحد للغذاء ولكنها غير كافية، ويبلغ عددهم حوالي ١٢٠ شخصًا؛ ولذلك شرعوا في الإضراب عن الطعام، وبعضهم تراجعوا عن قرارهم.

إيطاليا: قمة المجلس العالمي للأغذية الحلال بميلان

أقيمت بمدينة «ميلان» الإيطالية قمة «المجلس العالمي للأغذية الحلال»، وشارك فيها قادة وخبراء وباحثون في هذا المجال على مستوى دولي، وجمعت هذه القمة الهيئات الرئيسة لشهادة الحلال الأوروبية على مستوى دولي، وخلالها تم مناقشة موضوعات مهمة متعلقة بتوحيد عمليات إصدار شهادة «الحلال»، والتشريعات التي تؤثر على الصناعات الغذائية، والتحديات والفرص التي تواجه تطوير سوق الحلال الأوروبي. الجدير بالذكر أن «المجلس العالمي للأغذية الحلال» تم تأسيسه عام ١٩٩٩ لتقوية روح الأخوة بين المسلمين، والتعاون بين هيئات شهادة الحلال في العالم، و«عائشة جيريندرا» هي الرئيسة المؤسسة لتلك المنظمة العالمية، ومقرها «جاكرتا» عاصمة إندونيسيا.

هولندا: حظر منتجات المستوطنات الإسرائيلية

يعتزم وزير الخارجية الهولندي «فرانس تيمرمانس» إصدار توجيهات لوضع العلامات الصحيحة على المنتجات القادمة من المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية، وبعد تنفيذ هذه التعليمات تكون «هولندا» الدولة الثانية في أوروبا بعد «بريطانيا» في هذا المجال، ولا يرى الوزير أن هذا الإجراء يمثل عقوبة، ولكنه بمنزلة امتثال «هولندا» للقانون الدولي، وصرح الوزير بأنه ليس بصدد اتخاذ إجراءات ضد استيراد منتجات المستوطنات على هذا النحو، ولكن هذا يفيد في الضغط على الكيان الصهيوني لوقف توسعه الاستيطاني.

الولايات المتحدة: انتقادات حادة للإعلانات المسيئة للإسلام بسان فرانسيسكو



أثارت الإعلانات المسيئة للإسلام - التي قامت المبادرة الأمريكية للدفاع عن الحريات بقيادة «باميلا جيللر» المناهضة للإسلام بنشرها عبر الحافلات بشوارع «سان فرانسيسكو» - استنكار المسؤولين؛ وذلك لتضمنها عبارات مسيئة ومحرضة على الكراهية والتمييز ضد المسلمين.

وتأتي هذه الحملة في إطار النشاطات التي يقوم بها اليمين المتطرف، وتقوم بانتقاء العبارات والأقوال الصادرة على لسان الرموز الإسلامية من الكلمات المناهضة لليهود وما يتعلق بالجهاد والدفاع عن الإسلام، واجتزائها من سياقها ووضعها على الإعلانات ملحقة بصور العديد من الشخصيات المثيرة للجدل؛ مثل الضابط «نضال حسن»، ورئيس وزراء تركيا «رجب أردوغان».

تزايد مسلمي بابوا غينيا الجديدة

قارة «أوقيانوسيا» هي منطقة تتمركز في جزر المحيط الهادئ الاستوائية وتضم مجموعة جزر بركانية وبلدانا أشهرها «أستراليا» حتى باتت القارة معروفة باسم قارة «أستراليا»، وقد بدأ دخول الإسلام في «بابوا غينيا الجديدة» - إحدى بلدان القارة - عن طريق الهنود الذين وفدوا إلى البلاد عام ١٩٨٣، ويرى أئمة المسلمين هناك أن تزايد أعداد المسلمين بصفة خاصة في منطقة «ميلانيزيانا» يرجع إلى حسن سلوك المسلمين «الروهد»، وإلى قيم الإسلام التي تحرم الخمور وكل ما يذهب العقل.

ويخدم المسلمين هناك أكثر من ١٥ مركزًا إسلاميًا، ويتمتع شباب المسلمين بمنح دراسية لدراسة علوم القرآن والشريعة الإسلامية في «السعودية» و«ماليزيا» و«فيجي» و«إندونيسيا»، ثم يعودون إلى بلادهم لنشر الإسلام وتدريس علوم الدين والشريعة.

فرنسا: الكاردينال بوبار: الإسلام أكثر حيوية من المسيحية

قال الكاردينال «بول جوزيف جان بوبار» - الرئيس السابق لمجلس حوار الأديان والثقافات البابوي: إنه توجد أزمة في العقيدة في الغرب، والإسلام أكثر حيوية من المسيحية.

ومعلوم أن «بوبار» حصل على رتبة كاردينال عام ١٩٨٥، ويعد واحدًا من علماء اللاهوت المعروفين، وفي حديثه الصحفي لجريدة «Korriere della Serra» الإيطالية قال الكاردينال: إن الإنسان الغربي لم يعد يبدي ولاءً للمقدسات، وأكد في حواره الصحفي على أن الدين الإسلامي أكثر حيوية ونشاطًا من المسيحية.

كوبا: الإضراب عن الطعام في جوانتانامو احتجاجًا على الإساءة للقرآن

بدأ المسلمون المسجونين في معتقل «جوانتانامو» الأمريكي في «كوبا» في الإضراب عن الطعام بسبب قيام العاملين بالمعتقل بالإساءة للقرآن الكريم، وأكد أحد المساجينض صحة هذه الواقعة؛ حيث قال: إنه بدأ بالفعل الإضراب عن الطعام لذلك السبب، وأن كثيرًا شاركوا في هذا الإضراب على الرغم من حالتهم الصحية السيئة، ومعهم شخص من المدافعين عن حقوق الإنسان.



حماية المستهلك بين الأمل والألم

د. بسام الشطي

رقابة الدولة التي ضمنها الإسلام، ونص عليها الدستور، تعني رقابة الجودة ورقابة الصلاحية ورقابة الأسعار ورقابة طرق العرض والبيع ورقابة ما تسببه من أمراض ورقابة طرق الغش والاحتكار؛ حتى يمنع الإضرار بالناس والظلم عنهم وأكل أموالهم بالباطل والاستغلال الفاحش.

وحمى الإسلام حق التاجر وحق المشتري والمستهلك، وأعطى الحق في استرجاع المال في حال الإخلال بالشرط، ومنع السمسرة في العمال لتولي التوسط بينهم وبين مخدوميهم لقاء نصيب من أجورهم.

فالكسب الحلال دعا إليه الإسلام «أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده»، وطلب الإسلام من أبنائه البحث عن الرزق وضمنها: ﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾، وطلب من التاجر أن يتقي الله عز وجل في سلعته ومع الناس، ففي الحديث: «التاجر الصدوق يحشر يوم القيامة مع الصديقين والشهداء» رواه مسلم.. وحرّم عليه التكسب بطريقة الاحتكار أو الربا أو الغش أو الغبن أو الاستغلال أو التدليس أو المغالاة في الأسعار أو التعدي على الأموال بالكسب غير المشروع وحرم الجشع والنصب والاحتيال، وحث التاجر على أن يقاوم إغراءات المال وتزيين الشيطان ويبتعد عن التطفيف والخداع أو خلط الخبيث بالطيب والحلال بالحرام والمباح بالمحظور أو كتمان بيع السلعة.

فلذلك قامت الدولة الإسلامية بسن تشريعات لازمة وإنشاء أجهزة رقابية تنفذ التشريعات وتسهل التواصل مع المستهلك، ومن ذلك:

- ضبط المعاملات وإخضاعها لمعايير الحلال والحرام التي حددها الإسلام.
- ضرورة تعلم التاجر فقه المعاملات، فقال الفاروق عمر رضي الله عنه: «لا يبع في سوقنا إلا من يفقه، وإلا أكل الربا شاء أو أبى».
- مراقبة الأسواق، السلعة، التاجر، المستهلك؛ لضمان سيرها، وإنزال أشد العقوبات بالمخالف.
- إيجاد ضوابط مخبرية لضمان الجودة في السلعة للتأكد من مطابقتها للتقديرات التي تحددها والمواصفات والمعايير الدقيقة المعمول بها.



- التأكد من تاريخ صلاحيتها ومكوناتها ومحاذير استخدامها وضمان التخزين.
- منع تخزين السلعة بقصد الاحتكار لرفع الأسعار.
- إخراج الفاسد من السوق.
- منع التعرض للمخاطر؛ لسلامة المستهلك وأمنه وأمن الدولة.
- حفظ الالتزام الديني، فمثلا لايجوز فتح المطاعم في نهار رمضان، والالتزام بالملابس المحتشمة والأخلاق «الصدق والأمانة والرفق» وما يرتبط بحماية المستهلك من حماية الأمن الدوائي.
- تحريم الإجهاض، وحرمة إفناء النوع البشري، وعمليات التناسخ، وتحريم بيع الأطعمة الفاسدة التي تضر بصحة الإنسان أو بالبيئة وإجراء فحوصات مستمرة والتدقيق في المختبرات وتحريم كل ما يذهب العقل من المسكر والمفتر، وتحريم كل ما يتعرض للعرض والنسل بسوء، وحفظ المال وتأمين العيش ومنع الاعتداء أو التعسف في استعمال المال؛ لحديث: «كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه».
- لا بد من مراقبة المراقبين على حماية المستهلك؛ حتى لا تخضع معاملاتهم وإجراءاتهم للرشوة أو اعتبارات القرابة أو المصالح المتبادلة أو التهديد، ثم لا يؤدي واجبه كما ينبغي، وهذا مدخل خطير للفساد؛ ففي الحديث: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب»، وفي الحديث «إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك ظالم، فقد تودّع منهم» رواه أحمد.

والمراقب لا بد من التزامه بحسن الخلق، فلا يرى التجار أنهم سراق أو ظلمة، وأن يكون المراقب قدوة حسنة، ويملك إخلاص النية، والرفق ولين القول والعفة عما في أيدي الناس، ويجب إدخال المراقب دورات مكثفة لمعرفة أحدث الطرق والأساليب ليواكب العصر في عمله.

- أخطر الأنواع التي ظهرت تجارة الشعوذة والدجل واستغلال مرض الناس والبحث عن أي علاج ومحاربة التشرد والتسول ومكافحة الحرف الهامشية التي تكون عالة على الآخرين، ومكافحة الرذيلة والفساد بكل صوره حماية للناس، وعدم السماح بالاحتفالات الهابطة والأغاني السيئة والأفلام الماجنة، وإيقاف الاحتفالات في المطاعم عند ساعات معينة، وضبط اللبس والإضاءة وما يقدم للناس.

وكذلك مهنة تصفيف الشعر والأندية الرياضية التي تكون فيها تجاوزات وتستغل عدم دخول الرجال أو بيع أدوية محرمة دوليا لما فيها من أخطار.

ومراقبة الإعلانات التي تسوق ربما إلى أمور مخالفة شرعا وقانونا ولصحة الإنسان.

والحمد لله رب العالمين.



FARM FRITES ®

أكتر من طازة

- لذيذ
- صحي
- بدون مواد حافظة

New
FARM FRITES
Okra Zero
Corne Grecque Très Fine
بامية زيرو
400 g Net

New
FARM FRITES
Mixed Vegetables
Legumes Melange
خضروات مشكلة
400 g Net

FARM FRITES
Molokhia
ملوخية